ملاعب

الأهلى يضع اللمسات النهائية لاصطياد نسور الترجى
الزمالك يجهز مفاجأة التتويج لإخماد طموح نهضة بركان

٧

فنون ١٠ - ١١

في عيد ميلاد الزعيم عادل إمام

كل سنة وأنت «صاحب السعادة»

المصري اليوم

www.almasryalyoum.com

الجمعة ١٧ مايو ٢٠٢٤م - ٩ ذى القعدة ١٤٤٥ هـ - ٩ بشنس ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٧٧ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٤ صفحة - ٥ جنيهات

Al Masry Al Youm - Friday - May 17 th - 2024 - Issue No. 7277 - Vol.20

مصر من «قمة المنامة»: نرفض تصفية القضية الفلسطينية «فعلًا وقولًا»

الرئيس يحذر: «واهم من يتصور أن الحلول العسكرية تحقق الأمن.. وحياة الفلسطينيين لا تقل أهمية عن أى شعب»

«جوتيريش» يدعو العرب للاتحاد: «تضامنكم إسماع لصوت المنطقة ذات الأهمية الحيوية»

كتب- خير راغب وسوزان عاطف وإيمان مبروك:

أكدت مصر موقفها الثابت «فعلًا وقولًا» برفض تصفية القضية الفلسطينية وتهجير الشعب الفلسطينى بإخلاء الشعب من أرضه، فيما حث الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، المجتمع الدولى على تكثيف جهوده من أجل إحلال السلام، بينما دعا العاهل البحرينى، حمد بن عيسى آل خليفة، إلى بلورة موقف عربى ودولى مشترك وعاجل، يعتمد طريق التحاور والتضامن الجماعى لوقف نزف الحروب وإحلال السلام النهائى والعادل.

قال الرئيس عبدالفتاح السيسى، فى كلمته خلال أعمال الدورة الـ٣٣ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بالعاصمة البحرينية المنامة: «واهم من يظن أن الحل الأمنى والعسكرى يحقق الأمن والمصالح.. إننا لا نجد إرادة دولية هادفة إلى إنهاء الاحتلال وإحلال السلام من خلال تطبيق حل الدولتين».

وأوضح أنه بينما تنخرط مصر مع الأشقاء والأصدقاء فى محاولات جادة ومستميتة لإنقاذ منطقتنا من السقوط فى هاوية عميقة، وجدنا إسرائيل مستمرة فى التهرب من مسؤولياتها، والمراوغة حول الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار بل والمضى قدمًا فى عمليتها العسكرية المرفوضة فى رفح.

ووجه الرئيس السيسى نداء إلى المجتمع الدولى بضرورة تحقيق عدالة النظام الدولى، قائلًا: «إننى من هنا أمام قادة وزعماء الدول العربية أوجه نداءً صادقًا للمجتمع الدولى وجميع الأطراف الفاعلة والمعنية، أقول لهم: إن ثقة جميع شعوب العالم فى عدالة النظام الدولى تتعرض لاختبار لا مثيل له، فالعدل لا يجب أن يتجزأ، وحياة أبناء الشعب الفلسطينى لا تقل أهمية عن حياة أى شعب آخر».

والتقى الرئيس السيسى بالدكتور رشاد العليمى، رئيس مجلس القيادة الرئاسى اليمنى، على هامش أعمال القمة العربية فى البحرين، وأكد الرئيس خلال اللقاء تمسك مصر بوحدة واستقرار اليمن، مع دعم كافة الجهود الإقليمية والدولية الرامية لحل الأزمة فى اليمن سياسيًا.

وقال المستشار الدكتور أحمد فهمى، المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية، إن الرئيس السيسى التقى الرئيس العراقى عبداللطيف رشيد، وأكدا ارتياحهما لمستوى العلاقات بين البلدين وما شهدته من تطور خلال السنوات الأخيرة، سواء على المستوى الثنائى أو الثلاثى بين مصر والعراق والأردن، وحرص الرئيس السيسى فى هذا الصدد على تأكيد دعم مصر لاستقرار الأوضاع بالعراق والحفاظ على وحدة وسلامة أراضيه، خاصة فى جهوده فى مكافحة الإرهاب.

وعلى هامش انعقاد القمة، التقى السيسى مع العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى بن الحسين، وتناول اللقاء سبل تعزيز التعاون بين البلدين بما يتفق مع تطلعات شعبيهما نحو الاستقرار والتنمية، كما تم التطرق إلى الوضع فى قطاع غزة، والظرف الكارثى الذى يواجهه سكان القطاع بسبب العدوان الإسرائيلى. وشارك فى القمة، التى عُقدت فى «قصر الصخير»، أمس، العاهل البحرينى، حمد بن عيسى آل خليفة، إلى جانب ١١ زعيمًا عربيًا، يتقدمهم الرئيس عبدالفتاح السيسى، كما شهدت مشاركة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، فيما أرسل الرئيس الروسى، فلاديمير بوتين، برقية للمشاركين.

قال الأمين العام للأمم المتحدة إن الاتحاد هو الشرط الأساسى الوحيد للنجاح فى عالم اليوم، وإن الانقسامات تُفسح المجال لتدخل أطراف خارجية، مما يغذّى الصراعات ويؤجج التوترات الطائفية، ومن ثم يُشعل فتيل الإرهاب ولو بغير قصد.

وأضاف «جوتيريش»، مخاطبًا القادة العرب المشاركين فى القمة، إن «هذه عقبات تحول دون تحقيق التنمية السلمية، وتعوقكم عن ضمان رفاه شعوبكم. ويتطلب التغلب على هذه العقبات كسر الحلقة المفرغة من الانقسام وتلاعب الأطراف الأجنبية، والمضى قدمًا معًا لبناء مستقبل أكثر سلمًا وازدهارًا لشعوب المنطقة العربية وخارجها». وقال إن من شأن الاتحاد والتضامن على كامل نطاق العالم العربى إسماع صوت المنطقة ذات الأهمية الحيوية بمزيد من القوة، «وتعزيز تأثيركم على الساحة العالمية».

من جانبه، أكد العاهل البحرينى، فى كلمته، خلال ترؤسه أعمال القمة، أنه «مع استمرار هذه المخاطر المحيطة بأمننا القومى العربى يتزايد حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا لحماية مسيرتنا العربية المشتركة، ولفتح صفحة جديدة من الاستقرار والتنمية تقرّبنا من تطلعاتنا المشروعة».

وأضاف: «فى ضوء ما يتعرض له الشعب الفلسطينى تزداد حاجتنا لبلورة موقف عربى ودولى مشترك وعاجل، يعتمد طريق التحاور والتضامن الجماعى لوقف نزف الحروب».

إلى ذلك، أكد القادة العرب فى الإعلان الختامى لقمة المنامة أن الأمن المائى للقاهرة والخرطوم جزء لا يتجزأ من الأمن القومى العربى، مشددين على رفض أى عمل أو إجراء يمس بحقوقهما فى مياه النيل، والتضامن مع دولتى مصر والسودان فى اتخاذ ما تريانه من إجراءات لحماية أمنهما ومصالحهما المائية. ودعا القادة العرب فى ختام اجتماعهم، أمس، إلى نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة فى الأرض الفلسطينية المحتلة إلى حين تنفيذ حل الدولتين، وكذا عقد مؤتمر دولى تحت رعاية (الأمم المتحدة) لحل القضية الفلسطينية بهدف إيجاد مسار سياسى يؤدى إلى حل الدولتين، وتوفير الضمانات اللازمة لاستدامته.

وأكد الإعلان على ضرورة وضع سقف زمنى للعملية السياسية والمفاوضات، لاتخاذ إجراءات واضحة لتنفيذ حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية القابلة للحياة ومتواصلة الأراضى، على خطوط ما قبل الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

(طالع ص٥)

القادة العرب فى صورة تذكارية على هامش قمة المنامة

رأى

علاء الغطريفى

جوتيريش العروبى!

كانت بداية ملهمة وموفقة من جوتيريش، عندما أشار إلى التاريخ الاستعمارى فى المنطقة فى كلمته خلال انعقاد القمة العربية فى المنامة، فالأمين العام للأمم المتحدة أراد أن يُذكر المجتمعين بأن هناك تاريخًا سابقًا يلاحقهم، وإذا كانوا قد تحرروا فى السابق فعليهم اليوم أن يتحرروا أيضًا لأن هناك من يتربص بهم، ويريدهم دائمًا فى قبضة يده أو فى فلك نفوذه!

إنها تذكرة من سياسى عجوز يعلم كيف يُدار العالم، وكيف ينظر إلى منطقتنا؟ ولعل الذكرى تنفع السامعين والمجتمعين، يومًا بعد يوم يتحدث جوتيريش بلسان مبين عند حديثه عن العرب، فلم يختر كلمة بروتوكولية عن أوضاع المنطقة ومعاناتها، بل ارتدى ثوب الداعى للوحدة والناصح بالتآلف لأنه يعرف جيدًا حجم الخلافات والاختلافات بين المجتمعين!

استخدم جوتيريش مولده فى لشبونة ببلاد الأندلس ليؤكد للحضور إلى أى حضارة ينتمون، ولم يفته أن يذكر بغداد التى كانت مركز الحضارة العربية الإسلامية، وكذلك العالم وقتها، ولولا لغته لشعرنا بأن من يتحدث عروبى وُلد على هذه الأرض أو طارق لباب الاصطفاف تحت لوائها!

قالها صريحة واضحة «توحدوا لكى تفرضوا كلمتكم على العالم»، أطلقها فى القاعة، فشكرًا لمن يهدى إلينا عيوبنا ويدعونا إلى طريق الرشد، مقصد نبيل ودعوة صادقة.

السياسى البرتغالى المخضرم يحثنا على الاتحاد تحت راية واحدة كى يخشانا العالم، لأنه يعرف أنه لا وجود سوى للأقوياء أو المتحدين، فما بالك لو كانت تجمعهم لغة واحدة وتاريخ مشترك ومستقر الأديان السماوية!

يعرج إلى التأثير العظيم للحضارة العربية فى التاريخ، بلهجة الفخر بمنجز المنطقة الحضارى، كأنه واحد منا يجلب أمام الحضور قصة وجودنا ليعلن قوة وبأس هذه الأمة بين الأمم، ففى اليوم الذى كانت فيه المنطقة منارة للإنسانية كانت الدنيا تغيب فى ظلامها وفوضاها!

قبل أن يخوض فى معاناة الشعب العربى فى أكثر من بقعة على خريطتنا، يتوجه الموظف الدولى رقم واحد ليتناول بيت الداء العربى، التنافر وتجنب الاتفاق، رغم أن الاتفاق باب النجاة الوحيد لتجاوز تحدياتنا ونافذة الهروب الوحيدة من الالتحاق بالآخر المستعمر الذى لم ينسَ استغلاله، وحريص على إعادة صياغة حضوره عبر طرق جديدة للسيطرة والهيمنة!

يستدعى جهاد المنطقة للتحرر من الاستعمار، ويدعوها لاستغلال هذه الثروة التاريخية للنجاح فى هذا العالم، فلديها الموارد والبشر والثقافة لكى تضع لنفسها مكانة تستحقها!

لم أجد جوتيريش سوى عروبى حتى وإن لم ينتم للمنطقة، هكذا رأيته وسيراه كل من يتدبر كلماته، ابنَ الأندلس أعطانا درسًا وحشد رسائله الاستثنائية عن شروط صلاح أحوال العرب، التى لن تأتى إلا بالاتحاد، فهو السبيل الوحيد للنجاح والمرور فى هذا العالم القاسى، الذى يشكو فيه أيضًا الموظف الدولى الأول من الظلم وغياب العدل!.

جنوب إفريقيا أمام «العدل الدولية»: اقتحام رفح «جزء من المرحلة الأخيرة لتدمير غزة»

اتهامات بـ«تصعيد الإبادة».. والمحكمة تستمع إلى رد الاحتلال

كتب- جبران محمد:

بدأت محكمة العدل الدولية، التابعة للأمم المتحدة، أمس، جلسات استماع تستمر لمدة يومين، للنظر فى طلب جنوب إفريقيا ضمان وقف إسرائيل عمليتها العسكرية فى مدينة رفح الفلسطينية جنوبى قطاع غزة، والتى لجأ إليها أكثر من نصف سكان غزة بحثا عن ملجأ آمن، بينما ستستمع المحكمة، إلى رد إسرائيل اليوم (الجمعة) وفقا لبيان صادر عن المحكمة، يوم الثلاثاء.

طلبت جنوب إفريقيا من محكمة العدل الدولية ومقرها فى لاهاى، فرض إجراءات طوارئ جديدة على إسرائيل، قائلة إن هجوم إسرائيل على رفح الفلسطينية «جزء من المرحلة الأخيرة لتدمير غزة كليا»، واتهمت إسرائيل أمام المحكمة بتصعيد «الإبادة» التى ترتكبها فى غزة، داعية المحكمة إلى إصدار أمر بوقف الهجوم الإسرائيلى على مدينة رفح الفلسطينية.

وأضافت فى مرافعتها أمام محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة، أن أفعال إسرائيل فى رفح جزء من المرحلة الأخيرة التى تدمر فيها غزة تدميرًا كاملًا، داعية المحكمة لأن تفعل شيئًا لتأكيد سلطتها وسلطة القانون الدولى. وتابعت: «إسرائيل لا يمكنها منع التحقيقات بشأن غزة»، منوهة بأن «الحق فى الدفاع عن النفس لا يمنح إسرائيل الحق فى استخدام عنف لا محدود أو يبرر المجاعة»، مشيرة إلى أن اجتياح رفح يدفع الأزمة إلى مزيد من السوء.

وأوضحت جنوب إفريقيا أن هناك أدلة كثيرة وواضحة على نية إسرائيل ارتكاب إبادة جماعية فى غزة، لافتة إلى أنه يتم دفع المدنيين من مكان إلى آخر فى القطاع وعلى المحكمة أن تتصرف الآن.

وطلبت جنوب إفريقيا التى تتهم إسرائيل بارتكاب أعمال إبادة جماعية ضد الفلسطينيين من محكمة العدل الدولية، يوم الجمعة الماضى، بعد تقديمها طلبًا عاجلًا إليها، بأن تأمر إسرائيل بالانسحاب الفورى ووقف هجومها العسكرى فى رفح الفلسطينية.

(طالع ص٤)

فلسطينيون يمشون وسط ركام المنازل جنوب قطاع غزة

رئيس مصلحة الضرائب لـ«المصرى اليوم»: الوثيقة الضريبية خلال أيام

كتب- محسن عبدالرازق:

أعلنت رشا عبدالعال، رئيس مصلحة الضرائب المصرية، تبنى وزارة المالية ومصلحة الضرائب استقرار السياسات الضريبية خلال الفترة المقبلة، مضيفة أن وثيقة السياسات الضريبية، التى تم الانتهاء من إعدادها، وسيتم طرحها للحوار المجتمعى خلال أيام، وكذا مشروع قانون الضرائب على الدخل الجديد، الذى تجرى مراجعته حاليًا بعد الانتهاء من إعداده، لا يتضمنان زيادة فى أسعار شرائح الضريبة على الممولين، سواء من الأشخاص أو الشركات.

وقالت «عبدالعال»، فى أول حوار لها منذ توليها رئاسة المصلحة كأول سيدة، اختصت به «المصرى اليوم»، إن نتائج موسم تقديم الإقرارات الضريبية، المنتهى أخيرًا، مميزة وجيدة، بعد تحقيقها زيادة ٨٣٪ فى إقرارات الشركات، و٦٠٪ للأفراد.

وأضافت رئيس المصلحة أن المتأخرات الضريبية متغيرة باستمرار، وقاربت مؤخرًا نحو ٣٨٠ مليار جنيه، مشيرة إلى أن المصلحة مستمرة فى توسيع القاعدة الضريبية، وتنفيذ خطة دمج الاقتصاد الموازى غير الرسمى فى الرسمى، ولفتت إلى ارتفاع معدلات التسجيل فى ضرائب الدخل.

وأوضحت أن الحكومة تستهدف حصيلة إيرادية ضريبية فى الموازنة الجديدة بنحو ١,٨ تريليون جنيه من الضريبة على الدخل، ووفقًا لقواعد بيانات ضرائب الدخل، تخطينا أكثر من ١٣,٥ مليون ممول مسجل لدى المصلحة. وحسب رشا عبدالعال، بدأت المنصات الإلكترونية غير المقيمة، منذ يونيو الماضى، الالتزام بتوريد ضريبة القيمة المضافة على الخدمات، كما سيتم توريد الضريبة على السلع المبيعة على هذه المنصات خلال هذا العام.

(حوار ص٦)

رشا عبدالعال

ظهور جديد لمجموعات الغش الإلكترونى فى «عربى الإعدادية»

«شكاوى» من أولياء الأمور لغرفة عمليات «تعليم القاهرة»

كتبت- وفاء يحيى:

شهد اليوم الأول فى امتحانات الشهادة الإعدادية، تداول مجموعات الغش الإلكترونى عبر تطبيقات «تليجرام وواتساب» صورًا زعمت أنها لامتحان اللغة العربية للشهادة الإعدادية بالقاهرة، بعد مرور نصف ساعة من بدء الامتحان.

أدى طلاب الصف الثالث الإعدادى بالقاهرة امتحان اللغة العربية، أمس، فى أول أيام امتحانات الشهادة الإعدادية بنهاية العام الدراسى الحالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وقدم أولياء أمور طلاب الشهادة الإعدادية شكاوى لغرفة العمليات بمديرية التربية والتعليم بالقاهرة للتحقيق فى تصوير وتداول الأسئلة والإخلال بتكافؤ الفرص والعدالة بين الطلاب.

وتفقد اللواء خالد عبدالعال، محافظ القاهرة، وأيمن موسى، مدير مديرية التربية والتعليم، انتظام سير اللجان للشهادة الإعدادية للفصل الدراسى الثانى المنعقدة فى مدرسة «تحيا مصر ١»، واطمأن من الطلاب على مستوى الامتحان، حيث أوصى بتهيئة مناخ مناسب من الراحة والتهوية الجيدة للطلاب لتمكينهم من تأدية الامتحان فى مناخ ملائم، كما تأكد من تواجد طبيبة وزائرة صحية بكل لجنة للاطمئنان على الطلبة وتوفير الأعداد اللازمة من المراقبين. فى نهاية الجولة طمأن محافظ القاهرة أولياء الأمور عند انصرافه من اللجنة، وقام بالتحاور معهم بالتزام الهدوء والطمأنينة أثناء فترات الامتحان حتى لا يؤثر على أبنائنا الطلاب.

وواصل مدير المديرية متابعة لجان الشهادة الإعدادية بمدرسة (السيدة خديجة)، وأكد أن قيادات تعليم القاهرة يعملون ويستعدون من قبل بدء الامتحان، حيث تم الاستعداد وتجهيز كافة الإجراءات ابتداء من المطبعة المركزية فجرًا الساعة ٣,٣٠ حتى تسليم أوراق امتحانات الشهادة الإعدادية، لتقوم الإدارات التعليمية بتسليمها لمركز توزيع الأسئلة بكل إدارة تعليمية، ثم يتم تسليمها إلى المدارس مقار اللجان الامتحانية حتى تصل لأيدى الطلبة ليبدأ الامتحان فى المواعيد المحددة.

(طالع ص٢)

طلاب عقب أدائهم امتحان اللغة العربية أمس تصوير- أحمد عبدالغنى

الجمعة ٢٠٢٤/٥/١٧ - السنة العشرون - العدد ٧٢٧٧
Al Masry Al Youm - No. 7277 - Friday 17/5/2024
المصري اليوم

يوم و يوم

أسامة غريب

التاريخ حين يُكيَّل بالبتنجان

إذا جاءت جماعة دعوية أو تبشيرية إلى بلدك لنشر دينها بين الناس، فماذا تسمى نشاطها هذا؟. هل ستعتبره محاولة كريمة لنشر دين اللّه، أم ستراه نشاطًا مشبوهًا يهدف إلى فتن الناس عن دينها؟. سؤال آخر: إذا كانت جماعتك أنت أو أصدقاؤك هم الذين توجهوا للخارج لنشر دينك وسط قوم لهم دين آخر، فماذا ستعتبر نشاطهم هذا، وأى اسم ستطلقه عليهم.. هل سيكونون أصحاب نشاط مشبوه يهدف إلى فتن الناس عن دينهم أم ستراهم مجاهدين يسعون بالخير بين الناس؟. الإجابة عن هذه الأسئلة ستوضح بجلاء أنك تعتبر نفسك محور كل شىء، فما يوافق مصالحك وأهدافك هو الخير، وما يوافق مصالح الآخرين هو نشاط هدام مشبوه!.

ليس جديدًا الحديث عن «الفتح» العربى لبلاد فارس وشمال إفريقيا والأندلس، فى مقابل الحديث عن «الاحتلال» الإسبانى والبرتغالى والبريطانى لبلاد كذا وكذا، لكن الجديد الذى يجب إثارته هو أن نلقى الضوء على المعارك المتصلة التى دارت بين شمال إفريقيا بقيادة حنا بعل أو هانيبال، القائد القرطاجى التونسى العظيم الذى خاض معارك فى القرنين الثالث والثانى قبل الميلاد ضد روما وكذلك ضد مملكة مقدونيا وسرقوسة والإمبراطورية السلوقية، حيث احتل بجيوشه ما نسميه اليوم إيطاليا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال، وكان اسمه كفيلًا بإثارة الفزع فى أوروبا، ومازالت تكتيكاته الحربية موضع مناقشة فى المعاهد العسكرية للآن. لم تكن أيام القائد القرطاجى كلها انتصارات، فقد اضطر إلى مغادرة روما والعودة إلى مواجهة الغزو الرومانى لشمال إفريقيا، والذى وقع أثناء انشغاله بالحرب والغزو فى أوروبا. للأسف، لا يدرسون للطلبة فى بلادنا شيئًا عن هذا القائد، ولا يدرسون تاريخ مصر قبل دخول العرب إليها، معتبرين أن التاريخ بدأ مع جيوش الأمويين التى اندفعت إلى شمال إفريقيا ومنها إلى الأندلس. إنّ مشكلة التجاهل التام لتاريخ المنطقة والحروب المستمرة على مدى قرون بين شمال البحر المتوسط وجنوبه، والتى تضمنت غزوًا متبادلًا وانتصارًا هنا وآخر هناك.. هذا التجاهل الذى يرى أصحابه أن الدنيا بدأت بدخول الإسلام لشمال إفريقيا يعطى حجة دامغة لاعتبار فتح الأندلس عدوانًا سافرًا على أناس آمنين كانوا يجلسون بديارهم فى سلام حين انْقَضَّ عليهم الغزاة العرب، فقتلوا الرجال وسبوا النساء وهدموا الممالك وبنوا على أنقاضها ممالك جديدة تعزز حكمهم على أرض الغير. فى حين أن تدريس التاريخ الحقيقى من شأنه أن يوضح أن غزونا لبلاد الإسبان والبرتغال أو فتحها لم يكن إلا واحدة من جولات الصراع المفتوح الذى لم يتوقف خلال قرون طويلة، وبالتالى فإن ما فعله العرب والأمازيج هو رد لما كانوا يتعرضون له على يد الإمبراطورية الرومانية طوال الوقت من غزو لبلادهم كلما مالت موازين القوى لصالح روما. هذه دعوة منصفة إلى دراسة التاريخ بصورة غير انتقائية، خصوصًا من جانب الإسلاميين، الذين يُفزعهم أن ينظر الناس بفخر لأى مرحلة سبقت الفتح العربى أو لأى قائد من الأمازيج أو البربر، وكأن البطولة هى اختراع عربى خالص!.

تسريب أسئلة «عربى الإعدادية» على «تليجرام وواتساب»

محافظ القاهرة يتفقد لجان «تحيا مصر» فى أول أيام الامتحانات.. و«الجيزة» تبدأ السبت

كتبت- وفاء يحيى:

أدى طلاب الصف الثالث الإعدادى بالقاهرة امتحان اللغة العربية، أمس، فى أول أيام امتحانات الشهادة الإعدادية بنهاية العام الدراسى الحالى ٢٠٢٤/٢٠٢٣، وتداولت مجموعات الغش الإلكترونى عبر تطبيقات «تليجرام وواتساب» صورًا زعمت أنها لامتحان اللغة العربية للشهادة الإعدادية بالقاهرة، بعد مرور نصف ساعة من بدء الامتحان.

وقدم أولياء أمور طلاب الشهادة الإعدادية شكاوى لغرفة العمليات بمديرية التربية والتعليم بالقاهرة للتحقيق فى تصوير وتداول الأسئلة والإخلال بتكافؤ الفرص والعدالة بين الطلاب.

وتفقد اللواء خالد عبدالعال، محافظ القاهرة، وأيمن موسى، مدير مديرية التربية والتعليم، انتظام سير اللجان للشهادة الإعدادية للفصل الدراسى الثانى المنعقدة فى مدرسة (تحيا مصر ١)، حيث عدد اللجان بالمدرسة (٣١)، تضم ٦٢٢ طالبة، و٦٢٢ طالبًا.

واطمأن محافظ القاهرة ومدير المديرية من الطلاب على مستوى الامتحان، حيث أوصى بتهيئة مناخ مناسب من الراحة والتهوية الجيدة للطلاب لتمكينهم من تأدية الامتحان فى مناخ ملائم، كما تأكد من تواجد طبيبة وزائرة صحية بكل لجنة للاطمئنان على الطلبة وتوفير الأعداد اللازمة من المراقبين.

وأدى الطلاب فى لجان امتحانات الشهادة الإعدادية للفصل الدراسى الثانى ٢٠٢٤ بالقاهرة، أمس، امتحان اللغة العربية والخط والإملاء من الساعة ٩: ١١,٣٠ ثم يؤدى الطلاب فى الفترة الامتحانية الثانية التربية الدينية الإسلامية والمسيحية من الساعة ١٢: ١,٣٠.

وفى نهاية الجولة طمأن محافظ القاهرة أولياء الأمور عند انصرافه من اللجنة، وقام بالتحاور معهم بالتزام الهدوء والطمأنينة أثناء فترات الامتحان حتى لا يؤثر على أبنائنا الطلاب.

وواصل مدير المديرية متابعة لجان الشهادة الإعدادية بمدرسة (السيدة خديجة)، وأكد أن قيادات تعليم القاهرة يعملون ويستعدون من قبل بدء الامتحان، حيث تم الاستعداد وتجهيز كافة الإجراءات ابتداء من المطبعة المركزية فجرًا الساعة ٣,٣٠ حتى تسليم أوراق امتحانات الشهادة الإعدادية، لتقوم الإدارات التعليمية بتسليمها لمركز توزيع الأسئلة بكل إدارة تعليمية، ثم يتم تسليمها إلى المدارس مقار اللجان الامتحانية حتى تصل لأيدى الطلبة ليبدأ الأمتحان فى المواعيد المحددة.

طالبات الإعدادية بعد أول امتحان أمس — تصوير- محمود الحفناوى

وأكد أيمن موسى، مدير مديرية التربية والتعليم بالقاهرة، اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان حسن سير وانتظام أعمال الامتحانات، حيث تم الانتهاء من كل الاستعدادات اللازمة لامتحانات الفصل الدراسى الثانى (نهاية العام) للشهادة الإعدادية للعام الدراسى ٢٠٢٤/٢٠٢٣، والتى تستمر حتى يوم الأربعاء ٢٢ مايو الجارى، مع اتخاذ كل الإجراءات الوقائية والاحترازية، حفاظًا على صحة وسلامة الطلاب.

وأشار «موسى» إلى أنه تم التنسيق مع الجهات الأمنية لوضع خطة لتأمين المدارس وأوراق الأسئلة والإجابة والمبانى التعليمية لتوفير الجو الآمن لأبنائنا الطلاب أثناء سير الامتحانات، وكذلك تم التنسيق مع رؤساء الأحياء للعمل على نظافة المدارس والأماكن المحيطة بها بشكل يومى وإزالة كل الإشغالات، مشددًا على عدم منع أى طالب من أداء الامتحان.

وقال مدير المديرية إن عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات الشهادة الإعدادية ٢٠٠١١٩ طالبًا وطالبة، يؤدون الامتحانات فى ١٢٢٣ لجنة موزعة على الإدارات التعليمية الـ٣٥، كما شدد على حظر استخدام الهواتف المحمولة للطلاب والمعلمين، واتخاذ الإجراءات القانونية حيال من يخالف ذلك، بالإضافة إلى ضرورة الحفاظ على الكاميرات الموجودة باللجان والسماح بتشغيل المراوح الجانبية الموجودة باللجان مع الحفاظ على التهوية الطبيعية، مع تواجد طبيب دائم باللجنة.

وفى سياق متصل، تنطلق يوم السبت المقبل فى الجيزة امتحانات شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى (عام- لغات) للفصل الدراسى الثانى- الدور الأول «آخر العام» للعام الدراسى ٢٠٢٤/٢٠٢٣، والتى تنتهى الخميس ٢٣ مايو الجارى.

وأكد أشرف سلومة، مدير مديرية التربية والتعليم بالجيزة، أن إجمالى الطلاب على مستوى المحافظة بلغ (١٩١٠٦٨) طالبًا وطالبة، مقسمين على ٦٩٧ لجنة، بالإضافة إلى لجنة ٥٧٣٥٧، وأنه تم تشكيل غرفة عمليات مركزية بالمديرية وغرف فرعية بالإدارات التعليمية لتلقى أى شكاوى والعمل على حلها فورًا والتواصل مع غرفة عمليات الوزارة والمحافظة، كما تم التنسيق مع مديرية أمن الجيزة وأقسام الشرطة لتأمين أوراق الأسئلة واللجان.

وأوضح مدير مديرية التربية والتعليم بالجيزة أنه شدد على مديرى عموم الإدارات التعليمية بالتواجد ميدانيًا باللجان يوميًا مع تواجد الموجه المقيم لمتابعة كافة أعمال الامتحانات وتذليل كافة المعوقات والصعوبات.

وشدد اللواء أحمد راشد، محافظ الجيزة، على منع دخول الهواتف المحمولة والسماعات والساعات الإلكترونية مع تقليل الطلاب باللجان الفرعية، والحفاظ على المسافات الآمنة بين الطلاب أثناء أداء الامتحان مع ضرورة التواجد المستمر للطبيب أو الزائرة الصحية بكل لجنة للتدخل الفورى فى حالة الطوارئ، والاهتمام بالنظافة اليومية للفناء ودورات المياه.

٧ ستات
د. نادين عبدالله
nadine.abdalla1984@gmail.com

الصدمة النفسية

نظمت الأكاديمية العربية الألمانية للعلوم الطبيعية والإنسانية، تلك التى افتتح مؤخرًا مكتبها بالقاهرة بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا التابعة لوزارة البحث العلمى مؤتمرًا للاحتفال بمرور ١٠ أعوام على تأسيسها. ومن ضمن الموضوعات التى ناقشها المؤتمر الصدمة النفسية Trauma التى تصيب نفسية الشخص نتيجة حادث استثنائى يشكل عبئًا نفسيًا عليه مثل أن يعيش بشكل مباشر أو غير مباشر حدثًا مأساويًا أو ظرفًا قد يُهدد حياته كالتعرض للموت أو التهديد بالموت ومواجهة العنف الجنسى الحقيقى أو التعرض لتهديده.

وتحدثت إحدى المحاضرات الشيقة عن علم «ما فوق الجينات» Epigenetics وعلاقته بالصدمات النفسية Trauma. ونجحت الأبحاث التى أجرتها الباحثة مع فريق كبير من الباحثين فى التوصل إلى نتائج ملهمة ومهمة؛ نذكر ما استوقفنا منها كالتالى: أولًا، للصدمات النفسية تأثير سلبى على عمر الإنسان وفترة حياته على الأرض. ثانيًا، يتم توارث الـ«تروما» حتى ثالث جيل فى شجرة العائلة مما يجعل أبناء وأحفاد من تعرضوا إلى الصدمات النفسية أكثر حساسية من غيرهم. ثالثًا، أثبتت بعض الدراسات، لحسن الحظ، أن تأثر من تعرض للصدمات النفسية بالضغوط stress أقل ممن لم يتعرضوا لها. ففى بعض الأحيان، تمنح مثل هذه الصدمات رغم ما تسببه من آلام نفسية عميقة وتأثيرات عقلية وعاطفية وجسدية، قدرة على التأقلم ومواجهة الضغوط بشكل أفضل.

وأسست هذه الباحثة مبادرة إنسانية عظيمة تقوم على «حكاية القصص» storytelling على الأطفال الذين تعرضوا لصدمات نفسية عنيفة خاصة فى سياق الحروب. فعليًا، تتناول هذه القصص موضوعات تعليمية وترفيهية فى آن واحد. وبقياس درجة الضغط أو التوتر stress من خلال قياس هرمون «الكورتيزول» Cortisol فى عينات شعر هؤلاء الأطفال؛ وجدت هذه الباحثة أن حالتهم النفسية تحسنت بشكل ملحوظ بفضل تلاوة هذه القصص. ومن ثم بدأوا يطلبون من أهلهم حكايتها لهم لما تثيره من راحة فى نفوسهم وأذهانهم. ومع انخراط الأهل فى تلاوة هذه القصص بدأت حالتهم تتحسن أيضًا. وهنا قررت هذه الباحثة تدريب مجموعة من الأهالى والمتطوعين على طريقة حكاية هذه القصص بشكل جذاب وشيق لهؤلاء الأطفال لمساعدتهم وإسعادهم.

والحقيقة هى أن سماع هذه المحاضرة جعلنى أفكر مليًا فى التأثيرات النفسية والعقلية المخيفة للحروب والنزاعات الدائرة، والعنف المستمر على أجيال بأكملها من الأطفال والمراهقين. كيف ستكون حياتهم، كيف يعيشون هذه اللحظات، وماذا سيكون تأثيرها عليهم؟ وهل ستظهر لنا الأيام أشخاصًا عظماء يفكرون ويشعرون بمن حولهم أمثال هذه الباحثة الملهمة؟!.

مشاركة مصرية فى فعاليات «المنتدى العالمى للتعليم» بالعاصمة البريطانية

كتب- محمد كامل:

غادر الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، أمس، متوجهًا إلى العاصمة البريطانية لندن، ويرافقه الدكتور مصطفى رفعت، أمين المجلس الأعلى للجامعات، ممثلًا عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى؛ للمشاركة فى فعاليات المنتدى العالمى للتعليم، وذلك بحضور ١٢٢ وزيرًا من وزراء التربية والتعليم حول العالم، والذى ينظمه المركز الثقافى البريطانى بالمملكة المتحدة؛ بهدف تحديد الأولويات ووضع الإجراءات اللازمة لجعل التعليم أقوى وتحسين مساهمته فى بناء عالم أفضل، والمقرر عقده خلال الفترة من ١٩- ٢٢ مايو الجارى.

وخلال فعاليات المنتدى، يتناول «عاشور» الخطة الاستراتيجية الجديدة للوزارة، والتى تهدف إلى تحقيق رؤية (مصر ٢٠٣٠)، من خلال التركيز على جودة التعليم العالى والبحث العلمى وتعزيز الابتكار وريادة الأعمال، مستعرضًا تجربة الجامعات التكنولوجية الجديدة فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث توفر هذه الجامعات تعليمًا عاليًا يتوافق مع احتياجات سوق العمل، كما أنها تُعزز مهارات الابتكار وريادة الأعمال لدى الطلاب.

وفى إطار تنفيذ الخطة الاستراتيجية الوطنية لوزارة التعليم العالى والبحث العلمى، وتعزيزًا للتعليم عبر الحدود والشراكات الدولية مع الجامعات البريطانية الأعلى تصنيفًا؛ سينظم المكتب الثقافى المصرى لقاءً مهمًا يجمع بين «عاشور» وعدد من وفود من أعرق الجامعات البريطانية المشاركة فى المنتدى، ويضم الوفود ممثلين من جامعات (إكستر، باث، إسيكس)، بالإضافة إلى مؤسسة Times Higher Education؛ وذلك لمناقشة سبل تعزيز التعاون بين الجامعات المصرية ونظيراتها فى بريطانيا.

١٣٩ مليون جنيه تمويلات جديدة لـ«القومى للبتلو»

كتب- متولى سالم:

وافق مجلس إدارة المشروع القومى للبتلو، برئاسة السيد القصير، وزير الزراعة، على اعتماد ١٣٩ مليونًا و٣٤٨ ألف جنيه لـ٩٥ مستفيدًا من صغار المربين وشباب الخريجين، بإجمالى عدد رؤوس ماشية ٩٠٠ رأس، فى إطار المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى لتطوير الريف المصرى ورفع مستوى صغار المزارعين والمربين.

وقال المهندس مصطفى الصياد، نائب وزير الزراعة للثروة الحيوانية والسمكية والداجنة، إن إجمالى ما تم تمويله للمشروع حتى الآن أكثر من ٨ مليارات و٧١١ مليون جنيه لحوالى ٤٣ ألفًا و٦٠٠ مستفيد لتربية وتسمين ما يزيد على ٥٠٦ آلاف رأس ماشية سواء كانت عجولًا لإنتاج اللحوم أو عجلات عالية الإنتاجية لإدرار الألبان لتوفير المزيد من اللحوم والألبان.

وكلف قطاع تنمية الثروة الحيوانية والداجنة والهيئة العامة للخدمات البيطرية، بالتنسيق مع مديريات الزراعة والطب البيطرى على مستوى محافظات الجمهورية، بتكثيف المتابعات الميدانية على المستفيدين من المشروع القومى للبتلو، مع توفير جميع أوجه الدعم والرعاية البيطرية والصحية ودراسة أى مشكلات تواجه المستفيدين على أرض الواقع والعمل على تذليلها فى مهدها.

وأكد أنه يتم عمل معاينات لحظائر المستفيدين من قبَل «الزراعة» والبنك الممول (الزراعى المصرى أو الأهلى المصرى) للتأكد من وجود مكان مناسب ومساحة كافية للتربية والإيواء، وفور تسلم المستفيد للرؤوس، يتم التأمين عليها فى صندوق التأمين على الثروة الحيوانية، وبنسبة مخفضة، ثم يتم تكثيف المتابعات الميدانية على حظائر المستفيدين من قبَل قطاع تنمية الثروة الحيوانية والداجنة والهيئة العامة للخدمات البيطرية.

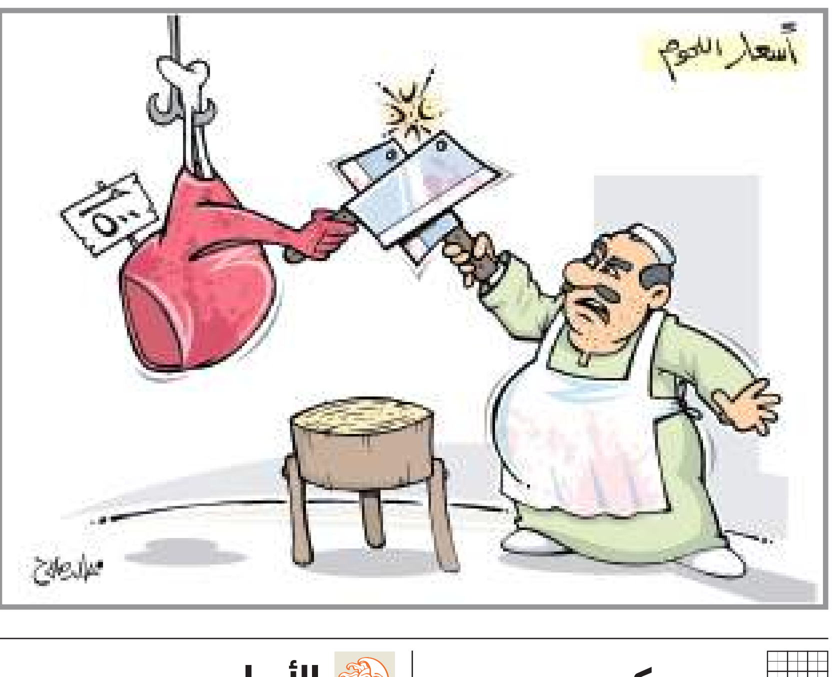

جولات ورحلات بحرية و«سفارى» لـ٤٠ عارضة أزياء

البحر الأحمر- محمد السيد سليمان:

بهدف تنشيط السياحة فى البحر الأحمر، واصلت المشاركات فى المسابقة الدولية الشهيرة «توب موديلز» ٢٠٢٤ لاختيار أفضل عارضة أزياء فى العالم جولاتهن السياحية بعدد من القرى السياحية.

المسابقة الدولية الشهيرة تحظى بمتابعة خاصة من قنوات أجنبية ومجلات متخصصة، حيث تبرز المعالم السياحية للمدن التى تستضيفها على أغلفة المجلات المتخصصة، وخلال العام الجارى، قامت اللجنة المنظمة بتنظيم جولات سياحية لـ٤٠ عارضة أزياء من مختلف القارات، وذلك لزيارة المناطق الأثرية والقيام برحلات بحرية و«سفارى» صحراوية فى مدن البحر الأحمر.

عارضات أزياء خلال الرحلة السياحية

ووسط حضور جماهيرى كبير من السائحين الأجانب والمصريين والمهتمين بالموضة، التقطت المشاركات الصور التذكارية المتنوعة مع عدد من «الجِمال»، وذلك خلال تواجدهن بإحدى القرى السياحية فى مدينة الغردقة، حيث تشمل المسابقة زيارة عدد من القرى السياحية فى البحر الأحمر، وتنظيم زيارات إلى المناطق الأثرية والسياحية بالأقصر والقاهرة، إلى جانب الرحلات البحرية للجزر والمحميات الطبيعية ورحلات السفارى.

وتضم المسابقة كذلك عروض أزياء لملابس البحر والسهرة والملابس الوطنية لكل دولة وقياسات الوزن والطول، والتفاعل مع باقى المشاركات، ورد الفعل فى المواقف المختلفة، وإجادة اللغات، ومن المقرر وضع صور الفائزة بلقب «توب موديلز» للعام الجارى على أغلفة عدد من المجلات والتسويق لعدة منتجات وماركات عالمية للملابس والإكسسوارات.

زى النهارده سنة ٢٠١٢
وفاة المطربة وردة الجزائرية

وردة

اسمها الأصلى وردة فتوكى، ونعرفها باسم وردة الجزائرية، وهى مولودة فى ٢٢ يوليو ١٩٣٩ فى فرنسا لأب جزائرى وأم لبنانية، وقد بدأت مسيرتها الغنائية فى ١٩٥١ وامتدت لأكثر من نصف قرن، وقد بدأتها فى نادى والدها بفرنسا، حيث كانت تغنى أغانى لمشاهير الطرب مثل أم كلثوم وأسمهان وعبدالوهاب، ثم عادت مع والدتها للبنان وهناك قدمت مجموعة من الأغانى الخاصة بها من ألحان الصادق ثريّا، وجاءت مصر فى ١٩٦٠ بدعوة من المنتج والمخرج حلمى رفلة الذى قدمها فى أولى بطولاتها السينمائية فى «ألمظ وعبده الحامولى» ليصبح فاتحة إقامتها بالقاهرة ولوردة أفلام أخرى منها «آه يا ليل يا زمن» و«حكايتى مع الزمان»، و«أميرة العرب» و«صوت الحب»، كما لعبت بطولة مسلسلات «أوراق الورد» و«آن الأوان». غنت لكبار الملحنين منهم السنباطى وعبدالوهاب والقصبجى وفريد الأطرش والموجى وسيد مكاوى وبليغ حمدى وكمال الطويل وصلاح الشرنوبى وحلمى بكر، وفى مطلع الستينيات وأيام الوحدة بين مصر وسوريا كثر لغط حول علاقتها بالمشير عبدالحكيم عامر وانتهى الأمر بصدور قرار بمنعها من دخول مصر ولم تعد إليها إلا فى عهد السادات، وبعد زواجها من جمال قصيرى اعتزلت الغناء إلى أن طلبها الرئيس الجزائرى بومدين لتغنى فى عيد الاستقلال العاشر لبلدها فى ١٩٧٢، فانفصل عنها زوجها جمال قصيرى وعادت للقاهرة وجددت انطلاقتها وتزوجت بليغ حمدى وقطعت معه رحلة غنائية استمرت رغم طلاقها منه فى ١٩٧٩ إلى أن توفيت «زى النهارده» فى ١٧ مايو ٢٠١٢.

ماهر حسن

كلمات متقاطعة

يقدمها: محمد إمام

أفقيًا:

١- من رواد صناعة السيارات «معكوسة»- ميثاق.
٢- مدينة سورية- تلعب.
٣- من المحيطات.
٤- الخلق- أتولى إدارته.
٥- أداة نفى- طليق «معكوسة»- يقابله «معكوسة».
٦- ممثل مصرى راحل.
٧- يتلو «مبعثرة»- من أسماء القيامة.
٨- اتقدت- والد- حرف جر.
٩- كل ما يطير بجناحيه- يلتقط بالكاميرا- طعن.
١٠- من ألقاب الكاتبة مى زيادة «معكوسة».
١١- يبعدانه.
١٢- نادٍ مصرى شهير- معبد بمصر القديمة.

رأسيًا:

١- وعاء ضخم- من الأبراج- للاستثناء.
٢- الاسم القديم لنادى بيراميدز.
٣- تجدها فى «الحلو»- نخاف منها.
٤- نعتاد «معكوسة»- ولد الكلب.
٥- الطبرى «مبعثرة»- قدر بمكيال.
٦- «أ... مودة»- نروى.
٧- حرف أبجدى- قصص قصيرة.
٨- لاعب أهلاوى قديم.
٩- حكايات «معكوسة»- تجدها فى «إيران».
١٠- ثلثا «علم»- من أحياء القاهرة «معكوسة»- اقترب «معكوسة».
١١- متشابهان- الليزر «مبعثرة»- قط.
١٢- الجمع من «داهية»- يعظم.

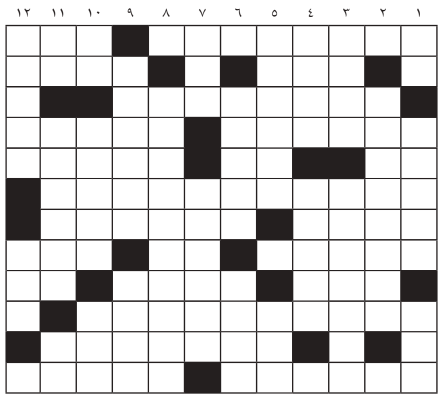

حل أمس

الأبراج

د. هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
ربما تقرر ألا تضغط على نفسك وربما لن تفعل سوى الاسترخاء والتأمل.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
لابد من إعادة التفكير فى مشاريعك خاصة إذا كان من الواضح أن هناك شيئًا ليس كما تمنيت.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
قد تقوم ببعض الأنشطة الاجتماعية تعيد إليك سعادة افتقدتها اليومين السابقين.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
ربما تعيش فترة من الحنين لمشاعر ما أو أجواء ما كانت فى الماضى.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
دخول القمر فى البيت الثالث يدفع قدراتك فى الحوار والاتصالات.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
تستطيع أن تأتى بأفضل النتائج على المستوى العائلى.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
قدراتك الذهنية والجسدية قوية وتستطيع إنجاز كثير من الأمور الصعبة.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما عليك أن تستنفد كل طاقاتك العاطفية فى عائلتك.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
ربما يفيدك بعض الوقت وحدك أو على الأقل مع من لا تحمل همهم.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
تبدو فى حالة تنافس وربما تغير انطباعك على بعض البشر أو العلاقات.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
قد تشعر بأن العالم فى حالة احتفال وتبدأ فى التخطيط للمرح والاستمتاع.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
مكان المريخ يخفض تأثير انخفاض القمر ولذلك قد تقرر الاسترخاء ومصاحبة من يجعلك تمرح وتضحك.

سودوكو

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

3				9	7	4		
		4	1			9	5	7
	2			6	5	3		
1				8			4	9
2	4			7				1
		2	6	5			8	
5	6	3			8	1		
		7	3	1				6

حل أمس

1	2	4	8	7	3	5	9	6
6	7	8	5	4	9	1	2	3
3	5	9	1	2	6	4	8	7
2	8	6	4	3	7	9	1	5
4	9	5	6	8	1	3	7	2
7	1	3	9	5	2	8	6	4
5	6	2	3	9	8	7	4	1
8	3	7	2	1	4	6	5	9
9	4	1	7	6	5	2	3	8

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

المصري اليوم SMS جورنالك فى جيبك
اشترك الآن فى خدمة الرسائل الإخبارية
أرسل إلى 9999 — لخدمة الأخبار MB — لخدمة الرياضة MS
أرسل إلى 1666 — لخدمة الأخبار masryn — لخدمة الرياضة masrys
orange أرسل إلى 4543 — لخدمة الأخبار 1 — لخدمة الرياضة 2

«خطة النواب» تنتقد انخفاض رواتب العاملين بـ«حماية المستهلك»

«الطاقة» تناقش موازنة «العامة للبترول».. ورئيس الهيئة: سداد مستحقات «الشريك الأجنبى» أحد التحديات

كتب- محمد غريب:

ناقشت لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب موازنة جهاز حماية المستهلك، والمبالغ المخصصة للعاملين به، حيث انتقد ياسر عمر، وكيل اللجنة، قيمة الرواتب التى يحصل عليها الموظفون.

وقال «عمر»: «لا يصح أن يحصل موظف رقابى على مرتب بقيمة ٣٥٠٠ جنيه»، مطالبا وزارة المالية بزيادة اعتمادات الباب الرابع، بحد أدنى ٦ الآف جنيه، فى حين رد اللواء شريف الرشيدى، نائب رئيس جهاز حماية المستهلك، مستدركا: «عدد العاملين المعينين فى الجهاز، ١٢٥ موظفاً، إلى جانب انتداب نحو ١٥٠ آخرين، وقد وافق مجلس الوزراء على تشغيل عدد من المتعاقدين فى حدود ٢٧٠ متعاقدًا، وهناك توجيه بالتوسع فى موضوع الانتداب».

وأضاف «الرشيدى»: «نحاول التواجد فى كل مكان داخل مصر لكن قوة الجهاز لا تسمح بذلك، ونعمل على انتقاء عناصر مدربة وكيفية إدارة الأزمة والحوار فى الشارع، بخلاف النزاهة والسمات الشخصية الملازمة لعنصر الرقابة، غير أن هناك تقييدًا فى ملف زيادة الموازنة المطلوبة، فبالنسبة للباب الأول الخاص بالأجور؛ حصلنا على ٦ ملايين جنيه بنسبة ١٠٪ من المستهدف».

وأشار «الرشيدى» إلى وجود مشكلة فى الباب الرابع الخاص بـ«القروض والتسهيلات الائتمانية»، والذى زاد بقيمة ٢ مليون جنيه فقط، فيما طلب الجهاز زيادة بقيمة ٦ ملايين جنيه، خاصة أنه لم يتم اعتماد أى زيادة فى عقود الموظفين، رغم مرور ٤ سنوات على تعاقدهم، ولا يحصلون سوى على ٤ آلاف جنيه فى الشهر، وبعد الاستقطاعات يصل تقريبا إلى ٣٥٠٠ جنيه.

من ناحية أخرى، وافقت لجنة الطاقة والبيئة بمجلس النواب على مشروع موازنة ديوان عام وزارة البترول، للسنة المالية «٢٠٢٥/٢٠٢٤»،

اجتماع لجنة الخطة والموازنة

بإجمالى ١٨ مليارًا و٢٧٧ مليون جنيه، مقابل ١٣ مليارًا و٤٨٦ مليونًا، العام المالى الجارى.

وبلغت جملة الاستثمارات المتوقعة خلال العام المالى الجديد، نحو ٨ مليارات و٨١٠ ملايين جنيه، كما بلغ إجمالى الفائض الذى يؤول إلى الخزانة العامة، نحو ٨ مليارات و٤٥٣ مليون جنيه، مقابل ١٢ مليارًا و٢٤٥ مليونًا.

وتساءل طلعت السويدى، رئيس لجنة الخطة والموازنة، عن أسباب انخفاض الفائض الذى يؤول لموازنة الدولة خلال العام الجديد، حيث علق أشرف عبدالله، مساعد وزير البترول، قائلا إن النقصان نتيجه انخفاض تقديرات الإتاوة لتكون بواقع ١٠ مليارات جنيه العام المالى الجديد «٢٠٢٥/٢٠٢٤»، مقابل ١٢,٥ مليار جنيه، خلال العام الجارى «٢٠٢٣/٢٠٤».

وحول مخصصات بدل الانتقال للموظفين المنتقلين لـ«العاصمة الإدارية»، أوضح «عبدالله» أنه لا يوجد سيارات مخصصة من ديوان عام الوزارة للموظفين العاملين بها، وبالتالى فإنهم يستحقون «الصرف النقدى»، طبقا لقرار رئيس مجلس الوزراء بشأن بدلات الانتقال.

من جهته، أكد المهندس علاء البطل، الرئيس التنفيذى للهيئة المصرية العامة للبترول، حرص الهيئة على استكمال مهامها بثقة وثبات فى توفير المواد البترولية للسوق المحلية، دون أى أزمات، رغم التحديات والظروف الإقليمية، لافتًا إلى أن الهيئة لديها خطة طموحة خلال العام المالى الجديد، ولم يتم خفض التقديرات لخطط الإنتاج عن العام الجارى، للوفاء باحتياجات البلاد، رغم التحديات وتغير أسعار سلاسل الإنتاج.

وبشأن تساؤل محمد جنيدى، وكيل اللجنة، فيما يتعلق بسداد مستحقات الأجانب، تابع «البطل»: «أحد التحديات التى تواجهها الهيئة، لكن يتم المواءمة فى ظل الظروف الاقتصادية، وهناك ثقه تامة فى الدولة بسداد مستحقات الشريك الأجنبى، والدليل على ذلك إصرارهم على ضخ الاستثمارات ومكملين معانا».

الصفحة الثالثة

المصري اليوم

الجمعة ١٧ مايو ٢٠٢٤م - ٩ ذى القعدة ١٤٤٥ هـ - ٩ بشنس ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٧٧

Al Masry Al Youm - Friday - May 17 th - 2024 - Issue No. 7277 - Vol.20

انضمام مصر للدول الأعضاء فى الوكالة الدولية لبحوث السرطان «IARC»

كتب- إبراهيم الطيب:

أعلن الدكتور خالد عبدالغفار، وزير الصحة، انضمام مصر لمجموعة الدول الأعضاء فى الوكالة الدولية لبحوث السرطان (IARC) لتكون الدولة الـ٢٩ المشاركة فى الوكالة، تتويجا لجهود الدولة فى تعزيز أبحاث السرطان وجهود الوقاية منه، خلال السنوات الماضية. وأضاف أنه رغم التحدى الكبير الذى يمثله زيادة عدد السكان فى مكافحة السرطان، إلا أن المبادرات الرئاسية فى مجال الصحة العامة تحت شعار «١٠٠ مليون صحة» أكدت التزام الدولة بتدابير مكافحة السرطان التى تهدف إلى تعزيز الوقاية والعلاج، ولعبت دورا رئيسيا فى معالجة سرطان الثدى والكبد والمثانة. وأوضح وزير الصحة أن التعاون بين مصر والوكالة الدولية لبحوث السرطان سيشمل مبادرات مختلفة، بما فى ذلك السجل القومى للأورام، وتوسيع مشاركة مصر فى الاتحادات الدولية، وأبحاث الوقاية الأولية حول عوامل الخطر القابلة للتعديل، مثل السمنة والسكرى، إلى جانب بناء القدرات، والبحوث حول مسببات السرطان بالإضافة إلى تشكيل مدونة لمكافحة السرطان فى المنطقة.

إعادة تأهيل الممر الملاحى لترعة الإسماعيلية

تنسيق مشترك بين «النقل» و«الرى» لفتح شرايين جديدة لخدمة الاقتصاد القومى

كتب- متولى سالم وخير راغب وآيات الحبال:

عقد الدكتور هانى سويلم، وزير الرى، والفريق كامل الوزير، وزير النقل، اجتماعًا تنسيقيًا بمقر وزارة النقل بالعاصمة الإدارية الجديدة، وبحضور القيادات التنفيذية بالوزارتين لبحث الموضوعات والتنسيقات المشتركة بين الوزارتين، وتذليل أى معوقات تواجه المشروعات المشتركة، ومنها إعادة تأهيل وتشغيل الممر الملاحى لترعة الإسماعيلية لخدمة نقل البضائع إلى المناطق الصناعية وربطها بشبكة النقل النهرى. وأكد وزير الرى الدور الحيوى للوزارتين فى خدمة الأهداف التنموية بمختلف المحافظات، وأهمية التذليل الفورى لأى معوقات تواجه المشروعات المشتركة بهدف إنهائها طبقًا للجدول الزمنى المحدد لها. وأشار «سويلم» إلى قيام الوزارة بتطهير جميع الترع والمصارف على مستوى الجمهورية لضمان إمرار التصرفات المائية المطلوبة مع الحفاظ على الجسور لمنع التأثير السلبى على الطرق التى تتواجد على جسور المجارى المائية، مع مراعاة عدم إعاقة أعمال التطهير للحركة المرورية على الطرق المجاورة. ولفت إلى أنه تم خلال الاجتماع استعراض أعمال إعادة تأهيل وتشغيل الممر الملاحى لترعة الإسماعيلية لخدمة نقل البضائع إلى المناطق الصناعية فى شبرا الخيمة ومسطرد وأبوزعبل والعاشر من رمضان وربطها بشبكة النقل النهرى وزيادة أحجام النقليات بالنقل النهرى وتخفيف الضغط على الطرق بمنطقة الدلتا. وشدد على أنه تم التأكيد على مواصلة التنسيق بين أجهزة الوزارتين فيما يخص أعمال تنفيذ المحاور الرئيسية أعلى المجارى المائية ونهر النيل، وكذلك أعمال رصف الطرق على جانبى المجارى المائية، خاصة مع الأهمية الكبيرة لهذه المحاور فى تسهيل الحركة وخدمة المشروعات التنموية والمجتمعات العمرانية الجديدة والربط بين شبكة الطرق شرق وغرب النيل. واتفقت وزارتا الرى والنقل على مواصلة التنسيق المشترك بين الجانبين فيما يخص أعمال رصف البر الأيمن لترعة السلام، على أن يتم تنفيذ الأعمال بمعرفة وزارة النقل مع الإشراف الفنى لوزارة الموارد المائية والرى لصيانة أو إحلال أى أعمال صناعية مائية أسفل الطريق حال احتياجها لذلك.

وزيرا النقل والرى

من جانبه، أكد وزير النقل حرصه على تعزيز التعاون المشترك بين الوزارتين والاستفادة من المشروعات التى قامت بها وزارتا النقل والرى، وتعظيم دور النقل النهرى وزيادة حجم مشاركته فى نقل البضائع واستغلال المميزات التى يتمتع بها النقل النهرى فى إطار سياسات الدولة لفتح شرايين جديدة للنقل لخدمة الاقتصاد القومى.

توجيهات حكومية بسرعة إنهاء منظومة النقل الذكى على الطرق السريعة «ITS»

تمهيدًا لبدء تشغيلها والالتزام بالبرامج الزمنية لتنفيذ الأعمال

كتبت- داليا عثمان:

وجه الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، بسرعة إنهاء منظومة النقل الذكى على الطرق السريعة (ITS)، تمهيدًا لبدء تشغيلها، وأن يتم الالتزام بالبرامج الزمنية لتنفيذ الأعمال.

وتابع «مدبولى» الموقف التنفيذى للمنظومة، فى اجتماع عقده، أمس، بمقر الحكومة بالعاصمة الإدارية الجديدة، إذ استهل الاجتماع بالتأكيد على الاهتمام بمتابعة موقف المنظومة بصورة دورية، مُشيرًا إلى أهمية المنظومة فى تحقيق السلامة على الطرق السريعة، عبر التحكم فى حركة المرور إلكترونيًا، بما يُسهم فى تقليل الحوادث والمُخالفات المرورية، والحفاظ على البيئة، وفقًا لأحدث الأساليب المستخدمة عالميًا فى هذا المجال، وبما يتماشى مع جهود الدولة لتحقيق التنمية المستدامة.

وخلال الاجتماع، استعرض الفريق كامل الوزير، وزير النقل، الموقف التنفيذى لطرق المرحلة العاجلة من المرحلة الأولى للمنظومة والتى تتضمن ٧ طرق هى: طريق شبرا / بنها الحر، وطريق القاهرة / الإسماعيلية / بورسعيد، وطريق القاهرة/ القطامية العين السخنة، وطريق القاهرة / السويس الصحراوى، والطريق الدائرى الإقليمى، وطريق القاهرة / الإسكندرية الصحراوى، والطريق الدائرى حول القاهرة الكبرى، موضحًا أنه تم إسناد تنفيذ المنظومة لشركة السويدى، كما تم توريد المعدات الخاصة بالمنظومة من إحدى الشركات الإيطالية فى مارس ٢٠٢٤.

مصطفى مدبولى

وأوضح المهندس السيد متولى، رئيس جهاز تنظيم النقل البرى الداخلى والدولى، أنه يتم حاليًا تنفيذ الأعمال المدنية والتركيبات الخاصة بالمنظومة، بالإضافة إلى تنفيذ أعمال الرفع المساحى، وجار اعتماد الدراسة المرورية المحدثة لعدد من طرق المنظومة، مضيفًا أنه جار عمل تحديث للبرمجيات بالمنظومة، كما أنه جار تشغيل منظومة الدفع الالكترونى والمخالفات.

حضر الاجتماع الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، والدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، واللواء حمد صلاح، ممثلًا عن الكلية الفنية العسكرية، واللواء مريد ألبرت، ممثلًا عن قطاع المرور بوزارة الداخلية، واللواء وليد عدلى، ممثلا عن إدارة نظم المعلومات بوزارة الداخلية، ومسؤولى الوزارات والجهات المعنية.

استعدادًا لـ«التجلى الأعظم»

انتهاء تطوير مفارق «فيران- سانت كاترين»

جنوب سيناء- أيمن أبوزيد:

تحول طريق مفارق «فيران- سانت كاترين» بعد تطويره وإعادة رصفه بطول ١٠٠ كيلومتر بتكلفة ٢ مليار جنيه إلى طريق بمواصفات عالمية، إذ يشمل ٦ حارات وأعمالًا للحماية من السيول.

وقال اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، إن الطريق الذى تم بتوجيهات من الرئيس عبدالفتاح السيسى كان تنفيذًا لحلم قديم بهدف تنمية القرى والوديان الواقعة على هذا الطريق. وأشار المحافظ إلى أن تطوير الطريق يأتى لتسهيل وتقصير مسافة دخول الزائرين إلى مدينة سانت كاترين، التى تعتمد على سياحة اليوم الواحد والعطلات الأسبوعية، موضحًا أن أعمال التطوير تضمنت زيادة عرض الطريق ليصبح ٢٥ مترًا، باتجاهين، بواقع ٣ حارات لكل اتجاه، مع إنشاء أعمال لحماية الطريق من أخطار السيول، التى كانت تحدث به تلفيات بالغة. وأشاد المحافظ بالهيئة الهندسية للقوات المسلحة، والتى تحرص على تطوير الطرق الدولية بالمحافظة على أعلى مستوى، كونها محافظة سياحية فى المقام الأول، لافتًا إلى التطوير الجارى بمشروع التجلى الأعظم فى مدينة سانت كاترين، والمقرر افتتاحه قريبًا.

وقال أحمد هريشى، من مشايخ وادى فيران، إن الطريق يختصر وقت الوصول إلى سانت كاترين، ويسهل الحركة الوافدة.

الطريق عقب إنهاء التطوير

جانب من التدريب المصرى السعودى

ختام التدريب البحرى المشترك «الموج الأحمر- ٧» فى السعودية

كتبت- داليا عثمان:

اختُتمت فعاليات التدريب البحرى المشترك «الموج الأحمر- ٧» بمشاركة عناصر من القوات البحرية لكل من مصر والسعودية والأردن واليمن وجيبوتى، والذى استمرت فعالياته عدة أيام بالمياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية، والذى يأتى فى إطار خطة التدريبات المشتركة للقوات المسلحة المصرية مع الدول الصديقة والشقيقة.

وتضمن التدريب عقد العديد من المحاضرات لتوحيد مفاهيم العمل المشترك بين جميع العناصر المشاركة،

وكذلك التدريب على التصدى لهجوم الزوارق السريعة والتدريب على حق الزيارة والتفتيش، وتنفيذ تشكيلات الإبحار المختلفة، التى أظهرت مدى التجانس بين الوحدات المشتركة فى التدريب.

وشملت المرحلة الختامية للتدريب تنفيذ بيان عملى على اقتحام إحدى الجزر الساحلية تحت ستر التمهيد النيرانى لعناصر القوات الجوية، فضلا عن تقديم المعاونة الجوية للقوات، واستطلاع ساحل الجزيرة وتأمينه، تمهيدًا لتقدم القوات وتنفيذ الاقتحام بنجاح.

وحضر المرحلة الختامية للتدريب عدد من قادة القوات البحرية للدول المشاركة فى التدريب وعدد من طلبة الكلية البحرية المصرية والكلية العسكرية التكنولوجية.

مصر وبريطانيا تنفذان التدريب البحرى المشترك «مدافع الإسكندرية»

خلال التدريب المصرى البريطانى

كتبت- داليا عثمان:

نفذت القوات البحرية المصرية والبريطانية التدريب البحرى المشترك «مدافع الإسكندرية»، الذى استمر لعدة أيام بقاعدة الإسكندرية البحرية، وذلك استمرارًا لخطة التدريبات المشتركة التى تنفذها القوات المسلحة مع الدول الصديقة لتعزيز آفاق التعاون العسكرى وتبادل الخبرات التدريبية وفقًا لأحدث النظم القتالية.

وتضمنت مراحل التدريب تنفيذ العديد من الأنشطة البحرية، منها التدريب على حق الزيارة والتفتيش للسفن المشتبه بها ومجابهة التهديدات غير النمطية، وتنفيذ الرماية بالذخيرة الحية وكذلك التدريب على الإسعافات الأولية، والتى أظهرت مدى ما وصلت إليه العناصر المشاركة من جاهزية واحترافية فى تنفيذ المهام المكلفين بها.

وحضر ختام فعاليات التدريب الفريق أشرف إبراهيم عطوة، قائد القوات البحرية المصرية، والسفير البريطانى وملحق الدفاع البريطانى بمصر، وعدد من قادة القوات المسلحة.

الطقس: القاهرة ٢٩° ١٨° معتدل

الإسكندرية	مطروح	الغردقة
٢٣° ١٦°	٢٤° ١٥°	٣٢° ٢٢°

شرم الشيخ	الأقصر	أسوان
٣١° ٢٢°	٣٤° ٢٢°	٣٤° ٢٢°

تابعونا على facebook /almasryalyoum

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٤:٢٠	٦:٠٠	١٢:٥١	٤:٢٨	٧:٤٣	٩:١٢
الإسكندرية	٤:٢١	٦:٣	١٢:٥٧	٤:٣٦	٧:٥١	٩:٢١
أسوان	٤:٣٣	٦:٥	١٢:٤٥	٤:٨	٧:٢٥	٨:٤٧

تابعونا على twitter @AlMasryAlYoum

متوسط أسعار العملات

الدولار	اليورو	الإسترلينى
٤٦,٨٦ ٤٦,٩٦	٥٠,٩٠ ٥١,١٥	٥٩,٣٠ ٥٩,٦٣

الريال السعودى	الدينار الكويتى	الدرهم الإماراتى
١٢,٤٩ ١٢,٥٢	١٥٢,١١ ١٥٣,١٣	١٢,٧٧ ١٢,٧٨

حرب غزة

«هنية» فى الذكرى الـ٧٦ للنكبة: متواصلون مع مصر بشأن رفح

كتب- ممدوح ثابت:

قال رئيس المكتب السياسى لحركة حماس، إسماعيل هنية، فى كلمة له بذكرى النكبة: «تحل بنا اليوم الذكرى السادسة والسبعون لنكبة فلسطين، وتمر بنا هذه الذكرى بينما شعبنا يخوض معركة طوفان الأقصى مقدمة التحرير والاستقلال بإذن الله، ويمرّغ أبطالنا أنف المحتل فى التراب، ويؤكدون أن زواله عن أرضنا حتمية قرآنية وحقيقة تاريخية، وأن أكذوبة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض أو مقولة الكبار يموتون والصغار ينسون قد انتهت وإلى الأبد».

ولفت إلى أنه بعد ٧٦ عامًا من نكبة شعبنا مازال هذا المحتل يعيش الرعب وخطر الوجود ويصارع بكل وحشية من أجل البقاء بينما ينادى أحرار العالم بالنداء العظيم «الحرية لفلسطين».

وأضاف «هنية»: «نحن على تواصل مع الأشقاء فى مصر بشأن ما قام به العدو فى رفح، خاصة إعادة احتلال معبر رفح، ونحن متوافقون على ضرورة أن ينسحب الجيش الإسرائيلى من المعبر فورًا، كما أنه لا يحق للعدو التدخل فى كيفية إدارة المعبر بل هو شأن فلسطينى داخلى، ونحن سنديره وفق الأصول المعمول بها».

وأكد أن إدارة القطاع بعد الحرب سوف تقررها الحركة مع الكل الوطنى.

إسماعيل هنية

نظرة أخرى

عبد اللطيف المناوى
menawy@gmail.com

هل لغزة «يوم تالى»؟!

يبدو أن الضبابية تخيم على «اليوم التالى» لحرب غزة، ورغم اعتدال الطقس فى هذا الوقت من السنة، فإن الغيوم السياسية مازالت عالقة فى سماء غزة، بفعل رماد النيران الإسرائيلية، وبفعل تعنت رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، وتفننه فى إجهاض أى خطط لما يُسمى «اليوم التالى» لحرب غزة.

هذا التعنت لا يُغضب الغزاويين أو الفلسطينيين بشكل عام، ومنهم حركة حماس، ولا يُغضب العرب، خصوصًا الموجودين فى مفاوضات إنهاء الحرب أو الهدنة، بل صار أيضًا يغضب القادة الأمريكيين وشريحة كبيرة من المجتمع الإسرائيلى على حد سواء، وهذا ما كشفته صحيفة «واشنطن بوست»، مؤكدة أنه بعد أكثر من ستة أشهر من الضربات والاجتياحات المستمرة لمناطق بغزة، إلا أن الحرب لم تُحسم، ولم يستطع نتنياهو وجيشه تحرير الرهائن، الذين من أجلهم قامت الحرب فى الأساس.

لكن ماذا عن «اليوم التالى»؟.

إن مسألة الحديث عن محاولة إنقاذ نتنياهو لمستقبله السياسى بإطالة أمد الحرب باتت مكررة، وربما يصدقها الإسرائيليون أكثر بكثير من غيرهم، إذ تؤكد بعض وسائل الإعلام العبرية بشكل واضح وصريح أنهم محبطون من استئناف حماس للعمليات العسكرية رغم كل هذه القذائف التى أطلقتها الآلة العسكرية الإسرائيلية طوال المدة الماضية، بلا هوادة، والتى سوّت الأرض تقريبًا، مؤكدة أنه مادامت لا توجد عملية دبلوماسية لتصور الوضع فى غزة بعد الحرب، فإن المهمة لن تكون لها نهاية.

المجتمع الإسرائيلى يرغب بشكل أساسى فى عدم تكرار ٧ أكتوبر من جديد، واستمرار حماس (فى ظنه) سيكون تهديدًا له، لهذا هم غاضبون من نتنياهو لأنه إلى الآن لم يستطع أن يُنهى تواجد الحركة.

أما الأمريكان، فمستشار الأمن القومى بالبيت الأبيض، جيك سوليفان، قال بشكل واضح إن الحرب ضرورية، ولكنها ليست كافية لهزيمة حماس، مشددًا على ضرورة وجود خطة سياسية لمستقبل غزة.

اصبح من الواضح أن تعهدات نتنياهو وكلامه المستمر بهزيمة حماس وإنهاء وجودها بشكل نهائى لن تجدى ولن تنفع، لأسباب عديدة، أولها أن الحركة متمددة فى جزء كبير من المجتمع الفلسطينى، وثانيًا أن قادتها، (رغم المآخذ الكثيرة عليهم)، مستمرون فى التفاوض، ويلقون دعمًا واضحًا من قوى إقليمية مختلفة، وثالثًا أن آلة الحرب لن تستطيع أن تفرض واقعًا سياسيًا، وهذا مُجرّب فى أكثر من نزاع حول العالم، ورابعًا يبدو أن نتنياهو قد فضل إنقاذ نفسه على إنقاذ بلده، وهذا واضح من تصريحاته وتصريحات كل المتشددين المقربين منه.

وبالتالى، فإن بعض كلام المسؤولين والمتابعين الإسرائيليين فى الصحف بأن نتنياهو متأكد من عدم وجود قوة بديلة لحماس، تستعد للسيطرة على قطاع غزة، أمر حقيقى وواقعى، ولا يقبل النقاش. لهذا فإن نتنياهو مُجبر، أو سيُجبر على اللجوء إلى مائدة التفاوض من أجل «يوم تال» فى غزة، ولكن الوقت بالتأكيد ليس فى صالح الضحايا من أهلنا فى القطاع، والذين يحلمون بشروق يوم جديد من دون غبار أو رماد أو غيوم.

مصر ترفض طلبًا إسرائيليًا حول فتح معبر رفح وإدارته

ارتفاع عدد الأطفال الشهداء إلى ١٥ ألفًا.. و«مكتب الإعلام»: القطاع دخل «مرحلة خطيرة»

كتب- ممدوح ثابت:

علمت «المصرى اليوم» أن مصر رفضت اقتراحًا إسرائيليًا يقضى بالتنسيق بين البلدين لإعادة فتح معبر رفح مع قطاع غزة وإدارته فى المستقبل.

وأضافت المصادر أن مصر حمّلت الحكومة الإسرائيلية نتائج ما يحدث فى رفح الفلسطينية، وتأثيره سلبًا على المفاوضات.

إلى ذلك، شهد اجتماع مجلس الحرب الإسرائيلى، مساء أمس، مشادات كلامية «ساخنة» وقعت بين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع الإسرائيلى ورئيس الأركان وقيادات من الجيش، وذلك أثناء مناقشات لمرحلة غزة ما بعد الحرب ودور الجيش الإسرائيلى.

وفى هذا السياق، قال رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، إن أى تحرك لتكوين بديل لحركة حماس لحكم غزة يتطلب القضاء على الحركة أولا، وطالب بالسعى لتحقيق هذا الهدف «بدون أعذار».

ولجأ نتنياهو إلى نشر فيديو على الإنترنت، وذلك بعد معارضة علنية من وزير جيش الاحتلال يوآف جالانت، الذى اتهم الحكومة بتجنب مناقشة جادة لمقترح بتشكيل إدارة فلسطينية بدون حماس، بعد الحرب.

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلى عدوانها على قطاع غزة «برًا وبحرًا وجوًا»، وشنّت العديد من الغارات الجوية والقصف المدفعى، مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين لليوم الـ٢٢٣ على التوالى، فى ظل تزايد الوضع الإنسانى الكارثى بسبب الحصار.

وتواصل قوات الاحتلال توغلها البرى فى مدينة رفح الفلسطينية وجباليا وأجزاء من شمال غزة مع استمرار احتلال المعبر الحدودى لليوم العاشر، فى ظل استمرار القصف الجوى والمدفعى وارتكاب المجازر ومنع إدخال المساعدات.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطينى إن أكثر من ١٥ ألف طفل استُشهدوا منذ بدء العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة فى ٧ أكتوبر الماضى.

وأوضحت الجمعية عبر حسابها على منصة «إكس» أن ١٥ ألفًا و١٠٣ أطفال استُشهدوا فى الحرب الدائرة منذ أكثر من سبعة أشهر.

وفى مدينة غزة، أفادت مصادر طبية بأن أكثر من ٣٠ مواطنًا استشهدوا بينهم ١٠ أطفال فى استهداف الاحتلال عائلات الغفرى وججحوج والدلو فى مناطق أبوإسكندر والسدرة وشارع الصحابة.

وفى مدينة رفح، استُشهد ٤ مواطنين وأصيب آخرون فى قصف استهدف منزلًا جنوب المدينة، كما استُشهد مواطن وأصيب آخرون فى قصف استهدف منطقة دوار العودة، وسط المدينة، فيما تواصل مدفعية الاحتلال استهداف خربة العدس وحى الجنينة شرق المدينة.

وأفادت مصادر صحفية فلسطينية بإصابة مسعفين اثنين فى قصف مُسيرة إسرائيلية سيارة إسعاف تابعة لمستشفى العودة بمخيم جباليا، وشنت قوات الاحتلال الإسرائيلى غارات قرب مفترق الهوجا فى مخيم جباليا شمالى قطاع غزة، ودمرت حيًا سكنيًا بالكامل فى المنطقة، كما أصيب ٥ فلسطينيين فى قصف مُسيرة إسرائيلية على روضة أبوبكر الصديق فى منطقة الفالوجا بمخيم جباليا.

وأشارت المصادر إلى استشهاد الصحفى محمد ججحوج وعدد من أفراد عائلته إثر قصف إسرائيلى استهدف منزلهم شمالى قطاع غزة، واستهدف طيران الاحتلال سوق مخيم جباليا بصاروخين.

وأعلن المتحدث باسم الدفاع المدنى بقطاع غزة محمود بصل أن طواقم الدفاع المدنى انتشلت عشرات الشهداء من مناطق عدة من الزيتون والصبرة بعد تراجع قوات الاحتلال.

وأصيب عدد من المواطنين إثر غارة إسرائيلية على شقة فى برج ٦ بأبراج عين جالوت شرق مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وواصلت مدفعية الاحتلال قصف المحور الممتد من قرية المغراقة إلى مدينة الزهراء وشمال مخيم النصيرات ووادى غزة، وارتقى شهيد وعدد من الإصابات بعد إطلاق آليات الاحتلال النار على مجموعة من المواطنين غرب منطقة الزهراء ووسط القطاع.

وقال مدير المكتب الإعلامى الحكومى الفلسطينى، إسماعيل الثوابتة، خلال مؤتمر الذكرى الـ٧٦ للنكبة الفلسطينية، إن القطاع دخل مرحلة خطيرة من المعاناة التى تسببت بأزمة إنسانية عميقة يشرف عليها الاحتلال الإسرائيلى والإدارة الأمريكية وحلفاؤهم ضد المدنيين الفلسطينيين.

وأضاف «الثوابتة» أن الاحتلال الإسرائيلى يواصل قتل الشعب الفلسطينى فى حرب الإبادة حتى وصل عدد الشهداء الذين وصلوا إلى المستشفيات ٣٥٢٣٣ شهيدًا، وبلغ عدد الإصابات ٧٩١٤١ جريحًا، وبلغ عدد المفقودين ١٠٠٠٠ مفقود تحت الأنقاض أو أن مصيرهم مازال مجهولًا، وذلك فى أكثر من ٣٠٠٠ مجزرة، وتدمير أكثر من ٣٧٠ ألف وحدة سكنية فوق رؤوس ساكنيها، وتدمير أكثر من ١٠٠٠ مسجد وجامعة ومدرسة ومستشفى ومؤسسة، إضافة إلى تدمير مئات الكيلومترات من شبكات المياه والصرف الصحى وشبكات الكهرباء والطرق والشوارع.

الأطفال أكثر ضحايا العدوان الإسرائيلى على غزة

«بلينكن» يطالب إسرائيل بخطة واضحة ومحددة لمستقبل القطاع

كتب- جبران محمد:

قال وزير الخارجية الأمريكى، أنتونى بلينكن، إنه يتعين على إسرائيل وضع خطة واضحة ومحددة لمستقبل قطاع غزة.

وأضاف «بلينكن» خلال مؤتمر صحفى فى كييف: «لا ولن ندعم الاحتلال الإسرائيلى، وبالطبع لا ندعم حكم حماس فى غزة، ورأينا ما آلت إليه الأمور فى كثير من الأحيان بالنسبة لشعب غزة وإسرائيل. ولا يمكن أيضا حدوث فراغ فى السلطة لأنه قد تملؤه الفوضى».

وتابع بلينكن: «من الضرورى أن تقوم إسرائيل بما يلزم وتركز على المستقبل. ويجب أن تكون هناك خطة واضحة وملموسة، ونحن نتطلع إلى أن تتقدم إسرائيل بأفكارها».

ووفقا لما ذكرتة وكالة «رويترز»، أثارت تصريحات بلينكن ردا إسرائيليا معارضا على ما يبدو إذ قال رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، إن التخطيط لمرحلة ما بعد الحرب مستحيل دون إتمام القضاء على حركة حماس أولا.

وأضاف نتنياهو أن إسرائيل سعت إلى الاستعانة بفلسطينيين غير متحالفين مع حماس لتولى مسؤولية الإدارة المدنية المحلية فى غزة لكن تهديدات حماس بالانتقام ردعتهم. موضحاً أن «كل الحديث عن اليوم التالى، مع بقاء حماس كما هى، سيظل كلاما بلا مضمون.. خلافا للمزاعم، انخرطنا منذ أشهر فى جهود مختلفة لحسم هذه المشكلة المعقدة. بعض الجهود سرية ومن الجيد أن تكون كذلك».

فى غضون ذلك، قال البيت الأبيض إن إدارة الرئيس، جو بايدن، تعمل على إخراج مجموعة من الأطباء الأمريكيين من غزة بعد أن أغلقت إسرائيل معبر رفح الحدودى.

من جهتها، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، أمس الأول، للصحفيين: «نتابع الأمر عن كثب ونعمل على إخراج المواطنين الأمريكيين المعنيين من غزة»، مشرة إلى أن الولايات المتحدة تتواصل مباشرة مع إسرائيل فى هذه المسألة.

وفى سياق الاعتراف بالدولة الفلسطينية، أكد وزير الخارجية الأيرلندى، مايكل مارتن، أمس الأول، لإذاعة «نيوزتوك»، أن بلاده ستعترف بالدولة الفلسطينية بحلول نهاية مايو الجارى.

إلى ذلك، عبر الاتحاد الآسيوى لكرة القدم عن دعمه لاقتراح دولة فلسطين بتعليق عضوية إسرائيل فى الاتحاد الدولى (الفيفا) بسبب عدوانها المستمر فى قطاع غزة. من جانبه أكد، رئيس الاتحاد الآسيوى لكرة القدم، الشيخ سلمان آل خليفة التزامه بمواصلة مساندة الاتحاد الفلسطينى لكرة القدم، ودعم مقترحه قبل اجتماع «الفيفا»، والذى يسعى إلى «اعتماد عقوبات فورية ومناسبة ضد الفرق الإسرائيلية».

وقال: «قوة الاتحاد الآسيوى لكرة القدم تأتى من خلال قوة أعضائه، وعندما يعانى أحد الأعضاء يتأثر الأعضاء الآخرون.. الاتحاد الآسيوى يقف إلى جانب الاتحاد الفلسطينى، ونحن ننضم لهم فى البحث عن حلول فعالة منبثقة من كرة القدم للتظلمات التى أثارها الاتحاد الفلسطينى لكرة القدم فى مقترحه».

وأضاف: «من واجبنا دعم الاتحاد الفلسطينى من أجل التوصل إلى حل سريع وفعال بما يتماشى مع القواعد واللوائح والنظام الأساسى للاتحاد الآسيوى والفيفا». ووقفت وفود الاتحادات المحلية دقيقة صمتا قبل بدء اجتماعات الاتحاد الآسيوى، حدادا على ضحايا الحرب التى تشنها إسرائيل على قطاع غزة، وتم عرض مقطع فيديو من إنتاج الاتحاد الفلسطينى يسلط الضوء على الدمار الذى سببته القوات الإسرائيلية.

فلسطينيون يسيرون أمام مبنى مدرسة مدمر فى حى الزيتون بمدينة غزة

«حزب الله» ينفذ سلسلة غارات على الاحتلال

كتبت- إسراء جمال:

شهدت الحدود اللبنانية الإسرائيلية تصعيدا كبيرا، حيث نفذ «حزب الله» سلسلة من العمليات استهدف فيها مواقع عسكرية للاحتلال، تزامنا مع إعلان وسائل إعلام إسرائيلية انطلاق ١٢٠ صاروخا من لبنان واندلاع حرايق نتيجة هذه الاستهدافات وصعوبة السيطرة عليها، بينما أعلن الاحتلال تنفيذه ١٥ هجوما ضد جنوب لبنان.

وشن حزب الله هجومًا صاروخيًا على قيادة فرقة الجولان ٢١٠ بواسطة ٦٠ صاروخا من طراز «كاتيوشا» فى منطقة نفح وثكنة الدفاع الجوى فى كيلع وثكنة المدفعية، ردًا على اعتداءات الاحتلال على منطقة البقاع جنوب لبنان.

واستهدف الحزب بقذائف المدفعية ثكنة زرعيت الإسرائيلية وما سماها «التجهيزات التجسسية» المستحدثة فيها، إلى جانب أخرى فى مواقع عداثر وجل العلام وراميا بما سماها الأسلحة المناسبة.

ورصد جيش الاحتلال نحو ٤٠ عملية إطلاق نار عبرت من لبنان باتجاه هضبة الجولان، مشيرا إلى اعتراض عددا منها.

وفى السياق نفسه، ذكرت هيئة الإذاعة الإسرائيلية باندلاع حرائق فى مواقع عدة على طول الحدود مع لبنان جراء إطلاق عشرات القذائف الصاروخية، مؤكدة على صعوبة السيطرة على الحرائق لتعذر الوصول للمواقع خشية استهداف فرق الإطفاء بصواريخ حزب الله، فيما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية بأن أكثر من ١٢٠ صاروخا انطلقوا اتجاه بلدات إسرائيلية على الحدود الشمالية من لبنان، مشيرة إلى إجلاء ٣ مصابين بحالة خطرة شمال إسرائيل على الحدود.

فى سياق متصل، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن «حزب الله» ضرب، أمس الأول، موقع المنطاد التجسسى الضخم قرب طبريا بطائرة انتحارية.

الشرطة تفض اعتصامًا داعمًا لفلسطين فى جامعة كاليفورنيا

اشتباكات بعد مظاهرة مؤيدة لـ«غزة» أمام السفارة الإسرائيلية فى أثينا

كتب- جبران محمد:

تدخلت الشرطة الأمريكية لاستعادة السيطرة على قاعة محاضرات فى جامعة كاليفورنيا فى مدينة إيرفين بولاية كاليفورنيا، بعدما سيطر متظاهرون مؤيدون للفلسطينيين على القاعة، فيما وقعت اشتباكات بين أفراد من الشرطة اليونانية ومحتجين بعد مسيرة مناصرة للفلسطينيين توجهت إلى السفارة الإسرائيلية فى أثينا.

وقال المتحدث باسم جامعة كاليفورنيا فى مدينة إيرفين، توم فاسيتش، مساء أمس الأول، إن الشرطة استعادت السيطرة على قاعة محاضرات، بعدما سيطر محتجون معارضون لحرب غزة على مبنى بالجامعة لعدة ساعات.

وقال شهود عيان إن الشرطة أخلت قاعة محاضرات من المتظاهرين المناصرين للفلسطينيين الذين اعتصموا فيها كما فضت مخيم اعتصام للطلبة ظل قائما لأكثر من أسبوعين، حسبما ذكرت وكالة «رويترز».

وأشار المتحدث باسم الجامعة إلى أن ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ متظاهر حاصروا قاعة محاضرات فى وقت لم تكن تشهد فيها محاضرات.

من جانبها، قالت المتحدثة باسم إدارة الشرطة المحلية فى المدينة، كارى ديفيز، إن قوات من نحو عشرة من أجهزة إنفاذ القانون هرعت إلى الحرم الجامعى، بعدما طلب مسؤولو الجامعة المساعدة، مضيفة أنه لن يتم الإفصاح عن عدد من تم إلقاء القبض عليهم لحين انتهاء العملية.

ووفقا لتقارير إعلامية، طلب مسؤولو الجامعة المساعدة لأن المتظاهرين اعتصموا فى مبنى محاضرات ما دفع الجامعة إلى إعلان أنه «احتجاج عنيف».

وفى الوقت نفسه، أشارت تقارير إعلامية محلية إلى أن الشرطة الأمريكية اعتقلت طلبة من الجامعة، وأخرجت المتظاهرين بعد حوالى أربع ساعات من مبنى المحاضرات وساحة كانت موقعا لمخيم اعتصام، وقالت الشرطة إن التجمع كان غير قانونى.

وقام المتظاهرون بإغلاق مدخل المبنى الجامعى بحواجز، وهتفوا بشعارات ودقوا طبولا وعلقوا لافتات مطالبين بقطع علاقة استثمارات الجامعة مع إسرائيل.

وتعد المظاهرة فى جامعة كاليفورنيا فى مدينة إيرفين، هى الأحدث فى سلسلة الاحتجاجات بحرم الجامعات الأمريكية على خلفية الحرب فى غزة.

بدوره، قال مستشار الجامعة، وهو أعلى مسؤول إدارى فيها ويقوم بمهام الرئيس التنفيذى، هوارد جيلمان: «ما يقلقنى الآن ليس عدم عقلانية مطالبهم، بل قرارهم بتحويل وضع يمكن التحكم فيه ولا يتطلب تدخل الشرطة إلى وضع يتطلب أسلوبا مختلفًا فى التعامل. لم أرغب فى ذلك أبدا، لقد كرست كل طاقاتى لمنع حدوث ذلك».

فى سياق متصل، وقعت اشتباكات بين أفراد من الشرطة اليونانية ومتظاهرين، أمس الأول، بعد مسيرة مناصرة للفلسطينيين توجهت إلى السفارة الإسرائيلية فى أثينا، حسبما قال شهود لوكالة «رويترز» ومسؤولون أمنيون.

وسار أكثر من ٢٥٠٠ شخص فى شوارع أثينا إلى السفارة حاملين أعلاما فلسطينية ومرددين هتاف «فلسطين حرة».

وانفصلت مجموعة من المتظاهرين عن المسيرة التى كانت سلمية إلى حد كبير، ورشقت المجموعة الشرطة بالحجارة، وشكل أفراد الأمن طوقا أمنيا أمام السفارة وأطلقوا الغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

وقال مسؤول أمنى إنه جرى إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص خلال الاشتباكات التى استمرت لفترة قصيرة.

وفى كندا، رفض قاضى فى مقاطعة كيبيك إصدار أمر قضائى بإزالة مخيم داعم لفلسطين فى جامعة «ماكجيل»، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

وقال القاضى، مارك سانتر بيير، إنه لا يوجد دليل يثبت الادعاء بأن إزالة المخيم القائم فى الحديقة الأمامية لجامعة ماكجيل أصبحت حاجة ملحة.

وأشار إلى أنه لم تسجل أى حادثة خطيرة منذ نصب الخيمة الأولى فى الحرم الجامعى.

وطالب الطلبة المعتصمون فى المخيم إدارة الجامعة بعدم التعاون مع الشركات المرتبطة بإسرائيل، إلا أن الإدارة حاولت تفريقهم بمساندة الشرطة.

مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين فى جامعة كاليفورنيا

١٢ زعيمًا يشاركون فى «قمة المنامة» يتقدمهم «السيسى» والعاهل البحرينى

كتبت- سوزان عاطف:

منذ بدء القمم العربية العادية والطارئة فى القاهرة عام ١٩٤٦، استضافت العاصمة البحرينية «المنامة»، للمرّة الأولى، اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى (القادة) فى دورته العادية الـ ٣٣. وشارك فى القمة التى عقدت فى «قصر الصخير»، أمس، العاهل البحرينى، حمد بن عيسى آل خليفة، إلى جانب ١١ زعيمًا عربيًا، يتقدمهم الرئيس عبدالفتاح السيسى، والرئيس الفلسطينى، محمود عباس، وملك الأردن، عبد الله الثانى، وولى العهد السعودى، الأمير محمد بن سلمان، وأمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثانى، والرئيس السورى، بشار الأسد، والرئيس العراقى، عبداللطيف جمال رشيد، ورئيس موريتانيا، محمد ولد الشيخ الغزوانى.

كما شارك فى القمة، رئيس مجلس القيادة الرئاسى فى اليمن، رشاد محمد العليمى، ورئيس المجلس الرئاسى فى ليبيا، محمد يونس المنفى، ورئيس جزر القمر المتحدة، غزالى عثمان، ورئيس جمهورية جيبوتى، إسماعيل عمر جيله، ورئيس وزراء لبنان، نجيب ميقاتى، ورئيس وزراء الصومال، حمزة عبدى برى، ووزير الخارجية الجزائرى، أحمد عطاف، ورئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوشو، ونائب رئيس وزراء سلطنة عمان، أسعد آل سعيد، ورئيس الوزراء الكويتى، الشيخ أحمد العبدالله، ووزير الشؤون الخارجية التونسى، نبيل عمّار، إلى جانب نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبى، محمد بن راشد، ووزير الخارجية السودانى المكلف، حسين عوض على.

«قمة المنامة» شهدت كذلك، مشاركة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جويتيرش.

السيسى لدى وصوله إلى المنامة

مصر تعلن رفضها تصفية القضية الفلسطينية

السيسى أمام القمة: إسرائيل مستمرة فى التهرب من مسؤولياتها والمراوغة حول جهود وقف إطلاق النار

كتب- خير راغب وإيمان مبروك:

شدد الرئيس عبدالفتاح السيسى، على موقف مصر الثابت فعلا وقولا برفض تصفية القضية الفلسطينية وتهجير الشعب الفلسطينى بإخلاء الشعب من أرضه.

وقال الرئيس السيسى فى كلمته خلال أعمال الدورة الـ٣٣ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بالعاصمة البحرينية المنامة: «واهم من يظن أن الحل الأمنى والعسكرى يحقق الأمن والمصالح.. إننا لا نجد إرادة دولية هادفة إلى إنهاء الاحتلال وإحلال السلام من خلال تطبيق حل الدولتين».

وأضاف أن منطقتنا تمر بالعديد من التحديات والأزمات المعقدة وأن الحرب الإسرائيلية الشعواء ضد أبناء الشعب الفلسطينى الشقيق تفرض هذه اللحظة الفارقة على جميع الأطراف المعنية الاختيار بين مسارين: مسار السلام والاستقرار والأمل، أو مسار الفوضى والدمار الذى يدفع إليه التصعيد العسكرى المتواصل فى قطاع غزة.

وتابع أن أطفال فلسطين الذين قُتل ويُتّم منهم عشرات الآلاف فى غزة ستظل حقوقهم سيفًا مُسلطًا على ضمير الإنسانية حتى إنفاذ العدالة من خلال آليات القانون الدولى ذات الصلة.

ولفت الرئيس السيسى إلى أن التاريخ سيتوقف طويلا أمام تلك الحرب على غزة ليسجل مأساة كبرى عنوانها الإمعان فى القتل والانتقام وحصار شعب كامل وتجويعه وترويعه وتشريد أبنائه والسعى لتهجيرهم قسريًا واستيطان أراضيهم وسط عجز مؤسف من المجتمع الدولى بقواه الفاعلة ومؤسساته الأممية.

وقال إنه بينما تنخرط مصر مع الأشقاء والأصدقاء فى محاولات جادة ومستميتة لإنقاذ منطقتنا من السقوط فى هاوية عميقة فإننا لا نجد الإرادة السياسية الدولية الحقيقية الراغبة فى إنهاء الاحتلال، ومعالجة جذور الصراع عبر حل الدولتين، ووجدنا إسرائيل مستمرة فى التهرب من مسئولياتها والمراوغة حول الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار بل والمضى قدمًا فى عمليتها العسكرية المرفوضة فى رفح، فضلا عن محاولات استخدام الجانب الفلسطينى من معبر رفح لإحكام الحصار على قطاع غزة.

وأكد الرئيس السيسى: «مخطئ من يظن أن سياسة حافة الهاوية يمكن أن تُجدى نفعًا أو تحقق مكسبًا، ومصير المنطقة ومقدرات شعوبها أهم وأكبر من أن يُمسك بها دعاة الحروب والمعارك الصفرية».

وأضاف أن مصر التى أضاءت شعلة السلام فى المنطقة عندما كان الظلام حالكا وتحملت فى سبيل ذلك أثمانًا غالية وأعباءً ثقيلة لاتزال رغم الصورة القاتمة حاليًا متمسكة بالأمل فى غلبة أصوات العقل والعدل والحق لإنقاذ المنطقة من الغرق فى بحار لا تنتهى من الحروب والدماء.

ووجه الرئيس السيسى نداء إلى المجتمع الدولى بضرورة تحقيق عدالة النظام الدولى، قائلا «إننى من هنا أمام قادة وزعماء الدول العربية أوجه نداءً صادقًا للمجتمع الدولى وجميع الأطراف الفاعلة والمعنية، أقول لهم: إن ثقة جميع شعوب العالم فى عدالة النظام الدولى تتعرض لاختبار لا مثيل له، وإن تبعات ذلك ستكون كبيرة على السلم والأمن والاستقرار فالعدل لا يجب أن يتجزأ وحياة أبناء الشعب الفلسطينى لا تقل أهمية عن حياة أى شعب آخر». وتابع: هذا الوضع الحرج لا يترك لنا مجالا إلا لأن نضع أيدينا معًا لننقذ المستقبل قبل فوات الأوان ولنضع حدًا فوريًا لهذه الحرب المدمرة ضد الفلسطينيين الذين يستحقون الحصول على حقوقهم المشروعة فى إقامة دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. واستطرد الرئيس السيسى «إن الأجيال المقبلة جميعًا فلسطينية كانت أو إسرائيلية تستحق منطقة يتحقق فيها العدل ويعم السلام ويسود الأمن، منطقة تسمو فيها آمال المستقبل فوق آلام الماضى».

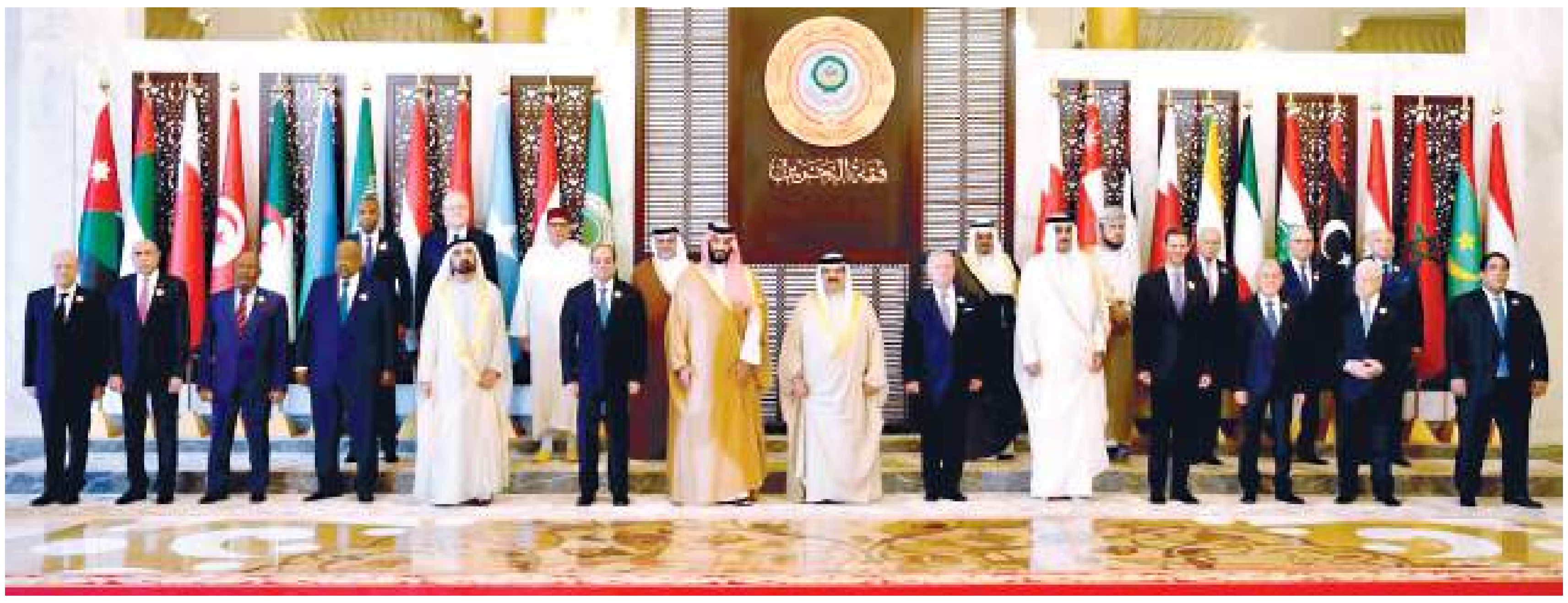

صورة تذكارية للزعماء العرب المشاركين فى قمة المنامة أمس

خط أحمر

سليمان جودة

كان الأصح ولا يزال

لا يجمع بين نجيب محفوظ وشاعر الهند الأكبر طاغور إلا أنهما حاصلان على جائزة نوبل فى الأدب، فـ«طاغور» حصل عليها فى ١٩١٣، بينما حازها محفوظ فى ١٩٨٨.

كان لقاؤهما من خلال نوبل عن بُعد لأن أحدهما حصل على الجائزة فى أول القرن العشرين، وحصل الثانى عليها فى نهايات القرن، ولكن معرضًا لفن البورتريه الكاريكاتيرى يستضيفه مركز مولانا آزاد الثقافى الهندى فى القاهرة جمع بينهما عن قرب.

ولا شىء يشبه الصورة الكاريكاتيرية التى تجمع بينهما فى المعرض إلا اللوحة التشكيلية التى رسمها الفنان صلاح عنانى لنجيب محفوظ جالسًا على مقهى الفيشاوى، ومن حوله الكثير من الشخصيات التى رسمها بالكلمة فى أعماله.

وربما لا يعرف كثيرون عن طاغور أن بريطانيا منحته لقب «سير»، الذى لا يزال أعلى ألقابها، ولكن شاعر الهند الأكبر سرعان ما رد اللقب إليها احتجاجًا على سياساتها فى بلاده، ولا بد أن موقفه الرافض للقب الرفيع وللسياسة الإنجليزية معًا قد تسبب فى حرج سياسى كبير للعاصمة لندن بين عواصم العالم الكبرى.

وكان طاغور قد زار القاهرة ١٩٢٦ بدعوة من أمير الشعراء أحمد شوقى، الذى استضافه فى بيته المعروف بكرمة ابن هانئ على النيل، وفى خلال الزيارة كانت هناك لقاءات بين شاعر الهند وشخصيات مصرية كثيرة، وكان اللقاء الأهم هو الذى جرى بينه وبين طه حسين.

ولم يكن من اللقاءات العادية، ليس لأن طاغور كان يمثل قمة فى بلده، وكذلك طه حسين، وإنما لأنهما اختلفا خلال اللقاء على أولويات العمل الوطنى فى البلدين.. ففى ذلك الوقت كانت مصر والهند تحت الاحتلال الإنجليزى، وكان طاغور يرى أن بداية العمل الوطنى تكون بالإصلاح الاجتماعى، الذى يؤدى فى النهاية إلى التحرر من الاستعمار ومن غير الاستعمار.

ولكن طه حسين كان يرى أن الحرية السياسية هى البداية، وأنها تقود إلى وجود تعليم حقيقى فى البلاد، وأن التعليم الحقيقى يأخذ البلد إلى الإصلاح الاجتماعى وإلى كل إصلاح.. ولقد تمسك كلاهما بما كان يراه، وغادر طاغور القاهرة وهو على إيمانه بأن البداية لا تكون إلا من الإصلاح الاجتماعى.

وبقى طه حسين يدعو إلى الحرية ويراها البداية التى لا بداية إلا من عندها، وعندما تولى وزارة التربية والتعليم المعروفة وقتها بوزارة المعارف، فإنه أسس للمجانية فى التعليم الثانوى والفنى.. كان ذلك منذ ٧٥ سنة، ولا تمر سنة جديدة إلا وتقول إنه كان الأصح فيما رآه ولا يزال.

«إعلان المنامة» يدعو لنشر قوات سلام دولية بالأراضى المحتلة لحين تنفيذ حل الدولتين

القادة العرب يؤكدون: الأمن المائى لمصر والسودان جزء لا يتجزأ من الأمن القومى العربى

كتبت- سوزان عاطف:

أكد القادة العرب فى الإعلان الختامى لقمة المنامة أن الأمن المائى للقاهرة والخرطوم جزء لا يتجزأ من الأمن القومى العربى، مشددين على رفض أى عمل أو إجراء يمس بحقوقهما فى مياه النيل، والتضامن مع دولتى مصر والسودان فى اتخاذ ما تريانه من إجراءات لحماية أمنهما ومصالحهما المائية.

ودعا القادة العرب فى ختام اجتماعهم، أمس، إلى نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة فى الأرض الفلسطينية المحتلة إلى حين تنفيذ حل الدولتين، وكذا عقد مؤتمر دولى تحت رعاية (الأمم المتحدة) لحل القضية الفلسطينية بهدف إيجاد مسار سياسى يؤدى إلى حل الدولتين، وتوفير الضمانات اللازمة لاستدامته. وأكد الإعلان على ضرورة وضع سقف زمنى للعملية السياسية والمفاوضات، لاتخاذ إجراءات واضحة لتنفيذ حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية القابلة للحياة ومتواصلة الأراضى، على خطوط ما قبل الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وإنهاء أى وجود للاحتلال على أرضها، مع تحميل إسرائيل مسؤولية تدمير المدن والمنشآت المدنية فى قطاع غزة.

وأعرب القادة العرب عن القلق الشديد من التصعيد العسكرى الأخير فى المنطقة وخطورة انعكاساته على الأمن والاستقرار الإقليمى، ودعوا كافة الأطراف إلى ضبط النفس وتجنيب المنطقة وشعوبها مخاطر الحرب وزيادة حدة التوتر، وطالبوا مجلس الأمن الدولى بتحمل مسؤوليته تجاه حفظ الأمن والسلم الدوليين والعمل على تنفيذ قراراته المتعلقة بالوقف الدائم لإطلاق النار فى غزة، والحيلولة دون تفاقم الأزمة وتوسع رقعة الحرب فى منطقة الشرق الأوسط، وخروج قوات الاحتلال الإسرائيلى من جميع مناطق القطاع، ورفع الحصار المفروض عليه، وإزالة جميع المعوقات وفتح جميع المعابر أمام إدخال مساعدات إنسانية كافية لجميع أنحائه، وتمكين منظمات الأمم المتحدة، وخصوصًا وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، من العمل والقيام بمسؤولياتها بحرية وبأمان.

وجددوا إدانة العدوان الإسرائيلى على غزة، والرفض القاطع لأى محاولات للتهجير القسرى للشعب الفلسطينى من أرضه بقطاع غزة والضفة الغربية، بما فى ذلك القدس الشرقية، مع تأكيد الدعوة «إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف إطلاق النار الفورى والدائم وإنهاء العدوان فى قطاع غزة، وتوفير الحماية للمدنيين، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين»، وتكليف وزراء خارجية الدول العربية بالتحرك الفورى والتواصل مع وزراء خارجية الدول الغربية ودول العالم لحثّهم على الاعتراف السريع بدولة فلسطين.

وجدد القادة العرب رفضهم الكامل وبشدة لأى دعم للجماعات المسلحة أو الميليشيات التى تعمل خارج نطاق سيادة الدول وتتبع أو تنفذ أجندات خارجية تتعارض مع المصالح العليا للدول العربية، مع التأكيد على تضامن الدول العربية كافة فى الدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها وحماية مؤسساتها الوطنية ضد أى محاولات خارجية للاعتداء، أو فرض النفوذ، أو تقويض السيادة، أو المساس بالمصالح العربية».

وأكدوا على الموقف الرافض للإرهاب بكافة أشكاله وصوره، والرفض القاطع لدوافعه ومبرراته، وضرورة العمل على تجفيف مصادر تمويله ودعم الجهود الدولية لمحاربة التنظيمات الإرهابية المتطرفة، ومنع تمويلها، ومواجهة التداعيات الخطيرة للإرهاب على المنطقة وتهديده للسلم والأمن الدوليين، وضرورة اتخاذ إجراءات رادعة فى سبيل مكافحة التطرف وخطاب الكراهية والتحريض، وإدانة هذه الأعمال أينما كانت.

«جوتيريش»: يجب الوقف الفورى للحرب فى غزة

أمين الأمم المتحدة يطالب بهدنة دائمة تتبعها عملية سياسية

كتبت- سوزان عاطف:

قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش إن الحرب فى غزة جرح مفتوح قد يتسبب بعدوى فى جسد المنطقة بأسرها، مؤكدا أن أى هجوم على رفح غير مقبول، ومن شأنه إحداث موجة أخرى من الألم والبؤس.

وشدد جوتيريش فى كلمته أمام القمة العربية المنعقدة فى العاصمة البحرينية المنامة، على ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار لأسباب إنسانية والإفراج فورا وبدون شروط عن جميع الأسرى وإتاحة وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى جميع أنحاء غزة.

وأضاف أن هذا الصراع، بمعدّله وحجمه، هو الأكثر فتكا من بين كل ما شهده من نزاعات منذ توليه منصبه بالنسبة للمدنيين وعمال الإغاثة والصحفيين وموظفى الأمم المتحدة.

وتابع: «لا يمكن كذلك تبرير العقاب الجماعى للشعب الفلسطينى، ولكن الخسائر فى صفوف المدنيين لا تزال تتصاعد».

وأكد أن الأونروا هى العمود الفقرى للعمليات الإنسانية فى غزة وشريان الحياة للاجئى فلسطين فى مختلف أرجاء المنطقة. وأشار إلى أنها بحاجة إلى الدعم والتمويل الكاملين.

وأبدى أمين عام الأمم المتحدة انزعاجه الشديد لما يحدث من توترات فى الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، مشيرا إلى الزيادة الكبيرة فى إقامة المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية، وعنف المستوطنين، والاستخدام المفرط للقوة من قبل جيش الدفاع الإسرائيلى، وعمليات الهدم والإخلاء.

وقال: «ما من وسيلة دائمة لإنهاء مسلسل العنف والاضطرابات سوى الحل القائم على وجود دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب فى سلام وأمن، مع القدس عاصمة لكلتا الدولتين».

وأكد ضرورة الحفاظ على الطابع الديمغرافى والتاريخى للقدس والوضع الراهن فى الأماكن المقدّسة، تماشيا مع الدور الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية.

وحث المجتمع الدولى على تكثيف جهوده من أجل إحلال السلام، ودعا الأطراف المتحاربة إلى الاتفاق على وقف دائم لإطلاق النار تتبعه عملية سياسية تشمل المجموعات النسائية والشبابية. وتعهد بأن تقدم الأمم المتحدة دعمها الكامل لهذا المسعى.

وشدد الأمين العام للامم المتحدة على ضرورة حماية العملية السياسية الهشة فى كل من ليبيا واليمن. ودعا جميع السوريين إلى العمل بروح تصالحية والاحتفاء بالتنوع الثرى للشعب السورى واحترام حقوق الإنسان للجميع.

وقال: «إننا بحاجة إلى إصلاحات عميقة للنظام العالمى متعدد الأطراف - من مجلس الأمن إلى الهيكل المالى الدولى- لكى يصبح عالمى الطابع بحق ويكون ممثلا للواقع المعاش فى هذا العصر».

وذكر أن مؤتمر القمة المعنى بالمستقبل، الذى سيُعقد فى سبتمبر، يمثل فرصة ثمينة لتوليد زخم نحو إقامة نظام لتعددية الأطراف يكون أكثر اتسامًا بالترابط الشبكى والشمول.

قال الأمين العام للأمم المتحدة إن الاتحاد هو الشرط الأساسى الوحيد للنجاح فى عالم اليوم وإن الانقسامات تفسح المجال لتدخل أطراف خارجية - مما يغذّى الصراعات ويؤجج التوترات الطائفية، ومن ثم يشعل فتيل الإرهاب ولو بغير قصد.

وأضاف جوتيريش مخاطبا القادة العرب المشاركين فى القمة إن «هذه عقبات تحول دون تحقيق التنمية السلمية وتعيقكم عن ضمان رفاه شعوبكم. ويتطلب التغلب على هذه العقبات كسر الحلقة المفرغة من الانقسام وتلاعب الأطراف الأجنبية والمضى قدما معا لبناء مستقبل أكثر سلما وازدهارا لشعوب المنطقة العربية وخارجها».

وقال إن من شأن الاتحاد والتضامن على كامل نطاق العالم العربى إسماع صوت المنطقة ذات الأهمية الحيوية بمزيد من القوة، «وتعزيز تأثيركم على الساحة العالمية».

وأضاف أن ذلك سيساعد المنطقة على الاهتداء إلى سبيل السلام، وتعظيم الاستفادة من إمكاناتها الهائلة، والمساهمة بشكل أكبر فى تحقيق ما فيه الخير للعالم. واختتم كلمته بالقول: «وفى كل هذا العمل، يمكنكم التعويل على الأمم المتحدة، وعلىّ أنا شخصيا، لمدّكم بالدعم والشراكة».

أنطونيو جوتيريش

البحرين تدعو لمؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط

«آل خليفة»: الاعتراف الكامل بدولة فلسطين وقبول عضويتها فى «الأمم المتحدة»

انطلقت أمس أعمال القمة العربية العادية الـ٣٣ بالعاصمة البحرينية المنامة، وتسلمت البحرين رئاسة القمة من السعودية، رئيس القمة السابقة.

وأكد العاهل البحرينى، حمد بن عيسى آل خليفة، أن «القمة العربية تُعقد وسط ظروف إقليمية ودولية بالغة التعقيد من حروب مدمرة، ومآس إنسانية مؤلمة، وتهديدات تمس أمتنًا فى هويتها وأمنها وسيادتها ووحدة وسلامة أراضيها».

وقال فى كلمته، خلال ترؤسه أعمال القمة، إنه «مع استمرار هذه المخاطر المحيطة بأمننا القومى العربى يتزايد حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا لحماية مسيرتنا العربية المشتركة، ولفتح صفحة جديدة من الاستقرار والتنمية تقرّبنا من تطلعاتنا المشروعة، كقوة حضارية قادرة على فهم متطلبات العصر ومواكبة عجلة تقدمه».

وأضاف: «فى ضوء ما يتعرض له الشعب الفلسطينى الشقيق من إنكار لحقوقه المشروعة فى الأمن والحرية وتقرير المصير، تزداد حاجتنا لبلورة موقف عربى ودولى مشترك وعاجل، يعتمد طريق التحاور والتضامن الجماعى لوقف نزف الحروب، وإحلال السلام النهائى والعادل، كخيار لا بديل له، إن أردنا الانتصار لإرادتنا الإنسانية فى معركة السلام».

وتابع: «نجتمع اليوم من أجل فلسطين، وإننا لنؤكد أن مصلحة شعبها يرتكز على وحدة صفه، كهدف منشود لا حياد عنه، وستظل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى لهذه الوحدة».

وأشار إلى أنه «من دون شك، فإن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة سيأتى بالخير على الجوار العربى بأكمله، ليتجاوز أزماته ولتتلاق الأيادى من أجل البناء التنموى المتصاعد، دعمًا للأشقاء الفلسطينيين جميعًا، وسبيلنا لذلك نهج التناصح والحوار السياسى الجاد، وهو ما نأمل رؤيته قريبًا، فى أرجاء عالمنا العربى. ويتزامن اجتماعنا هذا، مع احتفاء الأسرة الدولية باليوم العالمى للعيش معًا بسلام، ولتجسيد هذه القيمة الحضارية وتحويلها لواقع نعاصره ونعايشه، فيجب أولاً التوافق على اعتماد خيار السلام كخيار استراتيجى، لا غنى عنه، لصون مسيرتنا الإنسانية وتأمين وصولها لغَدِها المشرق».

وأوضح أنه «من هذا المنطلق، تتقدم مملكة البحرين بعدد من المبادرات للإسهام فى خدمة القضايا الجوهرية لاستقرار المنطقة وتنميتها، وأولها الدعوة إلى مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط، إلى جانب دعم الاعتراف الكامل بدولة فلسطين وقبول عضويتها فى الأمم المتحدة، ومقترح خاص بتوفير الخدمات التعليمية والصحية للمتأثرين من الصراعات والنزاعات فى المنطقة، ومبادرة تهتم بتطوير التعاون العربى فى مجال التكنولوجيا المالية والتحول الرقمى، ونتطلع إلى تحقيق كل ذلك من خلال قنوات العمل العربى المشترك وشراكاته الدولية». ونبه إلى أن «نجاحنا فى التقدم والبناء الحضارى لامتلاك استحقاقاته، لهو مرتبط بقوة إيماننا واستمرار سعينا لتحظى شعوب المنطقة بأجواء السلام الدائم، وأن تعتاد الأمان، ولتنعم بجوهر التنمية الشاملة والقائمة على العدالة والمساواة وتعزيز حقوق الإنسان وحماية حرياته. آملين بأن نصل بمشاوراتنا وقراراتنا لما يُسهم فى إعادة التأسيس لحاضر مزدهر ومستقبل مشرق تستحقه أجيالنا القادمة، وأن يكون لقاؤنا المبارك منعطفًا تاريخيًا بنّاءً لدولنا وعالمنا».

العاهل البحرينى فى الجلسة الإفتتاحية

الجمعة ٢٠٢٤/٥/١٧ - السنة العشرون - العدد ٧٢٧٧
Al Masry Al Youm - No. 7277 - Friday 17/5/2024
المصري اليوم

رشا عبدالعال رئيس مصلحة الضرائب فى أول حوار لـ«المصرى اليوم»:

لا زيادة فى شرائح الضرائب الفترة المقبلة

إطلاق الحوار المجتمعى على وثيقة السياسات الضريبية خلال أيام.. القانون الجديد تحت المراجعة.. وحصّلنا ٢ مليار دولار من المنصات الإلكترونية الأجنبية

كشفت رشا عبدالعال، رئيس مصلحة الضرائب المصرية، عن مؤشرات موسم تقديم الإقرارات الضريبية المنتهى أخيرًا عن نشاط الممولين خلال العام المالى الماضى، ووصفت نتائج الموسم بالمميزة والجيدة سواء على مستوى الأشخاص الطبيعيين- الأفراد- أو الأشخاص الاعتبارية- الشركات- حيث تم تحقيق زيادة فى إقرارات الشركات ٨٣٪ والأفراد ٦٠٪. وقالت «عبدالعال»، فى أول حوار لها منذ توليها رئاسة المصلحة كأول سيدة، اختصت به «المصرى اليوم»، إن وزارة المالية ومصلحة الضرائب تتبنيان استقرار السياسات الضريبية خلال الفترة المقبلة، مضيفة أن وثيقة السياسات الضريبية، التى تم الانتهاء من إعدادها، وسيتم طرحها للحوار المجتمعى خلال أيام، وكذا مشروع قانون الضرائب على الدخل الجديد، الذى تجرى مراجعته حاليًا بعد الانتهاء من إعداده، لا يتضمنان زيادة فى أسعار شرائح الضريبة على الممولين سواء من الأشخاص أو الشركات. وأوضحت أن تحصيل ضريبة الأرباح الرأسمالية على معاملات البورصة سيكون مسؤولية شركة مصر للمقاصة، ويجرى الاتفاق حاليًا على آليات تنفيذ التجاوز عن الضريبة المستحقة عن تعاملات عام ٢٠٢٣، على أن يتم التحصيل عن ٢٠٢٤ خلال مارس- إبريل ٢٠٢٥ المقبل. وقالت رئيس المصلحة إن المتأخرات الضريبية متغيرة باستمرار، وقاربت مؤخرًا نحو ٣٨٠ مليار جنيه، مشيرة إلى أن المصلحة مستمرة فى توسيع القاعدة الضريبية، وتنفيذ خطة دمج الاقتصاد الموازى غير الرسمى فى الرسمى، ولفتت إلى ارتفاع معدلات التسجيل فى ضرائب الدخل.

وحسب رشا عبدالعال، بدأت المنصات الإلكترونية غير المقيمة منذ يونيو الماضى الالتزام بتوريد ضريبة القيمة المضافة على الخدمات، كما سيتم توريد الضريبة على السلع المباعة على هذه المنصات خلال هذا العام، وتم تحصيل نحو ٢ مليار دولار خلال الفترة من يونيو إلى ديسمبر الماضيين.

وأشارت إلى تعليمات وزير المالية بالانتهاء من تسوية المنازعات على الملفات أقل من ١٠ ملايين جنيه بنهاية يونيو المقبل، مؤكدة عدم وجود عوائق فى التنفيذ مع الممولين، وقالت إن عدد ممولى ضرائب الدخل تجاوز نحو ١٣,٥ مليون ممول وفقًا لقواعد البيانات، فيما قارب عدد المسجلين لدى المصلحة فى ضرائب القيمة الماضفة نحو ٨٠٠ ألف مسجل.

وإلى نص الحوار:

■ فى البداية نود التعرف على خططكم لتحقيق الحصيلة المستهدفة فى الموازنة الجديدة؟

- دعنا نتفق أولًا أن المبدأ الأساسى لدى وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية هو ثبات السياسة الضريبية، وفى إطار هذا نتحرك لتحقيق مستهدفاتنا على عدة محاور مختلفة، من أهمها التوسع الأفقى أو توسيع القاعدة الضريبية، وضم الاقتصاد الموازى ودمجه فى المنظومة الرسمية، وهو الخط الرئيسى الذى نتحرك من خلاله لتحقيق الحصيلة الضريبية المستهدفة دون اللجوء إلى فرض ضرائب جديدة على المواطنين والمستثمرين خلال العام المالى المقبل ٢٠٢٤- ٢٠٢٥.

وتستهدف الحكومة حصيلة إيرادية ضريبية فى الموازنة الجديدة بنحو ١,٨ تريليون جنيه من الضريبة على الدخل، و٧١٩ مليون جنيه من الضريبة على القيمة المضافة.

وبدأنا العمل فى هذا التوجه منذ فترة، وتحديدًا حينما بدأنا تطبيق المنظومات الإلكترونية فى الضرائب، وأبرزها مشروعا الفاتورة والإيصال الإلكترونى، وكذا الاقرارات الإلكترونية، ولدينا كمصلحة ضرائب رؤية للمعاملات التجارية بين المولين، حيث سعينا فى الوصول إلى جزء كبير من الاقتصاد الموازى- غير الرسمى- وضمه إلى الاقتصاد الرسمى، وهذا الملف أظهر نجاحًا خلال العام المالى الجارى وموسم الإقرارات الأخير، ونتوقع المزيد من النجاح والإنجاز خلال العام المقبل أيضًا.

بالإضافة إلى رصد المصلحة زيادة فى نسبة الالتزام الطوعى من الممولين، ويأتى ذلك فى إطار الشفافية فى التعامل مع مصلحة الضرائب، ونحن حريصون على توصيل جميع الإجراءات والقرارات التى تتخذها الإدارة الضريبية لجميع المجتمع الضريبى، وكذا نهتم بالحوار المجتمعى فى جميع تحركاتنا.

■ وكم يبلغ حجم الممولين المسجلين فى المصلحة؟

- عند صدور قانون الضرائب على القيمة المضافة كان عدد الممولين المسجلين وقتها لا يتعدى نحو ٢٠٠ ألف ممول، بينما قاربنا حاليًا على نحو ٨٠٠ ألف ممول، ونستطيع القول إن هذه الزيادة فى عدد الممولين تم تحقيقها خلال السنوات الثلاث الماضية، وهذا تحقق من خلال توسيع القاعدة الضريبية للممولين فى هذه الضريبة.

بينما معدلات التسجيل فى ضريبة الدخل مرتفعة جدًا، فضلًا عن إجراءات الدمج وغيرها، ووفقًا لقواعد بيانات ضرائب الدخل، تخطينا أكثر من ١٣,٥ مليون ممول مسجل لدى المصلحة، ولتوخى الدقة، هناك جزء كبير من هؤلاء ممولو ثروة عقارية، وملفات سيارات، لكن لو تحدثنا عن عدد الممولين- العاملين- من الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين- الشركات- والذين يمارسون نشاطًا تجاريًا وصناعيًا غيره فعددهم يتخطى نحو ٢,٥ مليون ممول.

■ وهل هذه الأرقام مرضية لكم كرئيس لمصلحة الضرائب؟

- بالتأكيد لا، ولكن نستهدف زيادة أعداد الممولين والمسجلين فى المصلحة سواء فى ضرائب الدخل أو القيمة المضافة، ولدينا خطة لتحقيق ذلك، ولاسيما أن القياسات التى تصدر عن الجهات الرسمية فى شأن حجم الاقتصاد الموازى لا تزال ترصد حجمه بما يزيد على ٥٠٪، وبالتأكيد أن حجم الممولين المسجلين فى ضريبة القيمة المضافة غير منطقى مقارنة بحجم الاقتصاد والسوق المصرية، ونسعى خلال الفترة المقبلة لتوسيع القاعدة الضريبية للمجتمع، ونأمل أن يساعدنا فى ذلك تطبيق المنظومات الإلكترونية المختلفة بالمصلحة وفقًا لآليات معينة للوصول إلى الاقتصاد الموازى وتحقيق معدلات مرتفعة من الإيرادات الضريبية.

■ ما دوركم كمصلحة ضرائب فى مشروع دمج الاقتصاد غير الرسمى؟

- دور المصلحة هو كيفية تحديد الاقتصاد غير الرسمى تمهيدًا لدمجه وفقًا لخطة ذات محاور ومعايير عديدة، أبرزها بالإضافة إلى تطبيق المنظومات الإلكترونية- الفاتورة والإيصال والإقرارات- هناك منظومة مخاطر متطورة أيضًا نعمل عليها للوصول إلى غير المسجلين، والتكامل مع جهات الدولة المختلفة، وهذا المشروع بدأ يؤتى ثماره، ونعمل حتى الآن مع نحو ٣٣ جهة بالدولة، وحققنا ربطًا فعليًا لتبادل المعلومات مع نحو ٥٠٪ من هذه الجهات، ومنها السجل التجارى، والسجل الصناعى، والتأمينات الاجتماعية، وباقى الجهات الحكومية، ويجرى اتخاذ إجراءات الربط الجزئى معها، والهدف من هذا المشروع توحيد قواعد البيانات، بحيث يكون رقم التسجيل الضريبى هو الرقم القومى لأى منشأة وفقًا لقرار رئيس مجلس الوزراء الصادر فى هذا الشأن، ومشروع الربط يعطى رؤية شاملة للدولة للوصول إلى الاقتصاد غير الرسمى.

نتائج موسم الإقرارات الأخيرة مميزة وجيدة.. و٨٣٪ زيادة فى «الشركات» و٦٠٪ فى الأشخاص الطبيعيين

أجرى الحوار- محسن عبدالرازق
تصوير- محمد شكرى الجرنوسى
فيديو- أسماء زكريا

كما لم نستغن فى مصلحة الضرائب عن قطاع الحصر بهيكله التقليدى، ولاسيما أنه يفيدنا فى تحركاتنا فى المواقع الميدانية والأماكن المختلفة من خلال اللجان المشتركة للحصول على المعلومات، ونعمل حاليًا بفكر مصلحة ضرائب مدمجة «دخل، وقيمة مضافة»، وأعتقد أن قياسات حجم الاقتصاد غير الرسمى لا تزال غير دقيقة نسبيًا، وتكون مجرد مؤشرات، لكن لو حصرنا بدقة الاقتصاد الموازى فسنطبق القانون عليه، وهذا يحتاج بالتأكيد إلى وجود قاعدة بيانات خلال أنشطته بالسوق.

■ هل لدى المصلحة حصر وتقديرات حديثة بحجم التهرب الضريبى فى مصر؟

- لا نستطيع القول بحصر حديث وأرقام دقيقة حول التهرب الضريبى لأنها متغيرة، وإذا استطعنا قياسها بشكل دقيق فسنمنعها، والجديد فى مكافحة التهرب الضريبى ليس فقط إثبات التهرب عن طريق إخبارية أو حملة تفتيش ميدانية مفاجئة أو مستند مقدم، لكن نعتمد حاليًا على معلومات يتم الحصول عليها من خلال تطبيق المنظومات الحديثة فى الضرائب، ولاسيما الإلكترونية والمخاطر الناجمة عن استخدامها. ونتجه حاليًا إلى إنشاء وحدة للتهرب الضريبى مسؤولة عن التهرب الناتج عن مخاطر استخدام المنظومات الإلكترونية، خاصة مع زيادة عدد حالات التهرب الكبيرة الناجمة عن منظومة المخاطر المستخدمة فى المنظومات الإلكترونية فى المصلحة. ويجرى حاليًا تشكيل فريق مدرب على مستوى عال ومحترف يعمل فى هذه الوحدة لمعالجة مكافحة التهرب الضريبى الناتج عن استخدام هذه المنظومات، وهذه كلها أدوات تمكن مصلحة الضرائب من حوكمة المعاملات والإجراءات والوصول إلى غير الملتزمين، الاقتصاد غير الرسمى، أو المتهربين الذين لا يعلنون عن جميع تعاملاتهم.

■ وماذا عن المتأخرات الضريبية؟

- أود توضيح أن المتأخرات الضريبية تُعد بمثابة رصيد جار، ما يعنى أنها متحركة ومستمرة، منها ما يتم تحصيله، ويُعلن فى الحساب الختامى للموازنة سنويًا كبند من البنود، وقاربت نحو ٣٨٠ مليار جنيه، ويُعد تحصيل المتأخرات جزءًا من تحقيق المستهدفات للمصلحة، والعمل المستمر يوميًا تنتج عنه متأخرات جديدة، والمتأخرات الضريبية تنقسم إلى جزءين، أحدهما متنازَع عليه والآخر غير متنازَع عليه، وهناك درجات ومراحل للنوع الأول، سواء لجانًا داخلية ولجان طعن وتقاض أمام المحاكم، وبشكل عام تجرى حاليًا متابعة المتأخرات الضريبية من خلال منظومة إلكترونية جديدة، منذ يناير الماضى، وتصنيفها وتقسيمها ومعرفة تطورها ومدى سدادها زمنيًا، وهل هى متنازَع عليها أم لا، وهل هى ناتجة عن فروق الفحص أم عدم سداد أو شيكات مرتدة وخلافه، ونستطيع تحديد هل تخص قطاعًا حكوميًا أم قطاع أعمال عام، وهو «سيستم دقيق بدأنا نعمل على مخرجاته، وبدأ يؤتى ثماره»، كما تم تشكيل لجان فى هذا الشأن، وهناك ارتفاع ملحوظ فى تحصيل هذه المتأخرات مؤخرًا، بعدما أصبحت لدينا رؤية فى هذا الشأن.

■ ما أبرز ملامح وثيقة السياسات الضريبية الجديدة؟

- دورنا كمصلحة للضرائب تنفيذ السياسات الضريبية، ولأول مرة ستصدر قريبًا عن وزارة المالية وثيقة للسياسات الضريبية بالشكل المرتقب، وتهدف الوثيقة إلى إيجاد خطط مستقبلية توافقية خلال الفترة من ٢٠٢٤- ٢٠٣٠، مع مجتمع الأعمال، وسيتم طرحها للحوار المجتمعى مع جميع الأطراف ذات الصلة خلال أيام، بعد أن تم عرضها على مجلس الوزراء، وتؤكد الوثيقة أن الخطة المستقبلية للسياسة الضريبية أساسها الاستقرار، وخلق بيئة استثمارية جاذبة، وثبات أسعار الضرائب وسياساتها خلال الفترة القادمة، ولن تشمل الوثيقة زيادة فى سعر شرائح الضريبة، وكانت هناك رؤية سابقة لخفض سعر الضريبة على الدخل، البالغ ٢٢,٥٪، وهو السعر العام لضريبة الدخل فى مصر، وإذا قارنّاه بالمستويات والأسعار العالمية فسنجده فى الحد الأدنى.

كما تحرص الوثيقة على تحقيق العدالة الضريبية، والشفافية، ورفع كفاءة الإدارة الضريبية، وتوسيع القاعدة الضريبية، وأتصور أن تكون الوثيقة مُرضية لجميع الأطراف وفقًا لملامحها الرئيسية التى عرضتها فى السطور السابقة، مع التوجه إلى وجود مجلس أعلى للضرائب، وتعديلات تشريعية شهدتها الفترة الماضية، وقانون جديد للضرائب على الدخل، تم الانتهاء من إعداده، وتجرى مراجعته قانونيًا حاليًا فى وزارة المالية، بعد إبداء بعض الملاحظات.

■ متى تختفى المعاملات الورقية فى المصلحة، ولاسيما بين الموظفين؟

-نسعى لتحقيق ذلك مع اكتمال نشر منظومة ميكنة إجراءات العمل الضريبى على مستوى الجمهورية، وهذا هدف بالنسبة لنا، وكنا قد وضعنا له موعدًا زمنيًا بنهاية ٢٠٢٥، لكن الظروف والمتغيرات الداخلية والخارجية أسهمت فى تأخير تنفيذ بعض الخطط والبرامج، ونستهدف تحقيق ذلك مع نهاية ٢٠٢٦ على أقصى تقدير، لكن وزير المالية يدفع فى اتجاه الإسراع بتحقيق هذه الخطط، سواء فى التعامل مع الممولين أو بين الموظفين بالمصلحة، مع اكتمال الالتزام بمنظومة الفاتورة الإلكترونية والعمل بالإيصال الإلكترونى فى المجتمع الضريبى. وبدأنا أيضًا تحديث مقار المناطق والمأموريات والمراكز الضريبية بالقاهرة والمحافظات، وسننتهى من ذلك من منتصف ٢٠٢٦ على أقصى تقدير.

رشا عبدالعال أثناء حديثها لـ«المصرى اليوم»

آليات للتجاوز عن ضريبة أرباح البورصة خلال ٢٠٢٣.. ولا اتجاه لمزيد من الإعفاءات الفترة المقبلة

■ ماذا حقق موسم الإقرارات الضريبية الأخير؟

- نتائج موسم تقديم الإقرارات الضريبية المنتهى حديثًا كانت مميزة وجيدة سواء على مستوى الأشخاص الطبيعيين- الأفراد- أو الأشخاص الاعتبارية- الشركات- وحققنا زيادة فى إقرارات الشركات ٨٣٪، والأفراد ٦٠٪.

■ هناك شكاوى من عدم استفادة البعض من المعاملة الضريبية المبسطة للمشروعات الصغيرة، فما تعليقك؟

- «الكلام ده غير دقيق» لأننا كنا حريصين على وجود المادة الثالثة من قانون ٣٠ الخاص بتعديلات قانون ضرائب الدخل رغبة منّا فى إنهاء المنازعات الضريبية على المستحقات أقل من ١٠ ملايين جنيه، خاصة أننا لا نستطيع الانتقال إلى الميكنة الكاملة فى ظل هذا الكم من المنازعات الموجودة، وهذه رؤية، فضلًا عن أن التوافق على إنهاء النزاع حاليًا أفضل بكثير من استمراره طويلًا، وحرصنا على الربط مع قانون المشروعات الصغيرة، والذى ينص على الأسعار النسبية طبقًا لحجم الأعمال أقل من ١٠ ملايين، وحرصنا على وجود هذه المادة فى التعديل الخاص بقانون الضرائب على الدخل، ما أسهم فى منح أحقية قانونية للمصلحة فى إنهاء الملفات التى يكون حجم أعمالها أقل من ١٠ ملايين جنيه، ولا يزال النزاع جاريًا، وهناك تطبيق عملى على الأرض للقانون وتعديله، ومتابعة من قطاع المناطق بالمصلحة، تُعرض علىَّ شخصيًا بشكل دورى، وأجرينا حصرًا لهذه الملفات التى تضم نزاعات أقل من ١٠ ملايين جنيه، ونعلم حجم النزاعات فى كل مأمورية على مستوى المصلحة، ونتابع تنفيذ خضوعها للمادة الثالثة طبعًا للأسعار الواردة فى قانون المشروعات الصغيرة، وهذه القاعدة العامة فى التطبيق أن يُحاسب الممول طبقًا لهذا القانون فى خصوص هذا التطبيق، أما أن الاستثناء أن يطلب الممول المحاسبة وفقًا لقانون ٩١ لسنة ٢٠٠٥ الخاص بالضريبة على الدخل. وهناك تعليمات من وزير المالية بشأن الانتهاء من هذه الملفات بنهاية يونيو المقبل. وليست لدينا عوائق فى التنفيذ مع الممولين سواء ما يخص «اللائحة التنفيذية» أو غيره، خاصة مع صدور تعليمات من المصلحة لتنظيم آلية تطبيق المادة ٣٠، التى تخضع لها وتستفيد منها أيضًا المهن الحرة.

■ أين وصلت الضريبة على التجارة الإلكترونية؟

- بدأنا ننتبه فى المصلحة منذ نحو ٤ سنوات لملف التجارة الإلكترونية، وأنشأنا وحدة تابعة لمكتب رئيس مصلحة الضرائب، تضم فريقًا مسؤولًا عن تتبع وتطبيق الضريبة على هذه التجارة، وتحقق نتائج مبهرة، وتعمل هذه الوحدة على محورين رئيسيين، تتفرع منهما محاور فرعية، المنصات غير المقيمة «الأجنبية»، وأخرى لها مقار داخل مصر، بالإضافة إلى صناع المحتوى والتجارة عبر المواقع الإلكترونية، ونتج عن تتبع الوحدة لهذه المنصات الموجودة فى مصر تسجيل مئات الممولين من خلال الإعلانات التى يتم الترويج لها عبر هذه المنصات، حيث تجاوزنا نحو ١٠٠٠ ممول عبر هذه المنصات وفقًا لقواعد ضريبتى الدخل والقيمة المضافة، وهناك إيرادات كبيرة تم تحقيقها فى هذا الشأن، ومستمرون فى تطبيق الضريبة على التجارة الإلكترونية رغم التحديات العالمية التى تحيط بهذا النوع من التجارة، وأبرزها صعوبة حوكمة نشاطها التجارى، لكن نحن نحقق نتائج طيبة جدًا من خلاله.

أما المنصات غير المقيمة- الأجنبية- فقد عملنا لها وظيفة التسجيل المبسط، وينظمها قانون الإجراءات الضريبية الموحد، وتقوم هذه المنصات بالتسجيل عليها وفقًا لنظام التسجيل المبسط للموردين، والذى لا يلزم هذه المنصات بما يلتزم به الممولون الآخرون، ومنه تقديم إقرارات شهرية.

وبدأت هذه المنصات غير المقيمة، منذ يونيو الماضى، الالتزام بتوريد ضريبة القيمة المضافة على الخدمات، كما سيتم توريد الضريبة على السلع المباعة على هذه المنصات خلال هذا العام، وتم تحصيل ما يقارب نحو ٢ مليار دولار خلال الفترة يونيو إلى ديسمبر الماضيين، ومن أبرز هذه المنصات العالمية «فيسبوك» و«جوجل» و«تويتر» وغيرها، بينما «أمازون» و«جوميا» و«نون» منصات لها مقار فى مصر، ونسعى لتبادل الخبراء مع الجايكا اليابانية فى هذا الملف، حيث أشادت بما تم إنجازه.

■ ماذا تم إنجازه إجرائيًا من تكليفات رئيس مجلس الوزراء بشأن ضريبة البورصة؟

- لابد أن نوضح الفرق فى البداية: أولًا ضرائب الأرباح الرأسمالية على الأسهم المقيدة فى البورصة، وغير المقيدة، أما ما يخص ضرائب الأرباح الرأسمالية على غير المقيدة- خارج المقصورة- فهى مستقرة منذ تطبيقها عام ٢٠١٤، وليست هناك مشكلات تُذكر فى التطبيق مع الممولين. ومثار الحديث الدائر خلال الفترة المقبلة حول الأسهم المقيدة فى البورصة عقب تعديل قانون ضريبة الدخل رقم ٣٠، والصادر فى يونيو ٢٠٢٣، وتضمن الأرباح الرأسمالية على الأسهم المقيدة فى البورصة، وتم التجاوز عن تحصيل الضريبة ٦ شهور من يوليو ٢٠٢٣ حتى ديسمبر ٢٠٢٣ بقرار مجلس الوزراء، وسيكون تحصيل الضريبة من يناير ٢٠٢٤ عن المحفظة فى نهاية السنة نفسها، وتُقدم إقراراتها ٢٠٢٥، ومن المقرر أن يتم تعديل قانون ٣٠ الخاص بضرائب الدخل فيما يخص التجاوز عن ٦ شهور، وتحصيل هذه الضريبة سيكون مهمة شركة مصر للمقاصة، ويجرى الاتفاق على آليات تنفيذ التجاوز وكذا التحصيل العام المقبل.

■ هل هناك اتجاه إلى إقرار إعفاءات ضريبية جديدة العام المقبل؟

- نفذنا إعفاءات ضريبية كثيرة، ولاسيما فى ضرائب كسب العمل خلال الفترة الأخيرة فى إطار العديد من حزم الحماية الاجتماعية لتخفيف تداعيات الأزمة العالمية محليًا، والتوجه عدم منح المزيد من الإعفاءات خلال الفترة المقبلة لتفادى حدوث تشوهات وعدم تحقيق العدالة الضريبية، وعدم التأثير على قياس كفاءة الإدارة والسياسة الضريبية.

■ مَن يحمى المستهلك فى تطبيق الفاتورة الإلكترونية والإيصال الإلكترونى بالأسواق؟

- انتهت جميع مراحل النشر بإلزام جميع ممولى مصلحة الضرائب بمنظومة الفاتورة الإلكترونية فى نهاية إبريل ٢٠٢٣، ومطبقة عمليًا، والوثائق التى تلقتها المصلحة إلكترونيًا فى هذا الشأن تخطت ١,١ مليار وثيقة إلكترونية، فضلًا عن البيانات التى تحصل عليها المصلحة عن الاقتصاد الموازى، وهناك استجابة شديدة من المجتمع الضريبى بالفاتورة الإلكترونية، وسيتم حرمان عدم المتعاملين بها من العديد من الخدمات والحوافز والمزايا الحكومية. أما تطبيق منظومة الإيصال الإلكترونى فيستمر تطبيقها حتى نهاية ٢٠٢٥، والممارسات غير المنضبطة ستختفى من الأسواق، والإيصال سيحمى المستهلك، وسيتم إطلاق منظومة تحفيز للممولين للتعامل بالفاتورة والإيصال الإلكترونى من أول يوليو المقبل، وعدم إصدار الفاتورة تم تجريمه، ويعاقب عليه القانون باعتباره جريمة تهرب ضريبى وعدم الإفصاح عن التعاملات وإصدار فاتورة دون ضريبية، وبنهاية ٢٠٢٥ ستتم حوكمة كامل المعاملات التجارية.

■ فى نهاية الحوار ما الرسالة التى ترغبين فى توجيهها إلى المجتمع الضريبى؟

- أود التأكيد على أن مصلحة الضرائب حريصة كل الحرص خلال الفترة المقبلة على توطيد أواصر العلاقات والثقة مع المجتمع الضريبى والحوار مع منظمات الأعمال حول أى مشروعات قوانين أو قرارات قبل صدورها رسميًا. وكذا تغيير الثقافة الضريبية، ودعم الشفافية مع التعاملات والتوافق مع الممولين من خلال الحوار والتبسيط الشديد فى الإجراءات، والمجتمع سيشعر خلال العامين المقبلين بتغيير بنسب تصل إلى نحو ٩٥٪ وطرق العمل الضريبية.

شاهد الفيديو على الرابط التالى:

«بيراميدز» يدرس تجديد عقد الكرواتى «يورتشيتش» بعد الانتصارات المتتالية

يورتشيتش

كتب - كريم أبودقيقة:

يسير الفريق الأول لكرة القدم بنادى بيراميدز، على خطى ثابتة فى بطولة الدورى الممتاز بعد مواصلة الانتصارات، آخرها الفوز على سيراميكا كليوباترا، فى المواجهة التى جمعت الفريقين ضمن منافسات الجولة الـ ٢٣، وانتهت بفوز السماوى بهدفين لهدف.

ويتصدر فريق بيراميدز جدول ترتيب الدورى، برصيد ٤٧ نقطة حيث خاض ٢٠ مباراة تمكن من الفوز فى ١٣ مباراة والتعادل فى ٥ مباريات والهزيمة فى مباراة وحيدة.

من جانبه، نجح الكرواتى كرونسلاف يورتشيتش المدير الفنى لفريق نادى بيراميدز، فى خلق حالة من الارتياحية لدى إدارة النادى، بعد الفوز أمام سيراميكا، واستمراره لقيادة الفريق لطريق الانتصارات، مما دفع المسؤولين يفكرون بشكل جدى، لتمديد تعاقد المدرب، من أجل خلق حالة من الاستقرار ومواصلة النتائج الجيدة.

فى سياق قريب، قال المدير الفنى إنه يشكر اللاعبين على روحهم القتالية العالية طوال اللقاء والتسجيل وتحقيق الفوز السابع على التوالى، ورغم الغيابات والإصابات وضيق الوقت بين المباريات إلا أن الفريق يمضى فى مشواره.

وشدد «يورتشيتش» على أن اللاعبين بذلوا جهدا مضاعفا ونفذوا التعليمات ولا بد من توجيه التحية لهم واحترام هذا الفريق المقاتل بكل قوة، مشددا على أن الصدارة لا تعنى أى شيء لأن المشوار لايزال طويلا والبطولة بها الكثير من اللقاءات الصعبة، ولا بد من لعب كل مباراة بهدف واحد وهو الفوز وحصد الثلاث نقاط، وهو ما يفعله الفريق حاليا.

وأشار إلى أنه من الضرورى سريعًا إغلاق ملف لقاء سيراميكا والتركيز على مواجهة الإسماعيلى المقبلة والتى تقام فى ملعب صعب خارج الأرض بعد أيام قليلة، ولا بد من التركيز بكل قوة وتحقيق الانتصار مجددا.

الأهلى يضع اللمسات النهائية على خطة النهائى الإفريقى

«كولر» يجهز مفاجآت للترجى.. تصحيح الأخطاء فى المران الختامى.. وإقبال كبير على التذاكر

كتب- أيمن هريدى وياسمين عبدالعزيز:

يختتم الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى تدريباته، مساء اليوم الجمعة، والذى يقام على الملعب الأولمبى حمادى العقربى برادس، استعدادًا لمواجهة الترجى غدًا السبت فى ذهاب نهائى دورى أبطال إفريقيا.

ينتظر أن يشهد المران الختامى للفريق مراجعة الخطة التى عكف مارسيل كولر، خلال الأيام الماضية، على تحفيظها للاعبين لضمان استيعابهم للتكليفات بجانب تصويب الأخطاء التى وقع فيها اللاعبون مؤخرًا لتجنب تكرارها.

كولر

وعقد كولر أمس محاضرة فنية مع اللاعبين قبل انطلاق المران الأول للفريق فى تونس لشرح كافة التفاصيل الخاصة بلقاء الذهاب لنهائى دورى أبطال إفريقيا أمام الترجى التونسى، كما كشف مدرب الأهلى من جلساته مع اللاعبين لتحفيزهم على الاجتهاد لتحقيق الفوز فى اللقاء والتعامل مع النهائى بكل جدية، كما خص وسام أبوعلى، مهاجم الفريق، بجلسة منفردة حرص خلالها على مطالبته بممارسة هوايته فى التسجيل كما تعود عليه منذ انضمامه للقلعة الحمراء.

ويُعقد المؤتمر الصحفى الخاص بمباراة النهائى الإفريقى بحضور مارسيل كولر، المدير الفنى للفريق، ومحمد الشناوى، كابتن الفريق.

ويتحدث كولر والشناوى أمام وسائل الإعلام فى المؤتمر الصحفى قبل بدء المران الأخير للفريق، فيما سمح الجهاز الفنى لثلاثى الفريق بالتحدث لوسائل الإعلام أمس.

يأتى هذا فى الوقت الذى كشف فيه مصدر بالأهلى عن أسباب خروج الثلاثى أحمد عبدالقادر وأحمد نبيل كوكا وعمرو السولية والتونسى محمد الضاوى «كريستو» من قائمة الأهلى التى توجهت إلى تونس، بسبب الإصابة، فيما تم استبعاد طاهر محمد طاهر وخالد عبدالفتاح لأسباب فنية، وغاب عمر كمال ومحمود الزنفلى لعدم القيد فى القائمة الإفريقية.

وضمت قائمة الأهلى لمباراة الترجى: فى حراسة المرمى: محمد الشناوى- مصطفى شوبير- مصطفى مخلوف، وفى الدفاع: ياسر إبراهيم- رامى ربيعة- محمد عبدالمنعم- محمود متولى- على معلول- كريم الدبيس- محمد هانى- أكرم توفيق- كريم فؤاد، وفى وسط الملعب: مروان عطية- إمام عاشور- رضا سليم- كريم وليد- أليو ديانج- حسين الشحات- محمد مجدى «أفشة»- بيرسى تاو، وفى الهجوم: وسام أبوعلى- موديست- محمود كهربا.

ووصلت بعثة الأهلى إلى الأراضى التونسية على متن طائرة خاصة، برئاسة محمود الخطيب، وكان فى استقبالها السفير إيهاب فهمى، سفير مصر فى تونس، وعدد من طاقم السفارة.

ووصلت البعثة إلى مطار قرطاج الدولى، بعد رحلة استغرقت ما يزيد على ٣ ساعات، وتوجهت البعثة فور وصولها إلى فندق الإقامة بعد إنهاء كل الإجراءات الخاصة بالخروج من المطار.

وحرص حمدى المؤدب، رئيس نادى الترجى التونسى، على استقبال بعثة الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى فور وصولها إلى مطار قرطاج الدولى فى تونس العاصمة.

ورحب رئيس الترجى ببعثة الأهلى، برئاسة محمود الخطيب، رئيس النادى، فى ظل العلاقات القوية بين الناديين.

على صعيد آخر، شهدت عملية بيع تذاكر مباراة الأهلى والترجى التونسى اشتباكات كبيرة بين جماهير الفريق التونسى وقوات الشرطة، قبل نهائى دورى أبطال إفريقيا.

وبحسب إذاعة «موزاييك» التونسية، فإن جماهير الترجى التونسى التى تجمعت، أمس، أمام الملعب الأولمبى بالمنزه لشراء تذاكر مباراة فريقها أمام الأهلى فى نهائى دورى أبطال إفريقيا، دخلت فى اشتباك مع قوات الشرطة.

واقتحم مشجعو الترجى التونسى الحواجز الأمنية، مما دفع قوات الشرطة إلى استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

وسبق أن أعلن الترجى التونسى حصوله على الموافقة لحضور ٢٧ ألف مشجع خلال مباراة الفريق أمام الأهلى فى ذهاب نهائى دورى أبطال إفريقيا للموسم الحالى.

فى شأن آخر، أعلن الاتحاد الإفريقى لكرة القدم عن طرح كرة رسمية جديدة سيتم الاعتماد عليها فى بطولات الموسم الجديد.

وتم إطلاق اسم (ola) على الكرة الرسمية لبطولات «كاف»، والتى جاء تصميمها من روح إفريقيا وألوان وفنون من القارة السمراء.

وتم اختيار هذه الكلمة، التى تعنى الثروة والشرف والاحترام بلغات مختلفة، وسيتم استخدام هذه الكرة بداية من لقاء الأهلى والترجى فى ذهاب نهائى دورى أبطال إفريقيا السبت، كما سيتم اللعب بها فى مباراة الزمالك وضيفه نهضة بركان المغربى يوم الأحد المقبل فى إياب نهائى كأس الكونفدرالية الإفريقية.

جدية وإصرار فى تدريبات الأهلى

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yaserayoub810@gmail.com

حرب فلسطين الكروية فى تايلاند

بدون سلاح ودماء وشهداء.. وبعيدًا عن الضفة الغربية ومدنها وأوجاعها وغزة وأهلها ودموعها.. تخوض فلسطين اليوم حربًا جديدة لن يسمح لها كثيرون بأن تكسبها.. ورغم خسارة اليوم المتوقعة لفلسطين فى هذه الحرب.. ستصبح حتى هذه الخسارة دليلًا جديدًا على عالم لا يحترم إلا حقِ الأقوياء ولا يزعجه دوام المظالم والمآسى لمن يملكون الحق لكن لا يملكون السلاح.. ففى مركز الملكة سيركيت القومى للمؤتمرات بالعاصمة التايلاندية بانجوك.. تنعقد، اليوم، الجمعية العمومية الرابعة والسبعون لـ«فيفا».. والمفترض أن أحد بنود جدول أعمال هذه الجمعية العمومية هو مناقشة طلب الاتحاد الفلسطينى لكرة القدم بمعاقبة إسرائيل وتجميد مشاركاتها الكروية القارية والدولية بعدما قامت به فى غزة.. وإلى جانب مئات الضحايا المدنيين والأطفال والنساء الذين زاد عددهم على ٣٥ ألفا، غير ٧٩ ألف جريح ومصاب، بالإضافة إلى مَن فقدوا أحباء وبيوتا وأمانا وأحلامًا، فهناك ٢٥٦ رياضيًّا قتلتهم إسرائيل، منهم الكثيرون من لاعبى كرة القدم.. كما استند الطلب الفلسطينى أيضا إلى المادة الرابعة من قانون فيفا، الذى يمنع أى تمييز من أى نوع استنادًا إلى هوية وعرق ولون ودين وجنسية. ورغم ذلك، تفقد الأندية الفلسطينية ولاعبوها معظم حقوقها لمجرد أنها فلسطينية.. وأن العنصرية الرياضية التى تمارسها إسرائيل فى غزة والضفة طول الوقت هى أمر يتعارض بكل وضوح مع الميثاق الأوليمبى وسياسة أى اتحاد رياضى وليس كرة القدم فقط.. واستند الفلسطينيون فى هذا الطلب الذى تقدموا به الشهر الماضى إلى أحكام حديثة لمحكمة العدل الدولية أدانت ما تقوم به إسرائيل فى غزة.. ومنذ أيام قليلة، تحدث جبريل الرجوب، رئيس اتحاد الكرة الفلسطينى، مؤكدًا تلقيه تهديدًا بالحبس من يسرائيل كاتس، وزير خارجية إسرائيل، إن لم يسحب هذا الطلب قبل انعقاد الجمعية العمومية لـ«فيفا».. وقال الرجوب أيضا إن التهديد لم يصله فقط من وزير الخارجية، إنما من مسؤولين إسرائيليين كثيرين تختلف مناصبهم ومواقعهم.. ورغم إصرار الرجوب والفلسطينيين على عدم التراجع والخوف والاستسلام لمثل هذه التهديدات.. فمن الواضح إن إسرائيل لا تتعمد أو تنتظر ذلك، إنما تسعى إلى إحالة الطلب الفلسطينى لمناقشته داخليًّا فى اجتماع مجلس «فيفا» بدلا من مناقشته اليوم فى الجمعية العمومية وطرحه لتصويت ٢١١ اتحادًا محليًّا سيشارك مسؤولوها فى هذه الجمعية العمومية. ويؤكد الإسرائيليون أنهم لن يسمحوا لأى أحد بعزل إسرائيل كرويًّا.. وفى أحد أغرب التعليقات قال الاتحاد الإسرائيلى لكرة القدم إنه يتعرض لمؤامرة يريد أصحابها معاقبة الكرة الإسرائيلية دون أى جريمة ارتكبتها.. ولا أحد يستطيع توقع ما سيقرره مسؤولو «فيفا»، الذين لم تلفت نظرهم ملاعب الكرة فى معظم بلدان العالم التى تضامنت مع الكوفية والعَلَم الفلسطينى.

طه إسماعيل: فرص الأهلى والترجى متساوية للتتويج بدورى أبطال إفريقيا

«الشناوى» يظل حارس مصر الأول

كتبت- ريهام حمدى:

كشف طه إسماعيل، نجم الأهلى الأسبق، عن رؤيته الفنية لمباراة الفريق الأول لكرة القدم بالقلعة الحمراء مع الترجى التونسى، فى نهائى دورى أبطال إفريقيا.

ويلتقى الأحمر مع أبناء باب سويقة، غدًا السبت، على ملعب رادس، فى ذهاب نهائى دورى أبطال إفريقيا.

وقال طه إسماعيل، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»: «فرص الأهلى والترجى متساوية للتتويج بالبطولة، الترجى خلال الفترة الأخيرة قام بتعديل صفوفه بشكل جيد بعد التعاقد مع صفقات جديدة وتحسن أداؤه بشكل كبير، وظهر ذلك جليًا خلال مباريات الفريق أمام صن داونز ذهابًا وإيابًا، كما فاز مؤخرًا على النجم الساحلى فى الدورى المحلى، لذلك أداؤه تحسن كثيرًا».

وأضاف: «مكان المواجهة لا يفرق كثيرًا مع النادى الأهلى، اللعب فى رادس كما يلعب فى ملعبه بالقاهرة، والتوانسة يعلمون هذا الأمر جيدًا، ونفس الأمر كذلك بالنسبة للترجى، الفريق التونسى يلعب فى القاهرة بأريحية كبيرة، لذلك أرى أن كل مباراة سيان حظوظها داخل الـ٩٠ دقيقة».

طه إسماعيل

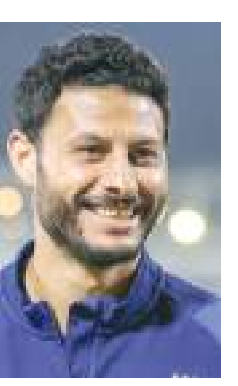
محمد الشناوى

وتابع: «ما يحدث فى الـ٩٠ دقيقة هو ما سيحكم، سواء كانت حالة اللاعبين خلال المباراة أو الفرص التى ستتاح لهم، لأن الفرص فى هذه المباريات دائمًا ما تكون قليلة، وأيضًا الحفاظ على شباك الفريق نظيفة، وحتى الحفاظ على اللاعبين، أى ألا يخرج أى لاعب لأى ظرف سواء كروت أو إصابة، وأخيرًا أن يعطيك التحكيم حقك»، مضيفًا: «كل هذه العوامل إذا كانت مرافقة لفريق يكون هذا يوم سعده، ونتمنى أن يكون النادى الأهلى فى يوم سعده فى رادس وفى مصر».

وعن تحفظ كولر خلال المباريات الأخيرة أكد أن هذا أمر طبيعى، وأن الفريق الذى يدافع بشكل جيد يمكن أن يحقق الفوز، وأن النادى الأهلى تمكن من الفوز الموسم الماضى هناك بثلاثية وهو لم يفارق نصف ملعبه، وكأن الأهلى دعاهم للهجوم خلال المباراة فى نصف ملعبه واستخدم المساحات، التى استغلها تاو وسجل هدفين وكهربا سجل هدفًا، واعتبر الجميع أن النادى الأهلى استدرج الترجى خلال المباراة لكن الوضع اختلف الآن الترجى أصبح أفضل هذا الموسم ولديه لاعبان برازيليان مميزان، ولابد أن يتحفظ الأهلى خلال المباراة.

وأتم: «المنافسة بين الشناوى وشوبير لمصلحة الفريق، وشوبير نجح فى التعبير عن نفسه بشكل مميز والتمسك بالفرصة، والشناوى يظل حارس مصر الأول».

دينا مشرف تُتوج بذهب إفريقيا

نجحت دينا مشرف، لاعبة منتخب مصر لتنس الطاولة، فى التتويج ببطولة كأس إفريقيا بعد فوزها على مواطنتها مريم الهضيبى، بنتيجة ٤-٣ فى الأشواط فى المباراة النهائية، والتى استضافتها رواندا.

وشهدت المباراة ندية كبيرة بين اللاعبتين، ولكن سيطرت مشرف على مجريات الأمور لتحسم اللقب لصالحها، فى البطولة الإفريقية التى تستضيفها رواندا حاليًا.

وبدأت دينا مشرف البطولة بالفوز على الرواندية Twizerane Mbabazi، بنتيجة (٤-٠) فى دور الـ١٦، ومن ثم انتصرت على نظيرتها سارة هانوف فى دور ربع النهائى بنتيجة (٤-٠)، قبل أن تصطدم بالنيجيرية أوفينج إيديم فى نصف النهائى والفوز عليها بنتيجة (٤-٠).

وسبق أن توجت دينا مشرف بلقب كأس إفريقيا سبع مرات على التوالى، خلال الفترة من ٢٠١٤ حتى ٢٠٢٠.

يُذكر أن دينا مشرف تأهلت إلى أوليمبياد باريس ٢٠٢٤ رفقة المنتخب الوطنى.

«جوميز» يجرى تعديلات على تشكيل مواجهة الإياب

البرتغالى يطالب اللاعبين بضرورة التحلى بالهدوء لحصد اللقب

كتب- كريم أبودقيقة:

استقر البرتغالى جوزيه جوميز، المدير الفنى للزمالك، على إجراء أكثر من تعديل على تشكيل الفريق فى مباراة نهضة بركان المغربى فى إياب نهائى كأس الكونفدرالية الإفريقية المقرر له بعد غد الأحد على استاد القاهرة الدولى نظرًا للغيابات المتوقعة فى اللقاء، ومن أجل الحفاظ على توازن وتماسك الفريق فى المواجهة المصيرية.

جوميز

وقرر جوميز الدفع بالقوة الضاربة أمام نهضة بركان، الممثلة فى محمد عواد لحراسة المرمى، ورباعى خط الدفاع: حمزة المثلوثى، حسام عبدالمجيد، عمر جابر، وأحمد فتوح.

وفى الوسط استقر البرتغالى على ظهور نبيل عماد «دونجا» وأحمد حمدى ومحمد شحاتة، فى الوسط، بينما يقود هجوم القلعة البيضاء الثلاثى أحمد سيد زيزو والتونسى سيف الجزيرى مع الدفع بالسنغالى إبراهيما نداى على حساب البنينى سامسون.

ومن المنتظر أن يضع جوميز اللمسات الأخيرة، فى مران اليوم، وخطة مواجهة الفريق المغربى، حيث تحدث جوميز مع اللاعبين فى التدريبات السابقة، فى بعض النقاط والمواقف الخططية والفنية الخاصة بمركزه، كما حرص على منحهم بعض التعليمات والمهام التكتيكية الخاصة استعدادًا للمواجهة المرتقبة.

كما طالب جوميز لاعبيه بضرورة التحلى بالهدوء وعدم التسرع من بداية المباراة، مع العمل على استغلال الفرص أمام مرمى نهضة بركان وتنفيذ التعليمات الفنية المكلفين بها، وضرورة النقل السريع للكرة والتمركز الجيد داخل الملعب، واللعب بإيجابية على مرمى المنافس.

من جانبه، يراهن مجلس إدارة نادى الزمالك، برئاسة حسين لبيب، على البرتغالى جوميز للتتويج بلقب الكونفدرالية وتكرار سيناريو بطولة ٢٠١٩ التى تحققت على يد السويسرى كريستيان جروس، خاصة أن هذه البطولة ستثبت أقدام المدرب فى القلعة البيضاء، وستمنحه صك العبور إلى قلوب الجماهير.

ويعول مجلس الإدارة على المكاسب المالية التى ستعود على النادى حال تحقيق اللقب المنتظر، حيث إن الفائز بالبطولة سيحصد جائزة مالية قدرها ٢ مليون دولار من الاتحاد الإفريقى «كاف»، وهذا المبلغ سيساهم فى حل أزمة إيقاف القيد الذى تعرض له النادى بسبب مستحقات المغربى خالد بوطيب والبرتغالى جايمى باتشيكو.

وفى سياق قريب، يسابق الجهاز الطبى للزمالك، بقيادة محمد أسامة، الزمن من أجل تجهيز مصطفى شلبى، لاعب الفريق الأول، قبل مواجهة نهضة بركان، حيث أكد أن اللاعب يسير بخطى جيدة فى البرنامج التأهيلى الموضوع له لتجهيزه بالشكل الأمثل للمشاركة مع الفريق، فى ظل الإصابة التى كان يعانى منها فى العضلة الضامة.

وأضاف «أسامة» أن اللاعب بدأ المشاركة فى التدريبات بشكل تدريجى مع زملائه، بجانب أداء تدريبات تأهيلية فى صالة الجيمانيزيوم لتجهيزه بالشكل المناسب.

وأشار محمد أسامة إلى أن الفريق الطبى يقوم بمجهود مكثف من أجل تجهيز اللاعب بالشكل المناسب.

الزمالك يسعى للتتويج بلقب الكونفدرالية

المصري اليوم PDF نسخة خاصة وتغطية شاملة
الجمعة ٢٠٢٤/٥/١٧ - السنة العشرون - العدد ٧٢٧٧
Al Masry Al Youm - No. 7277 - Friday 17/5/2024

«إنريكى»: «سان جيرمان» سيضم لاعبين جددًا فى كل المراكز

كشف الإسبانى لويس إنريكى، المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم بنادى باريس سان جيرمان الفرنسى، عن موقف النادى من تدعيم صفوف فى الانتقالات الصيفية المقبلة، بعد رحيل النجم الفرنسى كيليان مبابى، عن صفوف الفريق بنهاية الموسم الجارى.

كان مبابى أعلن مساء الجمعة الماضى، رحيله عن باريس سان جيرمان، عقب نهاية الموسم الجارى، مكتفيًا بالفترة التى قضاها داخل جدران النادى الباريسى.

وقال إنريكى، فى تصريحات أبرزتها صحيفة «ليكيب» الفرنسية: «أستطيع أن أؤكد أننا سنتعاقد مع لاعبين جدد فى كل مركز للموسم المقبل».

وأضاف: «إنها أيضا رسالة للاعبين الموجودين فى الفريق حاليا، حتى أفضل اللاعبين، فى الموسم المقبل أريد لاعبين مهمين لكل مركز»، مؤكدًا: «سيكون من الصعب اللعب مع باريس سان جيرمان».

وارتبط باريس سان جيرمان، بالتعاقد مع الرباعى رافائيل لياو وبرناردو سيلفا وفيكتور أوسيمين وخفيتشا كفاراتسيخليا، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

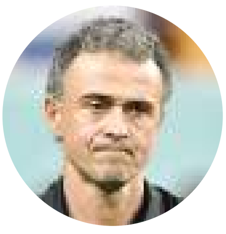
لويس إنريكى

ميلان يسعى للتعاقد مع «رويال» ظهير توتنهام

كشفت تقارير صحفية إيطالية عن رغبة نادى ميلان الإيطالى، فى التعاقد مع البرازيلى إيمرسون رويال، ظهير أيمن الفريق الأول لكرة القدم بنادى توتنهام الإنجليزى، فى فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وانتقل الظهير الأيمن البرازيلى إيمرسون رويال، إلى توتنهام، فى صيف ٢٠٢١، قادما من برشلونة، بعقد يمتد ٥ مواسم، مقابل ٢٥ مليون يورو.

وبحسب موقع «فوتبول إيطاليا»، فإن ميلان وضع رويال ضمن أولوياته للتعاقد معه فى الصيف المقبل.

وأضاف التقرير، أن توتنهام حدد أقل من ٢٠ مليون يورو بقليل، للموافقة على رحيل رويال إلى ميلان.

وأشار التقرير إلى أن ميلان تابع رويال لعدة أشهر، وحصل على معلومات كافية عنه قبل إبداء الرغبة فى ضمه.

ويخطط ميلان لسوق الانتقالات الصيفية، على الرغم من عدم الاستقرار على خلفية المدرب سيتفانو بيولى.

ويستعد ميلان لخوض مباراة تورينو، المقرر إقامتها السبت المقبل، فى بطولة الدورى الإيطالى.

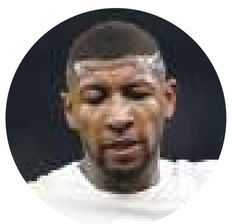
إيمرسون رويال

«برشلونة» يُحدد احتياجاته فى الميركاتو الصيفى

النادى الكتالونى يُخطط لإبرام صفقة تبادلية مع «أتلتيكو مدريد».. و«بورتو» يسعى للتعاقد مع «فيتور روكى»

تشافى

لاعبو برشلونة يحتفلون بأحد الأهداف

كشف تقرير صحفى إسبانى أن نادى برشلونة وضع خطة التعامل مع الميركاتو الصيفى المقبل، لتدعيم الفريق الأول لكرة القدم.

وخرج برشلونة من الموسم الجارى خالى الوفاض، وبناء عليه سيحاول بكل ما أوتى من قوة فى سوق الانتقالات بناء فريق قوى للموسم الجديد.

وبحسب صحيفة «سبورت» الكتالونية، فإن برشلونة سيركز على تعزيز مركزى الوسط المدافع والجناح الأيسر، بناء على رغبة المدرب تشافى هيرنانديز، مضيفة أن برشلونة يسعى لتحقيق أكبر استفادة مالية من وراء بيع بعض اللاعبين، ولكن بشرط قبل انطلاق بطولة اليورو فى ألمانيا هذا الصيف.

وأوضحت أن نية برشلونة هى الحصول على الأموال، وإنهاء صفقاته قبل انطلاق اليورو، خوفا من انتقال اللاعبين المميزين لأندية أخرى، أو تألقهم فى اليورو، ومن ثم مغالاة أنديتهم فى المطالب المالية. وأشارت إلى أن برشلونة يضع الثنائى جوشوا كيميتش، لاعب وسط بايرن ميونخ، ونيكو ويليامز، جناح أتلتيك بلباو، على رأس أولوياته، رغم أنهما سيكلفان خزينة البارسا ما يقرب من ١٠٠ مليون يورو. وفى السياق ذاته، تدرس إدارة النادى الكتالونى إبرام صفقة تبادلية مع أتلتيكو مدريد، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، بهدف تعزيز صفوف الفريق.

يأتى ذلك فى الوقت الذى تردد فيه أن تشافى هيرنانديز، مدرب برشلونة، طلب التخلص من المهاجم البرازيلى فيتور روكى خلال الصيف المقبل.

ووفقا لبرنامج «الشيرنجيتو» الإسبانى، يدرس البارسا إبرام صفقة تبادلية مع أتلتيكو مدريد تتضمن روكى، مقابل ضم جواو فيليكس مهاجم الروخيبلانكوس المعار إلى برشلونة. وتنتهى إعارة فيليكس مع برشلونة فى الصيف المقبل، ولا يملك النادى الكتالونى الحق فى شراء المهاجم البرتغالى.

وانتقل روكى إلى برشلونة فى الميركاتو الشتوى الماضى قادمًا من أتلتيكو بارانايسى، نظير ٣٠ مليون يورو، بالإضافة إلى متغيرات تصل إلى ٣١ مليون يورو.

من جانبه، كشف تقرير صحفى برتغالى عن رغبة نادى بورتو فى ضم البرازيلى فيتور روكى، مهاجم برشلونة، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ولم يشارك روكى ولو لدقيقة واحدة مع برشلونة فى الشهر الماضى ضد باريس سان جيرمان وريال مدريد وفالنسيا وجيرونا وريال سوسيداد.

وبحسب صحيفة «أبولا» البرتغالية، فإن أندونى زوبيزاريتا، المدير الرياضى الجديد لبورتو، يفكر فى استعارة روكى، مع خيار الشراء من برشلونة، فى الميركاتو الصيفى.

ويريد زوبيزاريتا، حارس برشلونة السابق، استغلال علاقته الجيدة مع ناديه القديم، من أجل إقناعه بترك روكى على سبيل الإعارة، مع خيار الشراء فى صيف ٢٠٢٥.

وأضافت الصحيفة أن برشلونة لا يمانع فى رحيل روكى إلى بورتو، مقابل ضم الجناح البرازيلى بيبى، لكن النادى البرتغالى متمسك بلاعبه ولا يريد رحيله. ويرغب برشلونة فى ضم بيبى، والذى يرتبط بعقد حتى عام ٢٠٢٧، بشرط جزائى بقيمة ٧٥ مليون يورو.

وأشارت الصحيفة أيضًا إلى أن إنتر ميلان يراقب موقف روكى، كخيار جيد لتعزيز هجومه فى الموسم المقبل.

يُشار إلى أن بعض التقارير الصحفية ذكرت أن برشلونة يريد إعارة المهاجم صاحب الـ١٩ عامًا فى الموسم المقبل، من أجل حصوله على فرصة حقيقية للمشاركة.

«ريال مدريد» يُخطط للتعاقد مع «ألونسو».. و«كورتوا» مطلوب فى الدورى السعودى

«الملكى» يخطط أيضًا لضم مهاجم الفريق الألمانى «فيرتز».. و«تيرشتيجن» يرافق البلجيكى إلى دورة «دوشن»

كشفت تقارير صحفية ألمانية أن نادى ريال مدريد الإسبانى، ينوى عقد صفقة قوية من نادى باير ليفركوزن الألمانى، فى صيف ٢٠٢٥.

وتوج ليفركوزن بلقب الدورى الألمانى، لأول مرة فى تاريخه هذا الموسم، تحت قيادة الإسبانى تشابى ألونسو، نجم الريال السابق، كما وصل لنهائى اليوروبا ليج وكذلك كأس ألمانيا.

ووفقا لصحيفة «بيلد» الألمانية، فإن ريال مدريد ينوى التعاقد مع الإسبانى تشابى ألونسو، المدير الفنى لفريق باير ليفركوزن فى صيف ٢٠٢٥، على الرغم من امتداد عقد المدرب الإيطالى كارلو أنشيلوتى حتى صيف ٢٠٢٦.

وأضافت الصحيفة أن ريال مدريد قد يقرر تعيين ألونسو فى صيف ٢٠٢٥، خاصة أنه لو واصل نجاحاته مع باير ليفركوزن، سيكون طموحه أن يرحل عقب الموسم لناد أكبر، ولن يستمر لموسم الثالث.

ونوهت الصحيفة بأن ريال مدريد لا يريد ألونسو فقط من باير ليفركوزن، وإنما يريد معه المهاجم الألمانى فلوريان فيرتز.

وتألق فيرتز مع ليفركوزن هذا الموسم، وسجل ١٨ هدفا وقدم ١٩ تمريرة حاسمة فى ٤٦ مباراة.

وتخطط بعض الأندية السعودية، للحصول على خدمات البلجيكى تيبو كورتوا، حارس مرمى الفريق الأول لكرة القدم بنادى ريال مدريد الإسبانى، خلال الميركاتو الصيفى المقبل.

ويرتبط كورتوا بعقد مع ريال مدريد حتى صيف ٢٠٢٦.

ووفقا لبرنامج «الشيرنجيتو» الإسبانى، فإن كورتوا قد يرحل عن ريال مدريد فى الصيف المقبل، بعد أن مر بتجربة سيئة خلال الإصابة فى الرباط الصليبى بالموسم الحالى.

وأوضح أن كورتوا لديه عروض رسمية من السعودية، كما أنه ليس صغيرا، ٣٢ عاما، وقد يفكر فى الأمر.

وأشار البرنامج الإسبانى إلى أن كورتوا يرى أنه من سيلعب فى نهائى دورى أبطال أوروبا على حساب زميله أندريه لونين.

وسبق أن أكدت تقارير إسبانية أيضا، أن الألمانى أندريه تير شتيجن حارس برشلونة، سيحصل على عرض رسمى من السعودية بمجرد انتهاء الموسم الحالى.

يُذكر أن ريال مدريد تأهل إلى نهائى دورى أبطال أوروبا بعد تغلبه على فريق بايرن ميونخ الألمانى بنتيجة ٤ — ٣ فى مجموع المباراتين، ليلتقى مع فريق بوروسيا دورتموند الألمانى فى المباراة النهائية المقرر لها أول يونيو المقبل.

تشابى ألونسو

تيبو كورتوا

رابطة الدورى الإنجليزى تحسم الأندية المشاركة بدورى الأبطال

حُسمت هوية الأندية المتأهلة من بطولة الدورى الإنجليزى الممتاز إلى دورى أبطال أوروبا الموسم المقبل، ٢٠٢٤/٢٥، قبل جولة من النهاية.

وتنتهى منافسات الموسم الحالى من الدورى الإنجليزى، ٢٠٢٣/٢٤، مساء يوم الأحد المقبل.

وتحددت الأندية الأربعة المتأهلة إلى منافسات دورى أبطال أوروبا الموسم المقبل، والتى ستكون فى هيئة جديدة بمشاركة ٣٦ فريقًا بدلا من ٣٢.

وفشل توتنهام فى التأهل إلى دورى أبطال أوروبا بعدما تعرض للهزيمة الثلاثاء أمام مانشستر سيتى بهدفين دون رد، فى مباراة مؤجلة من الجولة الرابعة والثلاثين.

هذه الهزيمة تعنى إنهاء أستون فيلا للموسم فى المركز الرابع، ومن ثم حجز البطاقة الأخيرة المؤهلة إلى دورى أبطال أوروبا.

واقترب مانشستر سيتى من حسم المركز الأول وأرسنال فى المركز الثانى، وليفربول فى المركز الثالث وأستون فيلا فى المركز الرابع.

شعار الدورى الإنجليزى

مدافع «مان سيتى»: مواجهة توتنهام لم تكن عادية

وصف مدافع فريق مانشستر سيتى، كايل ووكر، مباراة أمس الأول ضد توتنهام فى بطولة الدورى الإنجليزى الممتاز بـ«غير العادية». وحقق مانشستر سيتى فوزًا غاليًا على توتنهام، بهدفين دون رد، فى مباراتهما المؤجلة من الجولة الرابعة والثلاثين من الدورى الإنجليزى الممتاز. هذا الفوز يعنى مواصلة مانشستر سيتى المنافسة على لقب الدورى، مع آرسنال، حتى الجولة الأخيرة يوم الأحد القادم. بينما فشل توتنهام فى الحصول على بطاقة التأهل الأخيرة إلى منافسات دورى أبطال أوروبا الموسم المقبل. وقال ووكر فى تصريحات نشرتها شبكة «بى بى سى» العالمية: «كان الأمر صعبًا للغاية بسبب المشاعر المسيطرة، لكن اللاعبين قاموا بالمهمة التى كانوا بحاجة إلى القيام بها». وأضاف: «لقد اقتربنا خطوة واحدة، عليك أن تتعامل مع كل مباراة على حدة، لقد كان لدينا مهمة يجب القيام بها الليلة ولكننا نعرف كيف يمكن أن تتأرجح الأمور». وواصل: «علينا الاستعداد والتعافى، مباراة وست هام هى مباراة نهائية أخرى ونأمل أن نتمكن من الذهاب وصنع التاريخ لهذا النادى العظيم». وأردف: «إنها ليست مهمة يتم إنجازها على بعد مليون ميل (يقصد أن الأمور لم تنته بعد)، آمل أن نتمكن من تحقيق الفوز، إذا لم أستمتع بالضغط، سأكون فى الوظيفة الخطأ والفريق الخطأ».

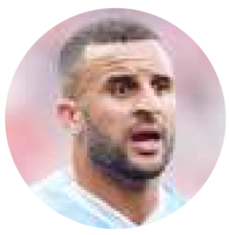

كايل ووكر

«هالاند» يصنع المجد فى الدورى الإنجليزى

هداف «مان سيتى» ينفرد بصدارة الهدافين برصيد ٢٧ هدفا.. ويُقرِّب «السيتيزن» من «البريميرليج»

انفرد النرويجى إيرلينج هالاند، نجم مانشستر سيتى، برقم قياسى تاريخى، بعد الفوز على توتنهام، بهدفين دون رد.

وقطع السيتى خطوة كبيرة نحو تحقيق لقب البريميرليج، بعد فوزه على توتنهام بهدفين دون رد، الثلاثاء الماضى، ضمن مباريات الجولة ٣٧ للبريميرليج.

وسجل هالاند هدفى السيتيزنس، حيث جاء الهدف الأول من تمريرة لكيفين دى بروين، بينما جاء الثانى من علامة الجزاء.

وبحسب شبكة «أوبتا» للإحصائيات، فقد سجل هالاند الآن ٦٣ هدفا فى ٦٥ مباراة بالدورى الإنجليزى الممتاز.

وأضافت الشبكة أن نجم دورتموند السابق بات أكثر لاعب يسجل فى أول موسمين فى تاريخ المسابقة (متقدمًا بثمانية أهداف على أندرو كول- ٥٥ هدفا).

وارتفع رصيد هالاند من الأهداف إلى ٢٧ هدفا فى النسخة الحالية من الدورى الإنجليزى، التى ستنتهى يوم الأحد المقبل.

كان مانشستر سيتى قد بدأ مشواره الجديد خلال الموسم الجارى فى الدورى الإنجليزى فى ١١ أغسطس ٢٠٢٣، حيث سجل هالاند ثنائية فى الفوز ٣-٠ خارج أرضه على بيرنلى الصاعد حديثا. بعد أيام قليلة، فاز هالاند بأول لقب له هذا الموسم بعد فوز السيتى على إشبيلية الفائز بالدورى الأوروبى فى كأس السوبر الأوروبى؛ على الرغم من عدم تسجيله خلال المباراة، إلا أنه سجل ركلة الجزاء الأولى فى ركلات الترجيح بعد انتهاء الأشواط الأصلية والإضافية. فى ٢٩ أغسطس ٢٠٢٣، حصل هالاند على جائزة أفضل لاعب فى إنجلترا، بعد أن تم اختياره سابقًا ضمن فريق الدورى الإنجليزى الممتاز لهذا العام. وبعد يومين، تمكن من الفوز بجائزة أفضل لاعب فى أوروبا لهذا العام. بفضل «هاتريك» وتمريرة حاسمة واحدة ضد فولهام فى ٢ سبتمبر ٢٠٢٣، أصبح أسرع لاعب يسجل ٥٠ هدفا فى الدورى الإنجليزى الممتاز فى ٣٩ مباراة فقط، محطمًا الرقم القياسى المسجل باسم أندى كول البالغ ٥٠ هدفا فى ٤٣ مباراة.

وقال هالاند فى تصريحات نشرتها شبكة «بى بى سى» العالمية: «لقد كان الأمر رهيبًا بعض الشىء، كان هناك الكثير من المشاعر، كنا متوترين، وهو أمر طبيعى لمثل هذا النوع من المباريات، لكننا فزنا».

وأضاف: «كان هذا هو الهدف، لا يهمنى كيف فزنا، والآن ننتقل إلى المباراة التالية (ضد وست هام)».

وعما إذا كان شعر بالقلق حول احتمالية أن يكون هدفه الأول تسللا، قال: «نعم قليلا، رأيت كيف كان على الخط وكنت خائفًا بعض الشىء من أن يكون تسللا».

واستمر: «أنت لا تعرف أبدًا، ولكن هذا هو سبب وجود تقنية الفيديو، لقد قاموا بفحصها وكان هدفًا، لذلك الأمر كان رائعًا».

وعن ضربة الجزاء التى نفذها بنجاح، قال النرويجى: «كنت متوترًا حقًا، خائفًا بالطبع، ولكن أيضًا كنت متحمسًا بعض الشىء، كان الأمر كله يتعلق بوضع الكرة فى الشباك، هذا ما فعلته، أنا سعيد جدًا، مسترخ، نركز على التالى».

وعندما سُئل عما سيفعلونه قبل يوم الأحد، قال: «نسترخى، لا نفكر كثيرًا، نسترخى مع عائلاتنا ونتدرب سويًا، نستمر فى فعل ما كنا نفعله لمدة ٣٧ مباراة متتالية، نحاول ألا نفكر كثيرًا، نركز ونستمتع».

وردًا عما إذا كان السباق على اللقب هذا العام أكثر إثارة، قال: «لا أفكر فى هذا، لا أفكر فى الموسم الماضى الآن، استرخ، لا تفكر وركز فقط على المباراة التالية».

هالاند خلال مواجهة مانشستر سيتى وتوتنهام

«جوارديولا»: حققنا فوزًا مهمًا على توتنهام.. ولا أفكر سوى فى «وست هام»

المنافس يمتلك مدربًا ولاعبين مميزين.. و«أورتيجا» قدم مستوى متميزا

أكد بيب جوارديولا، المدير الفنى لفريق مان سيتى، عقب فوز الأمس ضد توتنهام فى بطولة الدورى الإنجليزى الممتاز بهدفين مقابل لا شىء أنه حقق فوزا مهما على فريق عنيد يمتلك لاعبين مميزين ومدربا صاحب فكر فنى عال.

وتلاقى الفريقان فى مباراة مؤجلة من الجولة الرابعة والثلاثين من الدورى الإنجليزى، حيث فاز مانشستر سيتى بهدفين دون رد.

وقال «جوارديولا» فى تصريحات نشرتها شبكة «بى بى سي» العالمية: «لقد كانت مباراة صعبة للغاية، كنا نعلم ذلك، إنهم يلعبون بالكثير من الفخر والكثافة، اللعب أمامهم صعب للغاية». وأضاف: «سيكون توتنهام فى المستقبل أمرًا لا يصدق إذا تمسك بمدربه، يقول لاعبو التنس إن الإرسال للفوز ببطولة ويمبلدون فى اللحظات الأخيرة هو الأصعب».

وواصل: «لقد حدث لنا نفس الأمر ضد أستون فيلا (الموسم قبل الماضى)، منذ عدة سنوات حدث ذلك عندما سجل أجويرو فى الدقيقة ٩٣ و٢٠ ثانية ضد كوينز بارك رينجرز، لذلك ستكون هناك مباراة نموذجية».

وأردف: «الآن أنا هادئ، أفكر فى لاعبى وست هام، أفكر فى أنطونيو، جارود بوين وجيمس وارد براوس، نعرف ما نلعب من أجله، ولهذا السبب يكون الأمر صعبًا، نعلم ذلك».

واستمر: «هذه الأنواع من المشاعر فى المباريات موجودة ولا يمكنك دائمًا تقديم أفضل ما لديك، يعتمد الأمر على القوة والجودة التى يجلبها الخصم إلى المباراة، لقد كانوا يلعبون من أجل التأهل لدورى أبطال أوروبا».

وأثنى جوارديولا على الحارس البديل أورتيجا، الذى نزل مكان إيدرسون فى الدقيقة ٦٩ وتألق خاصة عندما تصدى لفرصة مثالية من سون هيونج.

وقال: «أورتيجا حارس من الطراز العالمى، إنه استثنائى، لقد فعل هذا منذ وصوله إلى هنا، لقد رأينا مستوى الحارس الذى هو عليه، إنه يتصدى بشكل لا يصدق ويفعل ذلك عدة مرات».

واستطرد: «توتنهام سريع جدًا مع كولوسيفسكى وماديسون وسون وجونسون وبفضل تحركات بورو وسار، لديهم الكثير من الأسلحة، كنا نعلم أنه كان علينا أن نعانى، لكن ذلك يمنحنا الحياة لخوض مباراة أخرى على أرضنا يوم الأحد».

وأوضح: «لاعبونا لا يحتفلون بأى شىء، هم سعداء بكل تأكيد، مرتاحون لأننا أردنا الوصول إلى المباراة الأخيرة، نحن نعلم أن لدينا عملا يجب القيام به وسيدعمنا المشجعون بالطبع».

واختتم: «أى شىء يمكن أن يحدث، لذلك يجب علينا الاستعداد جيدًا، علينا التركيز والمحاولة مرة أخرى».

تسديدة دى بروين الخطيرة على مرمى توتنهام

الجمعة ٢٠٢٤/٥/١٧ - السنة العشرون - العدد ٧٢٧٧
Al Masry Al Youm - No. 7277 - Friday 17/5/2024
المصري اليوم

يوم ميلاد عادل إمام عيد الفن المصرى

يستحق عادل إمام أن نحتفى به كل يوم وكل لحظة، وليس فقط كل عام فى ١٧ مايو، يوم مولده، فقد أمتعنا الزعيم على مدى تاريخه الطويل فى السينما والمسرح والتليفزيون، ولايزال له طلته وبهجته، بمجرد سماع صوته فى مداخلة تليفونية أو رؤية عمل له، وطوال السنوات الأخيرة، ومنذ أن قرر الزعيم الغياب الفنى بعد تقديم مسلسله «فلانتينو» للتواجد بين أسرته- وفقًا لما أعلنه نجله المخرج رامى إمام - يظل الجمهور مفتقدًا لنجمه وزعيمه، يستوحشه، ويتابع أعماله، يتأملها وتُبهجه، ويحتفى بصاحبها ويطلب له أن يمتعه الله بالصحة وطول العمر.

وهناك مناسبات مهمة فى تاريخ مصر، أحداث سياسية غيرت مجرى التاريخ أو ميلاد زعماء وشخصيات سياسية أثروا فى الواقع المصرى، وفى ١٧ مايو عام ١٩٤٠ وُلد نجم ترك بصمة كبيرة فى الفن والشارع المصرى بأعماله ومواقفه وتناوله قضايا وأحداثًا مهمة خلال أعماله السينمائية والمسرحية والتلفزيونية، هذا النجم هو عادل إمام، لذلك حينما يأتى ١٧ مايو من كل عام نحتفل بذكرى ميلاده، ولا نبالغ إن قلنا إننا نحتفل بالفن المصرى معه، فنحن عشقنا الفن وأحببنا أيامنا مع الزعيم، لذلك نقول له فى هذه المناسبة: «كل سنة وأنت طيب يا زعيم».

محمود مجدى

كل سنة وأنت «صاحب السعادة»

شخصيات وثقت الواقع المصرى منذ السبعينيات

سطوة توظيف الأموال فى «رمضان فوق البركان» وأزمة الإسكان بـ«كراكون فى الشارع»

الفيلم السينمائى ليس شريطا للتسلية أو لقضاء وقت ممتع لمدة ساعة ونصف أو ساعتين فقط بل هو شريط وثائقى أيضًا عن الفترة والمرحلة التى يعرض فيها فنحن نعرف عن فترة الملكية والمقاومة ضد الاحتلال البريطانى من الأفلام التى عرضت فى الأربعينيات، وندرك مرحلة الاشتراكية وحكم الرئيس جمال عبدالناصر من الأفلام التى عرضت خلال فترة الخمسينات، ونعى لفترة تحررت فيها المرأة واقتحمت العمل العام من أفلام مثل «مراتى مدير عام»، ونعى لفترة الانفتاح الاقتصادى من أفلام مثل «أهل القمة» و«المحفظة معايا» للزعيم عادل إمام.

وطوال مشوار الزعيم عادل إمام الممتد لـ٥٠ عاما رصدت أفلامه أبرز الأحداث التى مرت بها مصر منذ منتصف السبعينيات حتى عام ٢٠١٠، ففترة الانفتاح الاقتصادى وسيادة قيم الفرد والأنانية، وصعود طبقات للقمة وهبوط طبقات أخرى إلى القاع، رصدها الزعيم فى أفلام مثل «المحفظة معايا» و«رمضان فوق البركان» و«شعبان تحت الصفر»، كما رصد خلال فيلمه الكوميدى الشهير رجب فوق صفيح ساخن بروز النشالين والنصابين وقدرتهم على النصب والاحتيال خلال سبعينيات القرن الماضى.

ورصد الزعيم عادل إمام بروز شركات توظيف الأموال التى ظهرت فى ثمانينات القرن الماضى خلال فيلمه «رمضان فوق البركان»، كما رصد مشكلة الإسكان خلال فيلمه «كراكون فى الشارع»، كما رصد زيادة نفوذ رجال الأعمال فى مصر خلال أعمال كثيرة مثل «سلام يا صاحبى» و«المولد» و«أنا اللى قتلت الحنش» ومسرحية «الواد سيد الشغال».

كما رصد قضية التسول وزيادة المتسولين فى الشارع المصرى خلال فيلمه الكوميدى «المتسول»، كما رصد قضية غياب العدالة وسيادة منطق وقانون ساكسونيا خلال فيلمه «الغول»، ورصد أشهر ألاعيب المحامين وفساد رجال الأعمال خلال فيلمه «الأفوكاتو» كما جسد بعذوبة شديدة حياة المواطن المصرى فى عصر الانفتاح خلال فيلمه «الحريف» وأعلن عن نهاية زمن البراءة والحب واللعب الحقيقى خلال جملة فارس بطل الحريف الذى قال نصًا: «زمن اللعب راح».

فأبرز القضايا التى عاشها المصريون فى ثمانينات القرن الماضى رصدها الزعيم فى أفلامه خلال عقد الثمانينات.

وفى تسعينيات القرن الماضى كنا على موعد مع قضايا أخرى هزت الواقع المصرى مثل الخصخصة وبيع شركات القطاع العام ورصدها الزعيم مع شريف عرفة ووحيد حامد فى فيلم «اللعب مع الكبار»، وقضايا مثل البيروقراطية وتهميش المواطن المصرى وسحقه رصدها فى فيلم «الإرهاب والكباب»، وجسد حياة المواطن المصرى البسيط المهمش فى فيلم «المنسى»، وقضية من أبرز قضايا عقد التسعينيات وهى الإرهاب رصدها فى «الإرهابي».

كما رصد ظهور جماعات الإسلام السياسى وزيادة نفوذها فى الشارع المصرى خلال فيلم «طيور الظلام»، وفى فيلمه الكوميدى «بخيت وعديلة.. الجردل والكنكة» رصد أبرز الألاعيب الانتخابية ودخول الفاسدين إلى مجلس الشعب، كما رصد قضية الاستبداد وغياب الحرية وما يحدث فى القصر الرئاسى خلال مسرحيته «الزعيم». وفى عقد الألفينات، استمر الزعيم فى التعبير عن الواقع المصرى خلال أفلامه، ففى فيلم «هالو أمريكا»، رصد حياة المصريين فى أمريكا وأنها ليست أرض الأحلام كما يشاع عنها.

وفى «السفارة فى العمارة» عبر عن الصراع العربى الإسرائيلى، كما تناول خلال فيلم «عمارة يعقوبيان» أبرز مشاكل الواقع المصرى خلال منتصف العقد الماضى. ورصد خلال فيلمى «مرجان أحمد مرجان» و«بوبوس» قضايا تعامل رجال الأعمال مع القروض وطغيان منطق المال والرشوة على ومع الجميع.

ومن خلال فيلمه الأخير «زهايمر» عبر عن قضية إنسانية هامة وهى مرض «ألزهايمر».

لذلك تظل أفلام الزعيم عادل إمام علامة على مراحل هامة من تاريخ مصر.

مشهد من فيلم «الإرهاب والكباب»

مسلسل «أحلام الفتى الطائر»

اسم لا يخيب تجاريًا

سينما «بهجة الغلابة» فى العيد

بعد صلاة العيد، وبدءًا من حفلة ١٠ صباحا، وفى سينمات وسط البلد وأكبرها فى شارع عماد الدين كانت تعرض أفلام عادل إمام باستمرار، ضمانا للربح من قبل الموزعين وأصحاب السينمات فهو اسم لا يخيب تجاريًا. يتواجد المئات أمام السينمات، طوابير من الجمهور تقف أمام السينمات بحثًا عن تذكرة لفيلم عادل إمام، زحام لا يطاق ولا ينظمه سوى رجال الأمن، فالجميع يريد أن يحتفل بالعيد مع فيلم عادل إمام، ولا تستقيم هذه المناسبة بالنسبة للمواطن المصرى بمشاهدة بطله المحبوب فى السينما. ومع الدخول للسينما، واستقرار الجميع فى مقاعدهم، يبدأ الجمهور فى الهتاف والتصفير مع نزول تترات الفيلم، ويكون كل إفيه لعادل سببًا فى التصفيق والضحك بأعلى صوت، وكل إفيه جرىء رغم أنه يباغت خلفية الجمهور المحافظة والتقليدية، لكنه يتفاعل معه بالتصفير والضحك، وكل معركة لعادل يتوحد معها كأنه يشاهد مغامرات جاكى شان فى أفلامه التى يشاهدها على جهاز الفيديو. وينتهى الفيلم بتصفيق حار من الجمهور وسعادة بالغة يبدأ بعدها فى ممارسة بقية عاداته فى العيد ولكن بعد ابتهاجه واحتفاله مع فيلم عادل إمام.

هكذا كانت أفلامه طقسًا مميزًا للمصريين فى العيد وعاملًا من عوامل البهجة، ليقدم لنا عادل من منتصف الثمانينيات وحتى أوائل الألفية فيلمين فى العام، فيلم يعرض فى عيد الفطر، وفيلم يعرض فى عيد الأضحى، وعادة ما يكون الأول كوميديًا صرفًا والثانى كوميديا ذات بعد اجتماعى وإنسانى.

وفى مسرح الهرم ليلًا، تذكرة عادل هى أغلى تذكرة مسرحية، وتأتى إليه طائرات محملة بالسياح يشاهدون مسرحياته فى الأعياد ويعودون إلى بلادهم ليساهم مسرح الزعيم فى تنشيط السياحة لسنوات طويلة فى مصر. ويترقب موزعو الفيديو أفلامه لتطرح فى سوق الفيديو، وعادة ما يطرح شريط فيديو فيلم أو مسرحية عادل إمام فى العيد، ليتسابق الجمهور على مشاهدته خلال عطلته، ويكون ثمن تأجير شريط فيديو عادل أغلى شريط وأعلى من شرائط أفلام الهندية، وأفلام نجوم الأكشن مثل فاندام وجاكى شان وبروس ويلز، فوصل سعر تأجير شريط مسرحية الزعيم عند طرحها فى سوق الفيديو فى عيد الأضحى عام ١٩٩٩ إلى ٥ جنيهات وهو رقم كبير فى ذلك الوقت. ويعرض التلفزيون فى خريطته الرئيسية فى العيد فيلمًا جديدًا لعادل إمام، ليشاهد الجمهور فى سهرته على القناة الأولى.

أعماله مستوحاة فى مسلسلات كل موسم

الغائب الحاضر فى الدراما

موسم رمضان ارتبط منذ عقود بالمسلسلات، أصبحت أحد ثوابته وركائزه، منذ ستينيات القرن الماضى وحتى الآن، وصناعة دراما رمضان مختلفة قليلا عن صناعة السينما، سواء فى الصناع وطريقة التصوير، أو حتى فى المسمى، فالعقود سميت صناعة الدراما بالفيديو، نظرا لأنها كانت تصور وتسجل على شرائط الفيديو، ومختلفة كذلك فى النجوم المشاركين، فأبرز الفنانين الذين صنعوا تاريخا فى الدراما ليسوا نجومًا فى صناعة السينما والعكس. والنجم عادل إمام صاحب مشوار طويل فى المسرح والسينما والتليفزيون أيضا، فالزعيم شارك فى الدراما منذ سبعينيات القرن الماضى، نتحدث هنا عن مسلسل أحلام الفتى الطائر (١٩٧٨)، الذى اشتهر عند المصريين بمسلسل إبراهيم الطائر، أو بمسلسل الجاسوسية الشهير «دموع فى عيون وقحة»، ورغم تركيز الزعيم فى السينما والمسرح، لكنه طوال الوقت كان مرشحا لأعمال درامية هامة. نتحدث هنا عن مسلسل «رأفت الهجان» الذى كان مرشحه الأول قبل النجم الراحل محمود عبد العزيز، ومسلسل «أرابيسك» الذى كان مكتوباً فى البداية ليكون بطله عادل إمام قبل أن يذهب للنجم الراحل صلاح السعدنى. وبعد أحداث ٢٠١١ واضطراب المشهد السينمائى، اتجه الزعيم بشكل كامل للدراما التليفزيونية وقدم مسلسلات مثل فرقة ناجى عطا الله والعراف وصاحب السعادة و«أستاذ ورئيس قسم» و«مأمون وشركاه» و«عوالم خفية» و«فالنتينو».

ومع ابتعاد الزعيم عادل إمام عن دراما رمضان لسنوات، حضرت أفلامه بقوة خلال المواسم الرمضانية، فأعمال كثيرة عرضت فى المواسم الرمضانية الماضية مأخوذ فكرتها أو تتابعات درامية هامة من أشهر أفلام الزعيم، نتحدث هنا عن مسلسل «ملوك الجدعنة»، الذى تشابهت فكرته مع فيلم الزعيم الشهير «سلام يا صاحبى»، ومسلسل «العتاولة» الذى تشابهت فكرته مع فيلم المشبوه.

مسلسل «كوبرا»، وقصة هروب كوبرا وانتقاله فى أكثر من مدينة تشابهت مع قصة هروب إبراهيم الطائر مع صديقه حسين، الذى قام بدوره الفنان عمر الحريرى فى مسلسل «أحلام الفتى الطائر». وفى مسلسل «حق عرب» حدث تشابه مع مشهد شهير من فيلم «سلام يا صاحبى». ومسلسل «الواد سيد الشحات»، الذى عرض منذ سنوات، تشابه فى اسمه مع مسرحية الزعيم الشهيرة «الواد سيد الشغال».

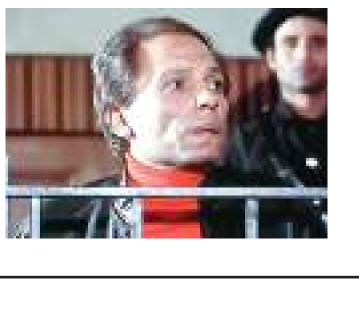

مسلسل «فالنتينو»

مسلسل «عفاريت عدلى علام»

مسلسل «فرقة ناجى عطالله»

قوة الرفض.. التنوع

مبادئ الحفاظ على القمة أكثر من ٥٠ عامًا

رفض الكثير من العروض السينمائية والإعلانية فى سنوات التوهج لتعزيز قيمته فى السوق الفنية

نجومية عادل إمام لم تأت من فراغ، واستمراره على قمة النجومية لمدة ٦٠ عامًا وراءه أسباب وعوامل كثيرة بالتأكيد، جعلت عادل إمام نجمًا فوق العادة ومستمر تأثيره وتأثير أعماله فى وجدان الملايين حتى الآن.

قوة الرفض

من أهم المبادئ التى تمسك بها عادل إمام من بداية مشواره، وتمثلت قوة الرفض لديه فى رفض الكثير من العروض السينمائية والتليفزيونية والإعلانية فى سنوات التوهج، من أجل تعزيز نفسه وقيمته التسويقية فى السوق السينمائية، فكان نادرًا ما تجده يظهر فى قنوات تلفزيونية فى فترتى الثمانينيات والتسعينيات رغم العروض السخية التى كانت تعرض عليه، وبعد تثبيت نجوميته رفض الكثير من الأعمال التى كانت تعرض عليه، وكان يكتفى بعملين فقط فى عيدى الفطر والأضحى، وكانت نصيحته الغالية لتلاميذه أن يتمسكوا بقوة الرفض، وهو ما كشفه فنانون مثل صلاح عبد الله وأحمد حلمى وأحمد مكى فى لقاءات تلفزيونية عديدة أن أغلى نصيحة تلقوها من الزعيم كانت «قوة الرفض».

مسلسل «عوالم خفية»

أعماله تحمل همًا اجتماعيًا.. ناقشت قضايا الوطن بجرأة وقوة.. وساهمت فى رفع سقف الحرية

التنوع

عادل إمام لم يكتف بتأدية الأفلام والمسرحيات الكوميدية وتقديم أعمال بغرض التسلية أولًا وأخيرًا أظهرت موهبته الكوميدية بشكل واضح وصريح لكن قدم الكثير من الأعمال التى ابتعد فيها عن الأداء الكوميدى وأظهر من خلالها موهبته التمثيلية فى أداء أصعب الأدوار النفسية والمعقدة، وقدم كذلك أدوار الشر ووصل الأمر لتأديته لدور شيطان فى فيلم «الإنس والجن» من شدة ثقته فى موهبته وقدراته التمثيلية، وقدم أدوارًا ليست فيها ضحكًا منذ البداية حتى النهاية، مثل أدواره فى أفلام «الحريف» و«عمارة يعقوبيان» و«حتى لا يطير الدخان والمشبوه»، التنوع فى الأدوار والأعمال الفنية هو ما جعل لعادل إمام عمرًا فنيًا طويلًا وجعل الجمهورلا يمل منه حتى الآن.

أعمال ذات بعد اجتماعى:

قدم عادل إمام أعمالًا تحمل همًا اجتماعيًا ناقشت قضايا الوطن بكل جرأة وقوة، وساهمت فى رفع سقف الحرية كذلك لأعمال فنية أخرى، وكانت «خماسية التسعينيات» مع الكاتب وحيد حامد والمخرج شريف عرفة من أهم الأعمال التى قدمت فى تاريخ السينما حيث ناقشت أفلام مثل «اللعب مع الكبار» و«الإرهاب والكباب» و«المنسى» و«طيور الظلام» و«اللعب مع الكبار» قضايا هامة مثل الإرهاب والإسلام السياسى.

والبيروقراطية وحقوق المواطن فى الحياة الكريمة، وناقش فيلم كراكون فى الشارع قضية الإسكان، وناقش فيلم «بخيت وعديلة ٢» ملف الصراعات الانتخابية، وناقشت أعماله مع الكاتب يوسف معاطى، قضايا مثل الوحدة الوطنية والفساد المالى والعولمة، كما ناقشت مسرحيات «الواد سيد الشغال» و«الزعيم» و«بودى جارد» قضايا مثل صراع الطبقات والصراع على السلطة، وفساد رجال الأعمال، فالبعد الاجتماعى فى أعمال عادل إمام هو ما جعله فنان الشعب وأعماله لمست وجدان الملايين حتى وقتنا هذا.

فى عيون زملائه

ماذا قال النجوم عن عادل إمام؟

الزعيم مع الفنانة لبلبة وسط أسرته خلال احتفال سابق بعيد ميلاده

خاض الزعيم عادل إمام رحلة طويلة بدأت منذ ستينيات القرن الماضى وحتى الأعوام القليلة الماضية، وخلال تلك السنوات، زامل الزعيم نجوم كثيرين، تتلمذ على يد بعضهم ونافس آخرين وكان «أستاذا ورئيس قسم» لآخرين وخلال السطور التالية سنستعرض أبرز ما قاله نجوم مصر عن عادل إمام.

فى لقاء قديم للفنان الراحل فؤاد المهندس مع الإعلامى الراحل مفيد فوزى: «عادل إمام بعتبره ابنى البكرى» وفى حديث آخر مع الإعلامية هالة سرحان تحدث عن الزعيم قائلا: «عادل إمام تلميذى البكر».

بينما تحدث الفنان محمود عبدالعزيز عن الزعيم فى حلقة «أغلى نجم فى مصر» التى قدمها الإعلامى الراحل مفيد فوزى فى منتصف الثمانينات قائلا: «ربنا وهب الزميل عادل إمام هبة الإضحاك بمعنى أنه يضيف البسمة حتى فى جلساته الخاصة وبالتالى فى أفلامه الكوميدية كان يعطى جرعة من الضحك والابتسام».

وتحدث الفنان الراحل أحمد زكى عن الزعيم فى لقاء فى برنامج «على ورق» مع الإعلامى محمود سعد قائلا: «فى يوم من الأيام قلت آل باتشينو له نسبة فى أجرى، وعادل إمام كذلك بمعنى لو أننى الفنان الوحيد على الساحة سأفقد عقلى، ولكن عندما يكون هناك زميل لى يقدم فيلما جيدا هذا يستفز الفنان بداخلى وينشط طاقتى، فأنا مدين لأى زميل لى يقدم عملا جيدا».

وكشف الفنان الراحل نور الشريف فى تصريحات صحفية قبل وفاته عن سر نجاح الزعيم قائلا: «عادل إمام قدم الأعمال المضمون نجاحها ثم أراد تقديم أعمال ذات قيمة فى عام آخر، فعام يقدم أعمالا مضمونة النجاح وعام آخر يقدم أعمالا ذات قيمة، وهذا مطلوب من الفنان أن يتمتع بذكاء قياسى فى التعامل مع السوق».

وتحدث الفنان الراحل سعيد صالح عن الزعيم فى لقاء تليفزيونى قبل وفاته قائلا: «عادل إمام حبيبى وقدمت أفلاما كثيرة معه، والشغل معه ممتع ولم يكن هناك غيرة بينى وبينه فى يوم من الأيام».

وفى حلقة «أغلى نجم فى مصر» التى قدمها الإعلامى مفيد فوزى، تحدث الفنان الراحل صلاح السعدنى عن الفنان عادل إمام قائلا: «عادل إمام لا يصلح إلا أن يكون ممثلا، فأول انطباع لدى تجاهه أنه لن يكون سوى ممثلًا منذ الطفولة، ولدى شريط مسجل سجلناه قبل الشهرة، عادل إمام يقرأ فيه أحلامه ويتنبأ فيه بأنه سيكون أشهر ممثل فى مصر والعلاقة بينه وبين الناس ستكون مفتوحة بلا حدود كأنه يقرأ فى كتاب مفتوح».

بينما تحدثت الفنانة يسرا: كواليسه رائعة طوال الوقت مليئة بالضحك والهزار، فهو يعرف اسم كل شخص فى الاستوديو، فهو شخص جميل ودمه خفيف وملتزم فى عمله ولا يحب الإعادات أثناء تصوير أفلامه»، بينما تحدثت الفنانة لبلبة عن الزعيم قائلة: «هناك عشرة مع الفنان عادل إمام فأنا أحبه وأخاف عليه وأشعر بحزنه وسعادته خلال وجودى معه فى الاستوديو».

وتحدث زملاء الزعيم عادل إمام عنه فى لقاءات تلفزيونية وأفلام تسجيلية عنه، فالفنان أحمد حلمى قال عنه نصًا: «عادل إمام نموذج صعب تكراره، من الصعب أن نجد شخصا يحافظ على نفسه ونجاحه».

وتحدث المخرج شريف عرفة: عادل إمام جزء كبير من تكوين شخصيتى، تأثرت به خلال فترة عملى معه.

أغلى نجم فى مصر

السينما ليست فنًا خالصًا بل هى صناعة وتجارة أيضًا، فبدون رأس المال لا تنتج الأفلام وبدون إيرادات لا تستمر وتنشط وتنتعش صناعة السينما وطالما حظى كبار النجوم فى السينما المصرية على أعلى الإيرادات، مثل أنور وجدى وفريد شوقى وإسماعيل ياسين كل فى فترة نجوميته. وبعد عرض مسرحيتى «مدرسة المشاغبين» و«شاهد مشافش حاجة»، ومسلسل «أحلام الفتى الطائر»، وتحقيق فيلم «رجب فوق صفيح ساخن» لإيرادات قياسية، واستمراره فى السينما لأسابيع، أصبح الزعيم عادل إمام من أكثر الفنانين الذين يحصلون على أجور مرتفعة خاصة مع تثبيت نجوميته فى الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٥ وتقديمه لأفلام تجارية وفنية مثل «قاتل مقاتلش حد، رمضان فوق البركان، شعبان تحت الصفر، المتسول، عنتر شايل سيفه، الحريف، الأفوكاتو، أنا اللى قتلت الحنش»، خلال تلك السنوات أكد الزعيم نجوميته وتصدر المشهد السينمائى فى مصر. إلى درجة أن الإعلامى مفيد فوزى قدم حلقة عنه فى التلفزيون المصرى عام ١٩٨٥ بعنوان «أغلى نجم فى مصر»، استضافه فيها وتحدث معه ومع نجوم وكتاب تلك الفترة عن ظاهرة عادل إمام وحصوله على أكبر أجر فى مصر. كما أن عادل إمام كان له اسمه فى سوق الفيديو، وكانت شرائط أفلامه تؤجر بأسعار مرتفعة خلال عقد التسعينيات تصل إلى ٥ جنيهات للفرد الواحد الذى يريد تأجير الشريط ليومين على سبيل المثال. وفى منتصف الثمانينات وصل أجر عادل إمام إلى ٢٠٠ ألف جنيه وهو مبلغ كبير قياسًا بتلك الفترة، وفى منتصف التسعينيات حصل على مليون و٦٠٠ ألف جنيه خلال مشاركته فى فيلم «النوم فى العسل». وفى منتصف الألفينات، استمر أجر الزعيم فى الارتفاع وحصل على ما يوازى ٥ و٦ ملايين جنيه، إلى أن حصل على ٤٠ مليون جنيه إثر تقديمه مسلسلاته الأخيرة.

أبرزهم سعيد صالح وصلاح السعدنى

رفقاء سلاح فى حياة الزعيم

سعيد صالح وعادل إمام فى مشهد من فيلم «رجب فوق صفيح ساخن»

حياة الزعيم عادل إمام لم تقتصر على مشواره الفنى فقط، وأعماله التى جسدت بعمق أبرز مراحل تاريخ مصر الحديث، منذ سبعينيات القرن الماضى وحتى العقد الأول من الألفينيات، بل كانت عامرة بالأحداث والتفاصيل، عاشها فى الشارع المصرى ووسط الناس، لذا استطاع أن يعبر عنهم وعن همومهم بصدق، فالزعيم عاش وتنقل بين مناطق متنوعة، مثل الحلمية والمهندسين وأخيرا المنصورية، وكان معه طوال رحلته أصدقاء عمر أطلق عليهم تعبير «رفقاء سلاح»، ومن أبرزهم كان الراحلان سعيد صالح وصلاح السعدنى.

فى مداخلة له على إحدى القنوات العربية منذ سنوات، تحدث الزعيم عن صديقه سعيد صالح قائلا: «سعيد صالح شخصية مصرية منحوتة فى عصير الشعب المصرى، فهو زوربا المصرى، وأكثر صداقة امتدت بينى وبين بنى آدم كانت مع سعيد صالح، امتدت لسنوات طويلة، وكنت أسمع عنه وأنا فى المدرسة، حينما كنا نقدم مسرحيات مأخوذة من الأدب العالمى، وبدأت معرفتى به حينما عملنا فى مسرح التليفزيون فى ستينيات القرن الماضى».

وتابع: «أنا وسعيد صالح كنا لا نحب أن نعود لبيوتنا، كنا نتجول فى شوارع مصر والإسكندرية، كنا نحب كل شىء، وكواليس تقديمنا لمسرحية مدرسة المشاغبين جاءت بعد ترك نجوم مثل فؤاد المهندس ومحمد عوض وأمين الهنيدى لفرقة الفنانين المتحدين، فجئت بسعيد صالح وصلاح السعدنى إلى فرقة الفنانين المتحدين، وكنا نتمنى أن نقدم الفصل الدراسى فى مسرحية، وأقنعنا المنتج سمير خفاجى بذلك، وقدمنا المسرحية».

وفى حلقة عن الفنان عادل إمام، قدمها الإعلامى مفيد فوزى، فى منتصف ثمانينيات القرن الماضى، تحدث الفنان الراحل صلاح السعدنى عن الفنان عادل إمام قائلا: «عادل إمام لا يصلح إلا أن يكون ممثلا، فأول انطباع لدىّ تجاهه أنه لن يكون سوى ممثل منذ الطفولة، ولدى شريط مسجل سجلناه قبل الشهرة، عادل إمام يقرأ فيه أحلامه، ويتنبأ فيه بأنه سيكون أشهر ممثل فى مصر، والعلاقة بينه وبين الناس ستكون مفتوحة بلا حدود، كأنه يقرأ فى كتاب مفتوح».

وتابع: «عادل إمام يستحق الأجر المرتفع الذى يأخذه، لأن المنتجين الذين يتعاملون معه يدركون أنهم سيحصدون المبالغ التى يدفعونها له بسبب حب وإقبال الجماهير عليه».

وتحدث عن الفرق بينه وبين سعيد صالح قائلا: «عادل إمام أذكى فنيا، وبيفكر أكثر من سعيد، وبالمناسبة سعيد صالح أكثر أبناء جيلنا موهبة، وعادل إمام حريص على مكانته والمكتسبات التى يحصدها أكثر من سعيد صالح».

وبالتأكيد عادل إمام كان لديه صداقات عديدة، مثل صداقته بالكاتب الراحل وحيد حامد، والفنان مصطفى متولى وآخرون، ولكن «رفقاء السلاح الحقيقون» والذين أطلق عليهم هذا اللقب هما الراحلان سعيد صالح وصلاح السعدنى

الاستقرار فى المنطقة، بات مرهونًا بآلة الوقت، كلما طال أمد الحرب الإسرائيلية على غزة، ازدادت التكاليف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واتسعت دائرة التعقيد بشأن المستقبل.

كل الأطراف ستتحمل جزءا كبيرا من التكلفة، النتيجة - فى ظنى - واحدة، بمعنى أنه لن ينجو أحد بمفرده من ألسنة اللهب.

جمال الكشكى كاتب مصرى

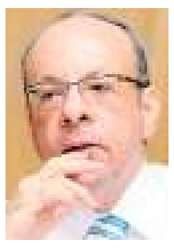

تحتاج المجتمعات إلى تجديد شامل، وليس دينيًا فقط. ولكنها تحتاجُ أكثر إلى أن يكون هذا التجديدُ مدروسًا وهادفًا لتطويرها بحق، وليس مدفوعًا بمصالح خاصة.

وحيد عبدالمجيد (كاتب مصري)

هو مفيش أبدا حلول زى بقية الدنيا ! إما الشركة - أوبر أو غيرها - تشتغل بدون رادع أو رقابة، أو أنها تتقفل، ونسحب التراخيص؟!

فيه حاجة بالمناسبة، اسمها رقابة، ومتابعة، وإجراءات تشغيل ملزمة، ومعها غرامات، وعقوبات تصاعدية، وفى حالة التكرار، وإثبات الإهمال يكون سحب الترخيص.

شريف عامر (إعلامى مصرى)

المصري اليوم | الجمعة ٢٠٢٤/٥/١٧ - السنة العشرون - العدد ٧٢٧٧
Al Masry Al Youm - No. 7277 - Friday 17/5/2024

فصل الخطاب

حمدى رزق

وصايا صلاح منتصر

أكتب فى ذكراه (الثانية) مشتاقًا إلى صحبته، مغلفة بمحبته، ومحتوى حكمته، كان من الحكائين الحكماء، إذا سألتَه رأيًا يقص عليك من أحسن القصص.

الكتابة عن الأحباب (أحياء، أموات) واجب مستوجب، والكتابة عن أعز الناس فرض عين على المحبين، وإن رحلوا.. لا تزال قلوبنا عامرة بمحبتهم.

فى زمن صعيب، مياهه عكرة، ونفوسه محتقنة، وشخوصه ملتبسة، أتذكر طيب الذكر، الأستاذ الكبير «صلاح منتصر»، اللّه يرحمه، كان عنوانًا من عناوين المحبة الحقة، حالة إنسانية فريدة، رقيًّا إنسانيًّا نادرًا.

محظوظ وثلة من الأحباب أن عشنا زمن الكبار، وتربينا على قيم الحب والعدل والجمال، شيوخنا الأجلاء كانت لهم عيون جميلة ترى الكون جميلًا.

طيب الذكر قضى سنوات عمره مقتفيًا صور الجمال فى نفوس البشر ووجوههم الطيبة، ومعلوم أن الكتابة الجميلة من حنايا الروح الطيبة، وشيخنا الباسم كان يملك قلبًا كبيرًا تتسع حجراته للجميع.

لكل مُحبّ موضع فى قلبه، فقط ونصيبك من حجراته يمينًا أو يسارًا، وكان يوزع محبته على الجميع كالبنبون حلو المذاق، لكل نصيب، كانت خيمته الروحية مثل خيمة «حاتم الطائى»، كرمًا، محبة، تسعنا جميعًا.

أكتب فى الحياة الدنيا مُحبًّا لمَن كان (فى حياته) يحمل الحب للناس جميعًا، لم أرَه، اللّه يرحمه، إلا باشًّا باسمًا فى وجه الحياة، يعالج قسوتها بضحكة بشوش، كان يهون علينا الصعب، وكل عقدة عنده لها حلال، بتؤدة وعلى مهل وبثقة فى اللّه يتوفر على أعقد المشاكل، يحللها ويفككها، يسكب عليها بعض ماء من روحه الشفافة، تنساب خريرًا من نهر سائغ شرابه.

افتقاد، هذه حالتنا معشر المحبين، نفتقد «العم صلاح»، نفتقد شيخ العمود الصحفى، كان يجلس وسط المحبين فيغمرهم من فضله، يترعهم محبة، فإذا ما أترعت نفوسهم، تركهم ينثرون عبق المحبة فى حلهم وترحالهم.

مثل وصايا حكيم من حكماء الفراعين، لا تزال وصاياه تتردد فى تلافيف ذاكرتى، كن أنت ولا تكن غيرك، اكتب مُحبًّا، املأ قلمك من محبرة قلمك.. واكتبَ جملًا جميلة، الكتابة الحلوة نعمة من اللّه.

طيب الذكر، كان طيبًا من الطيبة، رائقًا لا تعكر صفوه زوبعة، كلماته تحمل عبق زمن الطيبة والإيثار، ولا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذوو فضل، وشيخنا صاحب فضل على كثير من الأحباب.

الكتابة عن العم صلاح منتصر فى غيبته ليست مرتهنة بذكراه الثانية، (تُوفى ١٥ مايو ٢٠٢٢)، فحسب محبة فى شيخ جليل، أعطى الكثير دون أن يطلب حتى القليل، عاش قنوعًا ورحل راضيًا مرضيًّا.

الكتابة هذه الأيام خشنة، عطشى للكتابة الناعمة، كتابته كانت ناعمة كالقطيفة، كتابة تُنعشك لا تُوترك ولا تُقلقك ولا تقضّ مضجعك، حتى عنوان عموده اليومى «مجرد رأى»، لا يفرضه عليك، عنوان راق، يصوغه فى أدب واحتشام، وبين سطوره ثمةَ روح طيبة تسرى فى أعطاف الكتابة.

جد وحشتنا يا عم صلاح، وحشتنا كلماتك الطيبة مع قهوة الصباح، وحكاياتك فى جمع «الفرسان الكرام»، اللّه يرحمك أستاذنا الجليل، حتى ساعته أبحث عنك على الصفحة الأخيرة من «الأهرام»، وعندما لا أجدك أترحم عليك، ألف رحمة ونور.

د. خليل فاضل
يكتب:
kmfadel@gmail.com

إن مفتاح حماية أولادك هو الوقاية، لا يجب عليك الانتظار لمعرفة ما إذا كانت الكارثة قد حلَت، يجب أن تكون استباقيًا وأن تشم أى شىء فى الهواء، ولا تنشغل فى اكتناز الذهب والفضة فلحم بنيك غالٍ.

سيكولوجية الاستمتاع بالقتل بثًا حيًا على «الدارك نت»

هكذا الاستخدام السيئ للإنترنت كعمياء تُمَشِّطُ شعرَ مجنونة..

إن الإنترنت.. مظلمٌ كان أم مُضيئا هو انعكاسٌ لمجتمعاتنا.. جيدٌ وقبيح يعكسُ العالم الحقيقى بكل تعقيداته وتناقضاته، ويظهر الجوانب الدنيئة حولنا.

فى الزمن العصيب يحتاج الصبى البليد إلى أقصى ما يثيره فى الظلام.. لا يخاف الاسوداد مثل بعض أطفال الماضى؛ فهو أحد رموز جيل ألفا الذى يحب الغموض والاختفاء، لا يخاف الخفافيش والحدآت، ولا الطائرات وقاذفات اللهب، يتقن الهروب فى الزمن الفرط صوتى «الديجيتال»، بتفوق العلم الفائق القدرة.

تظلم المصابيح وتنطفئ الروح وتختفى الشمس والقمر، وتحلّ الفوضى ويحلو الذبح وشرب الدماء، نعم فى الزَمن المعاصر المتقدِّم المتفجِّر المنحَطّ، الشديد القسوة، ترتعد الأطراف وترتعش الأجساد وتتخلع القلوب من الصدور، وتشرئب الأعناق لترى ما لا تراه الأعين، لتدُكّ حصون الخصوصية وتخترق الأجساد والحوائط، وتحملق.. لتروى الرواية الحقيقية من خلال عينى الصبى المخُطِّط الحقيقى، بأجهزة أبيه وأمواله، ليستدرج قهوجيًا مُدمنًا كقاتل ومُخرج منفذ يفعل أى شىء من أجل المال فى الزمنَ القحط، ليستدرج صبيًا فى الـ ١٥ تحلو له لعبة لا يدرى نهايتها، والـ«دارك ويب Darkweb» وسلاح أبيض، ومأساة أقوى من تراجيديا شكسبير بمراحل، لأن الفتى المُدّبر يودّ استمتاعًا جديدًا مثيرًا بالبَثِّ الحى، لمشاهدة القتل أمام عينيه واستخراج أحشاء الضحية، ليتدفق الأدرينالين وتتعدّى المسألة إدمانات المخدّرات بكل أشكالها المخَلَّقة والمُبتَكرة.

تقول الأخبار: جريمة قتل طفل شبرا الخيمة الذى أنهى حياته قهوجى، بعدما استدرجه إلى شقة مستأجرة، ونزع أعضاءه البشرية وصور جريمته فى «فيديو كول» أثناء تواصله مع مراهق مصرى يقيم فى الكويت، مقابل حصوله على ٥ ملايين جنيه مصرى، وقال قاتل الطفل بالتحقيقات أمام النيابة العامة، «أنا سبت بيت أهلى وعمرى ١١ سنة، وأبويا طردنى بعد ما كان فيه مشكلة أمانة، وأتعاطى مخدر الترامادول ولدى ميول للشذوذ الجنسى».

«وفقًا للصحفية دعاء خطاب بالإنستجرام أن الصبى المُحرِّض من أسرة ميسورة ويتعامل مع الجميع بلطف شديد، ويدرس فى مدارس اللغات، وعرف بالذكاء والتفوق الدراسى، وأراد أن يدخل كلية الطب، وكان مهووسًا بأفلام الرعب والمشاهد الدموية، يعيش مع أسرته فى الكويت، وأقرَّ خلال التحقيق معه أنه من أوعَز لمرتكب الجريمة بارتكابها، قاصدًا من ذلك الاحتفاظ بالمقاطع المرئية لقتل الطفل والتمثيل بجثمانه، حتى تسنح له فرصة بيعها عبر المواقع الإلكترونية، التى تبثها مقابل مبالغ مالية طائلة، بأنه سبق وقام بذلك مرات عدة، وقد تم التحقق من قبل السلطات المعنيةَ من صحة الأمر».

ربما ملّ الصبى البلاى ستيشن٥، وأقوى أفلام الجريمة والرعب وأكثرها دموية، واشتاق إلى مُثير جديد حى يفوق الخيال، ويتفوّق على كل المشاهدات المُفبرَكة، وربما لاختياره الضحية صبيًا فى عمره؛ أراد أن يرى ما الذى سيحدث إذا تَقَطَّع هو، وليرى الأحشاء واضحةً تنبُض، قبل الدخول إلى كلية الطب؛ فيراها باردةً بلا شكل أو لون.. هل هو تاجر أعضاء بشرية؟ أم أنها وسيلة لبيع مقاطع الفيديو، لتمويل سلسلة من جرائم القتل لتستمر الإثارة الفائقة، إلى ما لا نهاية أو حتى اكتشاف أمره كما حدث؟

إن التعريف الجنائى الطبى النفسى للقاتل المدبر بمعنى «تعريف الحدث Naming Event»، مسألة مركبة للغاية؛ فلا يجب أن ننظر إلى شخص واحد أو حدث بعينه، نسكب فيه كل سوءاتنا النفسية، التعليمية والدولية والاجتماعية، وكل أفعالنا المشينة، تجاوزاتنا، حماقاتنا، خيالاتنا المعلنة والمكتومة الدفينة والمريضة، كل نواحى قصورنا فى حق أنفسنا كأفراد وكجماعة، كدول ومؤسسات، كصحة ومرض وكأسرة.

نعم الجريمة بكل أشكالها، ترقد فى بطن المجتمع الرخوة، تُشير بالماوس والكيبورد وبالسكين لتبتر وتُشوِّه الأحلام والأطفال والإحساس بالأمان، إنه خارق مخترق للبناء الاجتماعى المعطوب، ولا أحد يبدو مُهتمًا فعلًا بظاهرة العنف المتنامى التى تغرقنا بها الميديا، وكأنهم يرسمون «اسكتش» للشيطان، وكأننا الملائكة! تُرى هل نخاف ونوصد أبوابنا وأجهزتنا الإلكترونية خشية مصيبة تنتظرنا؟

هل هناك دراسات تربط بين الواقع بكل مرارته وتشاؤمه؟ وبين ظهور العنف بهذا الشكل، أم أنها فقط واصفة مُحللة؟ إن مفتاح حماية أولادك هو الوقاية، لا يجب عليك الانتظار لمعرفة ما إذا كانت الكارثة قد حَلّت، يجب أن تكون استباقيًا وأن تشمّ أى شىء فى الهواء، ولا تنشغل فى اكتناز الذهب والفضة فلحم بنيك غالٍ.

مدحت بشاى
يكتب:

النقد فى العموم هو فن إطلاق الحكم الوصفى والتقييمى للمنتج الإبداعى، أى الفصل بين الأشياء والحقائق التى يختلف حولها.

أيوسف.. ما هذا السكوت؟

معلوم أن ممارسة أى إجراء أو عملية نقدية من شأنها دعم تنمية التفكير والدفع فى اتجاه التخلص من الأداء المتردد المرتعش الوجل الخائف من التصريح بالحقائق والقدرة على التعامل معها بموضوعية وشجاعة، ومن ثم إضعاف فرص دعم التفكير الإبداعى وطرح رؤى جديدة صالحة للبناء عليها، ودون الثبات المرضى فى مربعات الجدب الفكرى والعطش الإبداعى أو التراجع القيمى..

وعليه، أتفق مع مقولة جورج أورويل: «كلما ازداد المجتمع ابتعادًا عن الحقيقة، ازداد كراهية لمن يتحدثون عنها».. فسنظل فى حالة عطش معرفى يفجر معطياتها ممارسة كل آليات النقد بكل أشكاله الإبداعية والعلمية والتطبيقية، والمتفاعلة مع كل سبل المد الحضارى والإنسانى عبر العالم فى دنيا الإنسان..

وهنا، تبرز أهمية تفعيل كل وسائط وأجهزة الإنتاج النقدى وهى المعنية بشأن التقييم والمراجعة عبر كل وسائطها الناقلة والمنتجة للفكر الناقد والمختصة بتفعيل سبل وإنارة منافذ إثارة العقل والفكر، وتحريك الأفكار، وتقليب منتجات وجهات النظر، لتصبح أكثر نضجًا وقوة، ولإتاحة المزيد من التفاعلات الإنسانية الأكثر عصرية وقدرة على التفاعل الإيجابى فى الشارع المصرى..

ومعلوم أن النقد فى العموم هو فن إطلاق الحكم الوصفى والتقييمى للمنتج الإبداعى، أى الفصل بين الأشياء والحقائق التى يختلف حولها ووضعها موضع الجدل والتقييم، وهو بهذا يُعد أحد أهم المحددات العقلية فى الاختبار والحكم التى يمتلكها الإنسان والتى تجنبه الخطأ والضلال.

وعندما يكون الكاتب والمبدع والناقد بحجم وقامة العظيم «يوسف إدريس»، ويتوقف قلمه عن الكتابة، يبادر الكاتب الكبير والمبدع التاريخى «توفيق الحكيم»، ويحرر خطابه البديع للسؤال عن حال أديب مرموق بقامة يوسف إدريس، كتب فيه «يوسف إدريس أراه فى مبنى الأهرام بجسمه، ولا أراه على صفحاته بقلمه، ولا شك أن الآلاف من القُراء يُشاركوننى فى هذا السؤال: أين ذهب هذا القلم المطبوع؟ ولماذا سكت هذا الصوت المسموع؟ وفى زماننا الغابر، كنت أرى الشيخ سلامة حجازى يقف على المسرح فى مسرحية شكسبير، يصيح أمام جوليت النائمة المخدرة بلحنه الشهير: أجوليت، ما هذا السكوت؟ وأنا اليوم أصيح بصوت أجشّ ولحنٍ جهير: أيوسف، ما هذا السكوتً؟»..

وفى رده على رسالة «الحكيم» يكتب «إدريس»: «رِسالتك تلك، ولو أنها بلا تاريخ فإن لها قيمة تاريخية عندى، وعند أى كاتب فى مصر أو فى العالم العربى، فهى من شيخ الكتاب حين يقرأ، وحين يُحس بغياب كاتب، وقد أكون أنا الغائب هذه المرَة، ولكنى لن أكون الأخير، فما أكثر الأسباب التى تُرغم الكاتب على الغياب فى عالمنا هذا!..»..

ويختتم رده «لم أسكت يا أستاذنا ولن أسكت، فالسكوت ليس نومًا ولا بتأثير مُخدِّر يضعه كاهن لكاتب، السكوت للكاتب موت مُحقق، وإذا كنت أنا قد سكتُّ عن الأهرام أو سكتَ الأهرام عنى، فأسباب السكوت عاصفة كانت هوجاء..»..

وكان «إدريس» يرى أن الحركة الفنية والأدبية تمر بفترة عصيبة لم تشهد لها بلادنا مثيلًا فى تاريخها، إنها فى حالة حُمَّى، درجة الحرارة مرتفعةٌ لا من جودة الأعمال الفنية والأدبية، وإنما من شدة الزِّحام وعُلو الضَّجَّة واختلاط الحابل بالنابل واندحار القيَم..

لقد انتقد «إدريس» الحالة التى عليها حال الكتابة الصحفية وحالة الإبداع بشكل عام، حيث كان يرى أن أىّ مُخبرٍ صحفى باستطاعته بين يوم وليلة أن يكون فنانًا وكاتبًا، ويُقدِّم أعمالًا للسينما والمسرح والإذاعة والتليفزيون، أىّ إنسان قرأ كتابًا عن الإخراج باستطاعته أن يُخرجَ أعمالًا فنية، يحتار فى تقييمها النُّقاد، أىّ إنسان يَفك الخط باستطاعته أن يُؤلف أغنية تَقبَلها الإذاعة وتُصبح من مختاراتها، أىّ مجموعة مقالات باستطاعتها أن تُصبح كتابًا مُحترمًا يُناقشهُ النقاد فِى البرنامج الثانى وأعمدةِ النقد، أىُّ بَطل حلقات باستطاعته أن يُؤلف قصصًا ويضَع نفسهُ على قدَم المساواة مع شابلن، أىّ عازف باستطاعته أن يُؤلف موسيقى تَعزفها فرقةُ القاهرة السيمفونية، أىّ صاحب نَجمة أو زوجها باستطاعته أن يكون مُمَثِّلًا ونجمًا، وأىّ مُمثل باستطاعته أن يكون مُخرجًا ومُنتجًا وأىّ قارئٍ لمقال عن الاشتراكية باستطاعته أن يكون كاتبًا اشتراكيًّا، وأىّ كاتب يوميات باستطاعته أن يُؤلف للمسرح والسينمًا والإذاعة. وأىّ عائد من الخارج باستطاعته أن يكون عبقريًّا ودكتورًا فى الإخراج، وأىّ إنسان باستطاعته أن يكون أى شىء فى أربع وعشرين ساعة وربما أقل..

ويبقى السؤال: ماذا لوكان بيننا: «يوسف إدريس» ٢٠٢٤؟!

نطرح السؤال فى ذكرى أسبوع ميلاده (١٩ مايو ١٩٢٧) وقبل ٣ أعوام من الاحتفال بمئوية كاتب مصرى عظيم.

حنان مفيد فوزى
تكتب:

الحب دين لا دنيوى
ما ظَنَنْتُ الحبَّ غير جَنَّة البَادية
مُشرقٌ بلقاءاتٍ لا تَعْرفُ غُروبًا.

فصائل المقاومة الذاتية

ربما لا يعرف القراء أن لى أشعارًا بالعامية تبلورت فى دوانين، الأول كان «الشاطر مش حسن» والثانى كان «يا حلاوة المولد» ولى أيضًا نثر بالفصحى حبيس الأدراج، لكنى سوف أشارككم اليوم بعضًا منه لعله ينال إعجابكم.

■ فصائل المقاومة الذاتية

جسرٌ أزرق مُمتدُّ الخُطوط لَكنهُ مُتعرِّج
يَربط بَين مَكانى فى مَقامَ الجسَد
وَزمَانى فى مَقَام الرُّوح
كُنتُ فى البَدء أطمَحُ فى دمج الطَرَفَيْن
دَاخل وَطن أحْلامى
أمَّا الآن فَحَاجَتىَ تَبحَثُ عن شبْه اتِّصال
منّ أرْض المَنفَى يُحقق لىّ خاصيَّة الدَّوَام
مَن دُونَ قَمْع أو غوَايَة حيرة
لتَظلَّ شمَائلى ملوَّنة بمظَاهر الثَّورة أحيانًا
وعصور الجمُود أخرَى
ثمَّ ترْتَقى بطولتى الفرْديَّة
ومَعهَا فصائل المَقاومة الذَّاتيَّة
إلى قامة الأسْطورة
لتجْعل من مَرْثيَّتي
كوْنًا فى مَواجَهة الأكْوَان
لا كائنًا من كائنَاته

■ أبجَدية الهَزيمة

حين تتَشابهُ الوجُوهِ والقسَماتُ والبَصَماتُ
مع الدَّوائرُ والأطوَال والزَّوَايا
فى المرَايَا المقعرة
ليَلتها يُمسى فقدَانُ الوعى مُنتبهًا
وتتَعاقبُ الأفكارُ فتتَصادمُ الظُّنون
عَبْر تاريخ من التَّفاصيل
ينتزعُ فيهَا البُكاء دمُوعه من بين الحدقات
على مشَاهد مُكثَّفة مُربكة ومُتشابكة التَّأثير
فى حيَاة كلٍّ منا حرفيون مُتصنعُون شتَّى
وإن انتفَتْ أدوَارُهم المجَسَّمة بخلفيَّات ثابتَة
ثبوت قصُور على الرِّمال
تظلُّ بَقايَاهم الدراميَّة
مُلقاة فى القبْو السُّفلىّ من شُرْفة الذَّاكرَة
حتى لقَاء ارتجَالى
ترْتَسمُ عليْه أبْجَديَّةُ الهَزيمَة

■ الحب دين لا دنيوى

ما ظَنَنْتُ الحبَّ غير جَنَّة البَادية
مُشرقٌ بلقاءات لا تَعْرفُ غُروبًا
رِحلة انتماء لاَ تَلمس هُروبًا
نَسَائمُ أحضان لا يتبدَّل ربيعُها
أمطَارُ قُبلات لا تَنضبُ سيُولهَا
أحلامٌ مُمتَدَّةٌ كأشْجَار النَّخيل
أشْواقٌ ورقة كالنسيم العليلَ
أسرابُ حنان تُخفى حُمْرَة السَّمَاء
أكواخ احتواء تَسْتُرُ عَوْرَة المسَاء
أطيَافُ مَلائكة تَغزُو الأرْض
سَنَابلُ قَمْح تَجْلُبُ السَّعدَ
بنَايَاتٌ من التَّوَاصُل تسدُّ الفرَاغَات
أعراف حُرَّة وآفاق رَحْبة للمُمكنَات
قلوبُ سَلامَ بأجْنحَة وعقول مُتفتِّحَة
أعمارٌ حَانيَةٌ وأروَاحُ سَاميَة
مَشَاعرُ دَفيئة وخواطرُ صَديقَة
ضمَائرُ حيَّةَ ونفوسٌ وَفيَّة
أفكارٌ موَحَّدَة وأهدَافُ محدَّدَة
ترْنيمةٌ صُوفيَّة وتَسبيحَة يَقينيَّة
صَفَحاتُ بَيْضاء وأفدَانُ نَماءَ وعُصوُر رَخاء
رَبيعُ فُصُول على الدَّوَام
نجُومٌ وأقمارٌ لا تنَام
شهورٌ ميلاديَّة وأعوَامٌ هجْريَّة
غَيْرُ صَالحة للتَّقليم
ولا تَخْضعُ لأيِّ تَقْويم
الحبُّ دين لا دنيوىّ
يَعْفُو فى الهَجْر ويَصْفُو مع الفَجْرَ

رأى عربى

عمرو موسى
نقلا عن صحيفة «الشرق الأوسط»

امكثوا فى المنامة يومًا وبعض يوم، وليس ساعة أو بعض ساعة. الأمر جَلَل، واللحظة حاسمة.. والله يساعد مَن يساعدون أنفسهم

رسالة إلى القمة العربية: بأى حال عُدتِ يا قمة؟

تعود القمة العربية لتنعقد اليوم فى المنامة، عاصمة مملكة البحرين، ويكاد انعقادها السنوى يعيد إلى الذهنية العربية، بل إلى الضمير العربى، صيحة المتنبى:

عيد بأية حال عدت يا عيد.. بما مضى أم بأمر فيك تجديد

وتنعقد القمة هذه المرة وسط أجواء دولية قاتمة، وأوضاع إقليمية مزعجة، وأى إزعاج أكبر مما يحدث فى غزة والضفة الغربية، حيث يسيل الدم الفلسطينى، وينهار البناء العربى، مدنًا وقرى، سياسة ومصالح، بشرًا وشجرًا وحجرًا؟

فإذا أضفت إلى ذلك ما يجرى فى السودان من تمزق، وفى الصومال من تهرؤ، وفى لبنان من عجز، وفى سوريا من بكاء على الأطلال، وفى ليبيا من «وقف الحال»، وفى تونس والمغرب العربى، فى عمومه، من اضطراب، وفى الهلال الخصيب من المؤامرات، وفى الخليج العربى من تهديدات قد تمس استقرار دوله، بل واستقلالها.. ستتضاعف المسؤولية على القادة المجتمعين فى المنامة. وسيكون لزامًا عليهم أن يتعاملوا مع تحدٍّ جدّى للوجود العربى... أن نكون أو لا نكون. لم يكن هذا مطروحًا من قبل، أو مطروحًا بهذه الصراحة وذلك الوضوح.

أولًا: أتوقع أن تنعقد القمة هذا العام ليس لعدد قليل من الساعات؛ ليتسابق الحضور فى العودة إلى عواصمهم، وقد أدّوا الواجب إذ حضروا، دون أن يتيحوا الوقت الكافى لاستثماره فى صياغة مواقف تتعامل مع المشكلات المطروحة، بما يتطلبه التحدى من مواقف وإجراءات يصوغها العقل العربى الجمعى فى مواجهة وضع سلبى لم يحدث مثله من قبل، على الأقل بهذا الشكل الذى يعد إهانة سياسية واستخفافًا استراتيجيًا بالعرب فى مجموعهم.

ثانيًا: لم يحدث من قبل أن سمح النظام الدولى لدولة صغيرة مثل إسرائيل بأن تمثل استثناءً إزاء القانون الدولى وإزاء قيم حقوق الإنسان، بل اخترع لها حق دفاع شرعى خاصًا بها لا ينطبق على دولة غيرها.. حق دفاع شرعى ضد السكان المدنيين فى الأراضى المحتلة، الذين ينص القانون الدولى على حمايتهم فى أوقات الحروب.

لم نسمع من قبل أن مجلس الأمن سمح باستمرار جريمة إبادة جماعية (Genocide)، برفض إصدار قرار بوقف إطلاق النار، بحجج غاية فى الهراء السياسى والخواء القانونى. لم نسمع من قبل بمواقف دولية تعمل على تمكين «المرتزقة» من التنافس على حكم بلد مهم أفريقى عربى مثل السودان، ومواقف أخرى تكرس قيام كيانين حكوميين داخل دولة واحدة، مثلما يحدث فى ليبيا؛ ليقضى على استقرارها ونمائها إلى أن تقضى الدول العظمى أمرًا كان مفعولًا.

والحال يتكرّر فى جلّ أركان العالم العربى، وهو الأمر الذى إذا تُرك على ما هو عليه، فلا بد من توقع حدوث الانهيار الكبير فى العالم العربى.

هل يمكن أن تجتمع القمة العربية دون أن تتعرض لذلك كله، وأن تعطيه من الوقت والانتباه ما يتطلبه من يقظة ومسؤولية، وأن تُصدر بشأنه من المواقف والمبادرات ما تراه يعبِّر عن الشأن العربى على هذا المستوى الرفيع من الملوك والرؤساء والأمراء العرب؟ لا أعتقد ذلك.

ثالثًا: إنَّ الأمر لا يتعلق فقط بمخاطبة الدول العظمى والأخرى على المستويين الدولى والإقليمى، بل الأهم مخاطبة الرأى العام العربى والأجيال الصاعدة فيه بما يقنعهم، وهم الذين بدأ اليأس يأكل قلوبهم، من المستوى المتدنى الناجم عن شعورهم بالإهانة الموجهة إليهم بصفتهم بشرًا ومواطنين فى دول عربية ينتظرون من قادتهم الحاليين أن يقيلوهم من العثرة التاريخية المعاصرة، وأن يحموا هويتهم.

رابعًا: نعم هناك خلافات يصل بعضها إلى ما يمكن وصفه بالخلافات الجذرية، ولكن هناك أكثر من طريقة للتعامل مع هذا الوضع، ليس من بينها بالضرورة الصراخ أو العراك، وإنما طرحٌ رصين يليق بمستوى القمة وشرحٌ أمين لأسباب اتخاذ ذلك القرار أو إقرار تلك السياسة، وكيف يمكن التوفيق بين قرار ما وبين المصلحة السياسية العربية المشتركة.

خامسًا: إنَّ قرارات عربية عاقلة وحاسمة فيما يتعلق بضرورة إنهاء الموقف المضطرب فى ليبيا، وفق خطوات تحسن القمة صياغتها، وضرورة مساعدة تونس فى الحفاظ على استقرارها، ورفض أن يتولى «المرتزقة» رئاسة السودان تحت أى ظرف من الظروف، مع موقف موازٍ حازم برفض العودة إلى حكم أقلية تدّعى نصرة الدين، مع تشكيل لجنة قمة لمساعدة السودان على العودة إلى وضع طبيعى مستقر، هو ما ينتظرها أى مواطن راشد من القمة القادمة. ومثل هذا يمكن المطالبة به فى صدد لبنان وسوريا والصومال وربما غيرها.

سادسًا: الوضع الإقليمى، وما يجب أن يكون عليه موقف العرب من السياسة الإيرانية والمقاربات التركية، والوضع فى البحر الأحمر وفى المياه العربية على اتساعها، وما بها من ثروات، سواء كانت فى الخليج العربى أو المحيط الهندى أو البحر الأبيض، يستدعى نظرة من القمة.

سابعًا: إنَّ اتخاذ قرارات قوية وواضحة حيال ما يحدث فى غزة يظل أمرًا مُلحًا على قائمة الانتظار من جانب الرأى العام العربى، وصدور قرار رصين للقمة العربية يوضح الموقف العربى- على الأقل للتاريخ- يمكن أن يضع الأمور فى وضعها الصحيح، ويسهم فى خلق جو إيجابى فى عموم العالم العربى.

كل هذا وغيره يحتّم أن يجتمع له العرب على أعلى مستوياتهم، مثلما يحدث فى المنامة اليوم، وأن يأخذوا فى ذلك وقتهم.

امكثوا فى المنامة يومًا وبعض يوم، وليس ساعة أو بعض ساعة.

الأمر جَلَل، واللحظة حاسمة.. واللّه يساعد مَن يساعدون أنفسهم، وهو الموفِّق والمستعان، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

يوم آخر فى إسرائيل جريمة أخرى بلا عقاب ضد فلسطينى برىء. يوم آخر من التواطؤ بين الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة..

يانيس فاروفاكيس (وزير مالية اليونان سابقًا)

الشعب المصرى يقف صفا واحدا خلف قيادته السياسية ومؤسسات الدولة فى رفض مخطط التهجير، والمطالبة بوقف العدوان الإسرائيلى وإدخال المساعدات الإنسانية إلى شعبنا الفلسطينى المحاصر. الموقف المصرى موقف ثابت ومبدئى، والقاهرة ردت على الأكاذيب الإسرائيلية فيما يتعلق بمعبر رفح.

مصطفى بكرى (برلمانى مصرى)

فى عام ١٩٤٨، بدأ الكابوس الفلسطينى بالنكبة، التى طردت ٧٠٠ ألف شخص من أراضيهم بعد الاحتلال الإسرائيلى. والآن ترتكب إسرائيل إبادة جماعية ضد ١٫٧ مليون نازح. ولا يزال الغرب متواطئًا مع الإرهاب الصهيونى بعد مرور ٧٦ عاما.

إيونى بيلارا (سياسية إسبانية)

د. عمار على حسن
يكتب:

كلاكما -أدونيس وطه حسين- قام بجهد وافر وعميق فى هدم الكثير مما يعترض الطريق، لكن لم تبذلا الجهد الكافى فى البناء.

نقاش مع أدونيس حول طه حسين.. طريقة أخرى للتنوير «١-٣»

جاءنى صوته بمطعم الفندق الذى كنا نزيلين فيه، وهو يقول لشخص لا أعرفه: «طه حسين تراجع عن أفكاره. لم يكن جريئًا بالقدر الكافى». كان المتكلم هو الشاعر والمفكر على أحمد سعيد إسبر (أدونيس)، واستفزنى القول وكنت قد أشرفت على الانتهاء من طعامى، بينما كان هو فى البداية، فقمت إليه، وكان محدثه قد انصرف، تاركا أدونيس وابنته. قدمت نفسى إليه، فقال لى: أعرفك، قرأت لك مقالات فى جريدة «الحياة»، وأتابع بعض ما تكتب أحيانًا.

كانت بداية مشجعة، وكنت واثقًا إلى حد كبير مما سأقوله، فوقتها كنت منهمكا فى تأليف كتاب عن طه حسين، قرأت لأجله كل مؤلفاته تقريبًا، واطّلعت على أغلب ما كتب عنه، أو كل ما وصلت إليه يداى. وكان أدونيس يستعد لإلقاء محاضرة عن عميد الأدب العربى بعد ساعات قلائل، فبدا أكثر استعدادًا لسماع رأى مختلف. قلت له: طه لم يغير أفكاره، فالمنهج الذى اتبعه فى كتابه «فى الشعر الجاهلى» لازمه فى مختلف كتبه عن الإسلام مثل «مرآة الإسلام» و«الفتنة الكبرى» بجزءيه و«الوعد الحق» و«الشيخان»، لكنه أصبح حذرًا فى طرح ما يريد، نعم لجأ إلى الحيلة والمداراة، لكنه لم يتنازل.

ربما كان أدونيس ينظر إلى نفسه فى هذه اللحظة على أنه أحد وجوه «الحداثة المجهضة» حسب عنوان كتاب الناقد فيصل دراج، الذى طبق رؤيته على طه وأدونيس معًا، وبدا لى أن إلقاء صاحب «الثابت والمتحول» اللوم على صاحب «فى الشعر الجاهلى» يحمل نقدًا مستترًا للذات، وربما جلدًا لها، فالسياسة كانت قد اضطرت أدونيس إلى التورط فى مواقف وتصريحات لم يكن يدرى أنه سيتلفظ بها فى يوم من الأيام.

أدركت هذا، وأنا أنصت إلى قوله إن طه قد انكسر فى هذه المعركة، واضطر إلى حذف عبارات من كتابه، الذى مُنع من التداول، قبل أن يعيد نشره تحت اسم جديد هو «فى الأدب الجاهلى»، فقلت له: ربما لم يُفزعه الملك فؤاد، الذى كان يحرض عليه من خلف الستار، ولا مشايخ الأزهر، فقد اعتاد الخلاف معهم، ولا بعض الأدباء والمفكرين المحافظين، لكن أفزعه أن يقف ضده زعيم شعبى مثل سعد زغلول، وأن يخسر الناس عمومًا.

هنا سأل أدونيس: وهل هذا يغيِّر من الأمور؟. قلت له: طبعًا، الكاتب حين يواجه حاكمًا مستبدًا يكسب تعاطف الناس، لكن ما عساه أن يفعل إن كان مَن يهاجمه هو قائد يلتف عموم الناس حوله، ويرفعونه فوق الرؤوس، ويعقدون عليه الأمل فى نَيْل الاستقلال، ويضعون فى يده كل شىء، حتى إن الإنجليز حين كانوا يسألون الفلاحين البسطاء عما ينوون زراعته، كانوا يردون عليهم: اسألوا سعد باشا.

ربما أدرك أدونيس هنا أننى أغمز فى قناته، إذ كان وقتها يتصدى لضربات تأتيه بلا هوادة من قِبَل معارضين سوريين رفضوا موقفه المساند لبشار الأسَد، ونعتوه بأنه صار نصيرًا للاستبداد والطائفية، وبذا أهال التراب على كل ما كتبه عن التحديث والحداثة والتنوير والنهضة، وكل المفردات والمصطلحات التى تعبر عن حياة معاصرة سليمة ومتقدمة، لا يمكن أن تقبل بالدم والتعصب.

لكن أدونيس بدا غير مُبال بكل هذه السهام التى تطعنه من كل جانب، فهو يعتقدُ أن وقوفه مع الأسد هو الخيار السليم، إن كان البديل هو الجماعات المتطرفة والإرهابية، التى عاش حياته يناهض خطابها، فى نثره وشعره، وفى كل ما يكتبه أو يلقيه شفاهية، وكان يتكئ فى موقفه هذا على أن الثورة الشعبية سرعان ما تحولت إلى حرب أهلية، ثم حرب إقليمية ودولية على أرض سوريا.

عند هذه النقطة، ووفق قانون تداعى المعانى، انتقل الحديث إلى مجال آخر، ليس بعيدًا على العموم من مشروع عميد الأدب العربى، وذلك حين قلت لأدونيس: هل تعرف أن هناك ما يجمع بينك وبين طه حسين؟. نظر إلىَّ فى إمعان، وانفرجت أساريره، فقلت له: كلاكما قام بجهد وافر وعميق فى هدم الكثير مما يعترض الطريق، لكن لم تبذلا الجهد الكافى فى البناء. طه حسين تشكك فى الكثير، وأطلق ثورة منهجية، وفتح الباب أمام نزع القداسة عن الآراء والأشخاص الذين مروا فى قرون غابرة، لكنه لم يقم بالبناء فى كتابه «فى الشعر الجاهلى»، وإن كان قد فعل إلى حد مناسب فى كتب أخرى، على رأسها «مستقبل الثقافة فى مصر»، أما أنت يا أستاذ أدونيس فقد قمت بالتمييز بين ما هو ثابت وما هو متحول، لكنك وقفت عند حدٍ لم تتخطاه، وأخذك الشعر ونقده والنثر الأدبى أحيانًا من الفكر، وصرت تغضب أحيانًا ممن يراك مفكرًا أكثر من كونك شاعرًا، فلم تضع مداميك أخرى قوية فى مشروعك. كما أن كليكما، ورغم الإسهام الكبير لكما الذى تعلمنا منه الكثير، لم تلتفتا إلى مسار مهم وعميق فى التراث العربى، كان بوسعه أن يصنع نسقًا أكثر قبولاً للرد على النسق السلفى.

قال أدونيس: انهزم المشروع المعتزلى فى القرن الثالث الهجرى بسبب انحياز السلطة السياسية لأهل الأثر أو من كانوا يسمون «أهل السُّنة والجماعة». قلت له: لا أقصد الفكر المعتزلى، فهذا يستعيده بعض المفكرين، ويقذفونه فى وجه الماضوية الصارمة، لكنه لا ينفع لسبب بسيط هو أنه فكر بلا تيار اجتماعى يحمله، وينشره، وينقله عبر الأجيال. كما أن استعارة النموذج الفكرى الغربى لا تلقى قبولاً لدى مجتمعاتنا، ولا أقصد هنا بالطبع رفض التمسك بالتفكير العلمى والعقلانية، إنما النقل الأعمى لكثير من القيم والتصورات والإجراءات المطبقة فى المجتمع الغربى، رغم أنها تلقى نقدًا فى مجتمعاتها الآن، ولا يرى الغربيون أنها تمثل الخلاص النهائى، مثلما يسوقها بعض المفكرين لدينا.

(نكمل الأسبوع المقبل إن شاء الله تعالى)

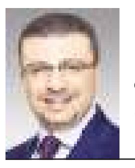

د. عمرو الليثى
ellissyamr@ymail.com

أنا وعادل إمام

فى احتفالنا بعيد ميلاد الفنان الكبير عادل إمام الرابع والثمانين، بارك الله له فى عمره وأمده بالصحة والعافية، أتذكر بداية علاقتنا به كأسرة الليثى عندما كان واحدًا من ضيوف بيت جمال الليثى الدائمين، يجىء دائمًا بصحبة الأستاذين محمد عبدالوهاب وفؤاد المهندس، وكان قد بدأ يحقق بعض الشهرة بدور «دسوقى» فى مسرحية «أنا وهو وهى»، وكان رأى جمال الليثى- كما روى لى- أنه يستحق أن ينطلق لتمثيل دور البطولة فى فيلم سينمائى، ولهذا أعطاه دور البطولة أمام ميرفت أمين وسمير صبرى فى فيلم «البحث عن فضيحة»، وانطلق بعد ذلك فى رحلة عطاء فنية مستمرة إلى الآن.

وفى عام ١٩٨٧ تشرفت بأن أحضر جلسات بروفات مسلسل رأفت الهجان مع الفنان عادل إمام، كمساعد مخرج للمخرج الكبير يحيى العلمى، ولكن تحفظ الأستاذ عادل إمام على فكرة أن يبدأ المسلسل بوفاة رأفت الهجان، وكان يعتبر ذلك حرقًا للمسلسل، وحاول أن ينقل وجهة نظره لمؤلف المسلسل، الكاتب الكبير الراحل صالح مرسى، لكن الأستاذ صالح مرسى كان متمسكا برأيه، خاصة أن رفعت الجمال الحقيقى كان قد توفى قبل فترة قليلة من بدء العمل فى المسلسل، وعندما تمسك الفنان عادل إمام برأيه لم يجد مفرًا من أن يعتذر ويعود الدور مرة أخرى للأستاذ محمود عبدالعزيز.

حظيت بعمل حوار مع الأستاذ عادل إمام فى برنامجى «واحد من الناس»، وكان لأول مرة يقوم بإجراء حوار من منزله، وحكى فيه عن ذكرياته مع والده والسيدة الفاضلة والدته، وقال لى «أبويا كان قاسيًا جدًا ولما كبر وأنا كبرت بقينا صحاب، بقى ياخدنى فى حضنه ويعملى حاجة اسمها الرقية ويرقينى، زمان كان عنده حاجتين مهمين جدًا الدراسة والدين، فكان لازم أبقى ناجح والصلاة شىء واجب، وكان حافظًا للقرآن كاملا، واكتشفت أن قسوته علىَّ كانت خوفا، وحمانى من حاجات كتير فحبيته، عندما توفى والدى، وكنت وقتها فى لبنان بعمل مسرحية، وآخر يوم جالى خبر وفاته، وأنا قدام الصدمات بتجيلى حالة إلهية من الهدوء النفسى، فسكت وكان عندى مسرح وماقدرش ألغيه، وبعد المسرحية ماخلصت رحت واقف قولتلهم اليوم مات أبى وأبى كان كذا وكذا وكذا، ووريتهم صورة والدى شايلنى على كتفه عشان يفرجنى على المحمل وهو رايح السعودية، لقيت الناس شوية تضحك وشوية تعيط، وزمايلى بيعيطوا.. أما أمى فكانت أمية ولكن كان عندها حس ثقافى غريب، وليها شخصية لها حضورها، فعند دخولها أى مكان فى البلد كان الكل يقوم يقف، وكانت تدعيلى دايمًا ربنا يحبب فيك خلقه، وبفقدها حسيت إنى فقدت أغلى وأكبر حب فى حياتى».. تحية تقدير للفنان الكبير عادل إمام وكل سنة وانت طيب.

هانى لبيب
يكتب:

أنا الزعيم!

هو الوحيد الذى استطاع أن يحتفظ على مدار تاريخه بلقب الزعيم.. رغم أنه لقب سياسى بالدرجة الأولى. احتفظ به حصريًا لبراعته الفنية والإنسانية وحسه الوطنى فيما قدمه من أعمال درامية.

فنان قدير.. استطاع أن يحتفظ لنفسه بمكانة خاصة فى عالم الكوميديا. اختار لنفسه طريقًا ميّزه عن السائد فى بداية حياته الفنية، والمتمثلة فى مدرسة فؤاد المهندس ومدرسة عبدالمنعم مدبولى.

قام بأدوار فنية معتبرة فى مواجهة التطرف والإرهاب، فى الوقت الذى سيطرت فيه الأفكار الأصولية على الحياة المصرية منذ أن قرر الذهاب إلى محافظة أسيوط سنة ١٩٨٨ لعرض مسرحيته الشهيرة «الواد سيد الشغال».. تضامنًا مع أحد الفرق المسرحية الشبابية هناك.. فى الوقت الذى كانت للجماعات الإسلامية المتطرفة سيطرتها وسطوتها على محافظات الصعيد.. خاصة فى المنيا وأسيوط.

استطاع أن يواجه التطرف والتعصب والإرهاب والطائفية بأعماله الفنية المتميزة، ومنها: «الإرهاب والكباب» سنة ١٩٩٢، و«الإرهابى» سنة ١٩٩٤، و«طيور الظلام» سنة ١٩٩٥، و«حسن ومرقس» سنة ٢٠٠٨. كما استطاع من خلال أفلامه أن يقوم بأدوار وطنية وسياسية ومجتمعية، على غرار: «اللعب مع الكبار» سنة ١٩٩١، و«المنسى» سنة ١٩٩٣، و«النوم فى العسل» سنة ١٩٩٦، و«مرجان أحمد مرجان» سنة ٢٠٠٧. وخلال تلك المسيرة.. استطاع أن يكتشف ويقدم للفن المصرى العديد من المواهب الفنية التى احتلت الآن صدارة الفن المصرى. كما أذكر له أيضًا مسلسلاته، وأهمها «جمعة الشوان»، الذى لا يزال إلى الآن يجذب المشاهدين له.

رغم كل التهديدات والمخاطر التى تعرض لها ومعه أسرته؛ لم يصمت عن إعلان رفضه العنيف للتطرف والتعصب والإرهاب، ولم يترك فرصة فنية.. إلا وفضح أساليبها وأدواتها للمجتمع للحذر والتنبيه. وفى المقابل لم تتركه طيور الظلام، التى أقامت ضده العديد من قضايا الحسبة وازدراء الأديان.

وسأظل أذكر له فيلمه القيم «حسن ومرقس»، هذا الفيلم الذى كان السبب الرئيسى فى الاقتراب من فكر عادل إمام من خلال مناقشات كثيرة شخصية أثناء الإعداد للفيلم وبعد عرضه.. ليس فقط لحساسية ما تعرض له من ملف العلاقات المسيحية الإسلامية فى مصر، ولكن لقدرته على الاقتراب من التفاصيل البسيطة التى افتقدتها الدراما المصرية فى تناول ذلك الملف الشائك والجدلى. وأذكر أننى قد أشدت بما جاء فى الفيلم عندما جسد عنف جماعات الإسلام السياسى وتطرفها من خلال جماعات لها زى نعرفه وخطاب نسمعه. ولأنه لم يكن هناك جماعات عنف مسيحى لها ملامح محددة.. جعل العنف المسيحى يتجسد فى صورة العنف الفكرى.. الذى ترجمه فى الخطاب الشعبى لبعض رجال الدين المسيحى.

تنبيه فيلم «حسن ومرقس» لوجود عنف فكرى مسيحى.. كان بمثابة جرس إنذار لمعالجة الأزمات والتوترات الطائفية قبل أن يتحول العنف الفكرى الناتج عن قصور منظومة المواطنة حينذاك إلى عنف جسدى ومادى.

فنان مثقف.. تجد له آراء ومواقف وطنية، جعلت شهرته الفنية ومكانته الشعبية على مستوى الدول العربية تتجاوز الحدود الجغرافية. جسد أحوال المجتمع المصرى بسردية فنية ذكية.. اعتمدت السخرية إطارًا لها. متنقلا من بدايته بالكوميديا الهزلية، مرورًا بالكوميديا السوداء، وصولاً إلى الكوميديا الذكية، التى تتناول أشد القضايا حساسية وخطورة ببساطة السهل الممتنع، الذى يؤثر بشكل حقيقى فى المشاهد والمجتمع.

نقطة ومن أول السطر..

إنه الفنان القدير.. الكوميدى الساخر.. الذى ينسج الفكاهة والضحك بالرسالة والهدف الذى سعى دائمًا لتحقيقه دون تراجع وتخاذل أو مساومة ومقايضة على قناعاته الفكرية والفنية.

إنه الزعيم.. صديق الراحل القدير فرج فودة.

صاحب المسيرة الفنية العريقة ضد الرجعية والتخلف والتطرف والإرهاب.

عادل إمام.. أيقونة مدرسة الكوميديا المصرية.

الأب رفيق جريش
يكتب:

من الضرورى والمُلح أن يتحرك مجلس الأمن الدولى وتنفيذ قراراته السابقة التى تنص على الوقف الفورى لإطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية دون عوائق.

صبر مصر

تلعب الحكومة الإسرائيلية بالنار التى قد تشتعل لولا حكمة القيادة المصرية، ولكن مصر تحركت على عدة أصعدة منها المسار القانونى الدولى، حيث تدخلت رسميًا لدعم الدعوى التى رفعتها دولة جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، والتى تستهدف كشف جرائم الاحتلال الإسرائيلية المتواصلة ضد الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة واستخدام سلاح التجويع لكسر الصمود الفلسطينى وتهجير الفلسطينيين قسرًا من خلال منع الغذاء والدواء والكهرباء والماء، ومنع دخول المساعدات الإنسانية بما يؤدى إلى تداعيات كارثية خطيرة، وموت الآلاف نتيجة لنقص الغذاء والدواء، والقصف العشوائى المتواصل ضد التجمعات المدنية الفلسطينية. ولاشك أن محكمة العدل الدولية عليها مسؤولية كبيرة فى التحرك السريع واتخاذ الإجراءات العاجلة لوقف هذا العدوان ومنع جرائم الإبادة الجماعية التى ترتكب أمام أعين العالم، فى ظل تعنت حكومة الحرب الإسرائيلية وتحديها المجتمع الدولى والمطالبات الدولية الكثيرة المختلفة بوقف الحرب والتى انهالت متضامنين فى القضية.

وفى إطار جهود الدولة المصرية ومساعيها لوقف نزيف الدم الفلسطينى ووقف المعاناة وجرائم الإبادة الجماعية التى ترتكبها قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطينى، خاصة فى ظل التصعيد الإسرائيلى الأخير فى رفح وإغلاق معبرها وتفاقم الأوضاع الإنسانية، تتحرك مصر على جميع المسارات وبشكل متواز. فعلى الصعيد الأمنى تبذل مصر قصارى جهدها لوقف هذا التصعيد بل مارست وتمارس أقصى درجات ضبط النفس بما يفوق طاقة البشر وهو ما انعكس فى متابعة قيادة الدولة التطورات المتلاحقة فى قطاع غزة وتوجيهها بضرورة تكثيف الإجراءات للحيلولة دون مزيد من التصعيد فى غزة. كما برزت الجهود المصرية فى هذا المسار فى الاتصالات المكثفة مع الأطراف المعنية، لوقف التصعيد الإسرائيلى فى رفح، والعمل على العودة إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار مؤقت ودائم.

من الضرورى والملح أن يتحرك مجلس الأمن الدولى وتنفيذ قراراته السابقة التى تنص على الوقف الفورى لإطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية دون عوائق. وفى ظل استمرار إسرائيل فى التصعيد واجتياح رفح بريًا تبرز أهمية التحرك الدولى لمنع حدوث كارثة إنسانية جديدة وسقوط عشرات الآلاف من الضحايا، فضلاً عن اللعب بالنار من قبل نتنياهو والحكومة الإسرائيلية، وكم من مرة حذرت القيادة المصرية من أن التهور الإسرائيلى قد يؤدى إلى اشتعال منطقة الشرق الأوسط، بينما الأساس هو تحقيق العدل للفلسطينيين وإقامة دولتهم وربما التصويت الأخير فى الأمم المتحدة باعترافها بدولة فلسطين وإن كان تصويتًا رمزيًا إلا أنه دليل قوى بأن المجتمع الدولى أصبح مهيأ لتلك الخطوة التى نتمناها أن تتم ولا تعرقل إسرائيل أو الولايات المتحدة الأمريكية تحقيقها عدلاً للفلسطينيين وسلامًا للمنطقة والعالم.

المصرى اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها:
صلاح دياب
صدرت عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
محمد سلماوى
رئيس التحرير
علاء الغطريفى
المقر الرئيسى:
49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
التحرير: editorial@almasryalyoum.com
إدارة التسويق: marketing@almasryalyoum.com
الموارد البشرية: hr@almasryalyoum.com
التوزيع والاشتراكات:
ت: 01142590006
circulation@almasryalyoum.com
الإعلانات: ads@mymedia.media
ads@almasryalyoum.com
ت: 01000028460
مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

د. رامى عطا صديق
يكتب:

أتمنى أن يأتى وقت يكون فيه الأمر الشائع والطبيعى أن يتبنى الباحثون مشروعات بحثية، ليس بهدف الترقية العلمية فحسب، وإنما كدور ورسالة نحو الحقل البحثى واحتياجات المجتمع.

صاحب مشروع

بداية لا أقصد مشروعًا اقتصاديًا بالمعنى الضيق والمباشر، لكنى أقصد مشروعًا فكريًا وثقافيًا، وبطبيعة الحال قد يكون له وجه اقتصادى، حيث لا تنفصل السياسة عن الاقتصاد عن الناحية الاجتماعية والثقافية، فيجوز القول عن فلان/ فلانة إنه صاحب مشروع يقوم به، وله رسالة يعمل من أجلها ويكرس حياته لها، وهذا الأمر يصح أن يُعتبر ريادة أعمال ولكن من نوع خاص، لأنها ريادة ذات نكهة ثقافية وطبيعة فكرية، تتعامل مع العقل وتهتم ببناء الوعى وتكوين الشخصية فى مختلف النواحى والمجالات، وبالإجمال مشروعات ثقافية وفكرية غرضها صالح الوطن وتحقيق الخير العام.

وعبر تاريخ المصريين الحديث والمعاصر برز كثيرون من رواد ورائدات التنوير، أصحاب المشروعات الثقافية والعلمية، ممن تركوا بصمةٍ واضحة فى تاريخ الفكر المصرى، ومن ذلك مثلا أن المشروع الثقافى لرائد التنوير فى مصر الحديثة الشيخ رفاعة الطهطاوى تركز حول حركة الترجمةٍ إلى العربية والاهتمام بنشر التعليم باعتباره مدخلا للحداثة والتنوير، وكان البابا كيرلس الرابع، البطريرك الـ«١١٠» ويُلقب بأبى الإصلاح القبطى، صاحب مشروع لتحديث الكنيسة القبطية فى أواسط القرن التاسع عشر، حيث اهتم بجلب مطبعة من الخارج وتثقيف رجال الدين وتأسيس عدد من المدارس وتعليم البنات.

وفى مجال تحرير المرأة وتنويرها برز المفكر والمصلح الاجتماعى قاسم أمين صاحب كتاب «تحرير المرأة- ١٨٩٩م» وكتاب «المرأة الجديدة- ١٩٠٠م»، حيث دعا إلى تعليم المرأة وعملها وحريتها وأنها «إنسان مثل الرجل»، ومن رائدات الحركة النسائية ممن كان لهن دور بارز فى مجال تحرير المرأة وتمكينها سياسيًا واجتماعيًا تبرز السيدة هدى شعراوى والصحفية بلسم عبد الملك والدكتورة درية شفيق والدكتورة سهير القلماوى والكاتبة أمينة السعيد وأخريات كثيرات.

أذكر أيضًا أستاذ الجيل أحمد لطفى السيد ومشروعه «مصر للمصريين» والنهضة والتنوير، وعميد الأدب العربى الدكتور طه حسين الذى اهتم بأحوال الثقافة ومجانية التعليم، ومن مقولاته «إن التعليم كالماء والهواء»، والمفكر والمصلح الاجتماعى سلامة موسى ومشروعه الخاص بتجديد الفكر وإعمال العقل، وكان الاقتصادى الكبير طلعت حرب صاحب مشروع تمثل فى استقلال مصر الاقتصادى يستكمل به جهود الاستقلال السياسى. كما ظهرت مشروعات فنية تناقش قضايا المجتمع المصرى، وتعمل على تحديثه، من خلالٍ تأسيس فرق مسرحية وشركات إنتاج، قدمت أعمالا فنية متميزة، ويبرز هنا يوسف وهبى ونجيب الريحانى وأم كلثوم، وغيرهم الكثير.

وهناك الدكتور ثروت عكاشة ومشروعه الخاص بنشر الثقافة وحركة النشر ومشروع الثقافة الجماهيرية «قصور الثقافة» فى محافظات مصر، والدكتور سيد عويس، أستاذ علم الاجتماع، ومشروعه الخاص بدراسة الظواهر الاجتماعية والعادات والسلوكيات والموروثات وقراءة تطورات الشخصية المصرية وتفاعلاتها اليومية، والمستشار الدكتور وليم سليمان قلادة ومشروعه الثقافى الخاص بترسيخ مبدأ المواطنة عبر مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهكذا فى مجالات السياسة والاقتصاد والإعلام والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع، وغيرها من فروع العلم، برز أساتذة وأستاذات من أصحاب المشروعات العلمية الرائدة.

وقائمة أصحاب المشروعات الثقافية والفكرية تطول لتشمل الدكتور زكى نجيب محمود والدكتور عبد الرحمن بدوى ومحمود أمين العالم والدكتور لويس عوض والدكتور فؤاد زكريا والدكتور محمد مندور والدكتور أنور عبد الملك والمفكر الكبير السيد يس والدكتور فرج فودة والدكتور جابر عصفور والدكتورة نعمات أحمد فؤاد والدكتور رفعت سعيد.. وبالطبع هناك أمثلة كثيرة يضيق المقام عن حِصرها والإلمام بجميعها، كما أن من بين المثقفين المعاصرين الذين يعيشون بيننا الآن من هم أصحاب مشروعات ثقافية وفكرية مهمومون ومهتمون بها، يمارسون عملهم وينقلون رسائلهم بطرق ووسائل شتى، منها الكتابة فى الصحف وإعداد البحوث الفردية والجماعية وتأليف الكتب ونشرها وإلقاء المحاضرات وعقد الندوات وورش العمل والمؤتمرات وتنظيم الزيارات الميدانية للشباب والأطفال.

أتمنى أن يأتى وقت يكون فيه الأمر الشائع والطبيعى أن يتبنى الباحثون مشروعات بحثية، ليس بهدف الترقية العلمية فحسب، وإنما كدور ورسالة نحو الحقل البحثى واحتياجات المجتمع، وأن يكون كل أستاذ«ة» صاحب مدرسة علمية له هموم ومشكلات بحثية يعمل عليها مع تلاميذه وطلابه، لتظهر فى مقالات ومؤلفات وأبحاث ودراسات، ما يستدعى إعداد أجندة بحثية فى كل تخصص علمى، وأن يكون كل مثقف وكاتب صاحب مشروعات فكرية، فلا تكون الكتابة رغبة فى الشهرة أو كتابة لمجرد ملء صفحات.. وهنا واجب على مختلف مؤسسات المجتمع أن تعمل على إعداد المثقف/ الباحث صاحب الرسالة والمشروع.

أحمد شياخ*
يكتب:

تبدو روسيا الآن أمام فرصة تاريخية، وإن جاءت فى ظروف لا تحبها موسكو وهى تخوض معركة ضارية مع الغرب بمفهومه الشامل فى أوكرانيا، وفى جبهات مختلفة، لكن يبدو الكرملين مصرًا على المضى قدمًا فى توسيع دائرة النفوذ والمصالح مع القادة الأفارقة الجدد، مستفيدا من الترحاب الشعبى، وإرث موثوق من العلاقات، شهد دعم الاتحاد السوفيتى لحركات التحرر الإفريقية ضد المستعمرين الغربيين.

الحضور الروسى فى منطقة الساحل الإفريقى.. بين الواقع والمأمول

هناك رواية تقول إن الصينيين عندما يلعنون أحدًا يقولون له: «أتمنى لك أن تعيش فى زمن التحولات والتغيير».

ويبدو أن الولادة الجديدة لدول الساحل الإفريقى جاءت فى زمن التحولات والتغيير.

لقد أردنا البدء بهذه الرواية الصينية تعبيرًا عن مشاعر سكان بلدان الساحل وهم يرون هذا التحول العسير بين الماضى الاستعمارى وما تبعه من استقلال صورى- إلى حد كبير- والميلاد الجديد، حيث تشهد بعض دول الساحل بروز قادة شباب جدد، يرفعون شعارات السيادة الوطنية، والتحرر من جمر رواسب الاستعمار وشركاته، وقواه التى سيطرت على كل فترات الحكم تقريبًا فى هذه الدول بعد الخروج الغربى منها.

وأردنا من هذه الدراسة التركيز على دول الساحل الخمس الكبرى كنماذج يمكن الاستدلال بها، حيث تشهد تنافسًا دوليًا عليها، وبكل تأكيد فإن روسيا جزء من الدول التى تضطلع بدور مهم فى هذا التنافس، وهذه الدول هى: مالى، وموريتانيا، وبوركينا فاسو، والنيجر، وتشاد.

■ **الموقع الجغرافى**

تحتل منطقة الساحل الإفريقى مساحة شاسعة، حيث تمتد من إريتريا والسودان على البحر الأحمر حتى موريتانيا المطلة على المحيط الأطلسى.

هذه المساحة الشاسعة، وما تحتويه من ثروات طبيعية ضخمة، من غاز، وذهب، ويورانيوم، وثروة سمكية، وثقل بشرى مهم أكثره من الشباب، وإطلالة بعض دول المنطقة على أوروبا، وما يطرحه ذلك من حساسية وتحدٍّ أمنى فما يخص الهجرة غير الشرعية، أضف إلى ذلك ضعف البنية السياسية لمعظم الأنظمة الحاكمة فى المنطقة، كل هذا جعل منطقة الساحل عرضة للتنافس الدولى، ومسرحًا من مسارح ممارسة لعبة النفوذ والقوة بين دول العظمى.

هنا تأتى أهمية استقراء العلاقة القديمة الجديدة بين هذه الدول وروسيا الاتحادية، حيث شهدت السنوات الأخيرة دفعة قوية لتلك العلاقة، فزادت زيارات الوفود الرسمية، وتعاظم التعاون الاقتصادى والأمنى بينهما، وخرجت كثير من الحشود فى عواصم بعض دول الساحل حاملة العلم الروسى وصور الرئيس الروسى فلاديمير بوتين؛ تعبيرًا عن الترحيب بالقادم الجديد إلى المنطقة.

■ **مالى.. نموذج موسكو لإفريقيا**

تبدو مالى التعبير الأبرز عن مدى جدِية موسكو فى تطوير علاقتها بدول الساحل خاصة، وإفريقيا عامة، حيث تسعى موسكو إلى إرساء دعائم نظام قوى، وتقديمه نموذجًا يحتذى به.

فالدولة الحبيسة مالى شهدت فى السنوات الأخيرة عدة تحولات سياسية وأمنية خطيرة، كادت فى بعض الأحيان تعصف بكيان الدولة، حيث كانت باماكو قاب قوسين أو أدنى من السقوط.

وفى ٢٠ أغسطس (آب) ٢٠٢٠، قاد آسيمى غويتا، وهو شاب فى الأربعينيات من عمره، ويعمل ضابطا برتبة عقيد فى الجيش المالى، مع مجموعة من الضباط، انقلابًا عسكريًّا أطاحوا من خلاله بالرئيس إبراهيم أبوبكر كيتا، قبل أن يتولى بنفسه رئاسة البلاد رسميًّا فى يونيو (حزيران) ٢٠٢١.

وبعد توليه الرئاسة، حمل القائد الشاب والنخبة القادمة معه شعار استعادة الدولة الوطنية، وبسط نفوذها على أراضيها كاملة، ومناهضة الوجود الغربى عامةً، والفرنسى خاصة، وكان الخطاب يحمل سؤالا بسيطا، وهو: بعد ستين سنة من استقلال مالى، ووجود الشركات الاقتصادية الفرنسية المسيطرة على اقتصاد الدولة، ماذا استفاد الشعب المالى؟ وهو سؤال تبدو الإجابة عنه واضحة لدى عامة الشعب، فلا وجود للصحة، ولا التعليم، ومعدلات الفقر مرتفعة، والبطالة تنخر صفوف الشباب المالى. كل هذا جعل الماليين الداعم الأول للرئيس الشاب، وقد كانت موسكو من الداعمين الأبرز لهذا التحول، حيث استفاد الجيش المالى من هذا التعاون، إذ زودته روسيا بكثير من المروحيات القتالية والأسلحة، وهو ما أسهم فى استعادة الجيش كثيرًا من المناطق، وبسط سيطرته عليها.

كما كانت مالى من الدول التى استفادت من مبادرة الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، حيث أرسلت شحنات تقدر من ٢٥ إلى ٥٠ ألف طن من الحبوب إلى بعض الدول الإفريقية مجانًا، كان من بينها مالى، وبوركينا فاسو، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وإريتريا.

■ **الاستثناء الموريتانى**

تبدو موريتانيا واحة الاستقرار فى منطقة تشهد اضطرابات أمنية منذ سنوات، فالبلاد المطلة على المحيط الأطلسى لم تشهد أى هجمات إرهابية منذ سنوات، كما تم تداول السلطة فيها بسلام، حيث تسلم الرئيس الغزوانى السلطة خلفًا للرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز، بعد الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٩.

علاقة نواكشوط وموسكو تنمو باطّراد، حيث زار الرئيس الغزوانى روسيا، وتحديدًا سوتشى، بعيد انتخابه بقليل، وشارك فى القمة الروسية الإفريقية، كما قام رأس الدبلوماسية الروسية سيرجى لافروف بزيارة رسمية إلى نواكشوط تعد هى الأولى فى تاريخ العلاقات بين البلدين، وزادت موسكو حصة موريتانيا من المنح الدراسية التى تقدمها للطلاب الأفارقة.

على المستوى الأمنى تبدو نواكشوط حريصة على تنمية العلاقات مع موسكو، حيث وقع وزير الدفاع الموريتانى مع نائب وزير الدفاع الروسى مذكرة تفاهم بين الدولتين، على هامش مشاركته فى مؤتمر موسكو التاسع للأمن الدولى.

زاد الثقل الاستراتيجى لموريتانيا مع اكتشاف حقول الغاز التى ستجعلها من كبار مصدرى الغاز فى إفريقيا. كما أن عامل الاستقرار جعل المنظومة الغربية تركز أكثر على نواكشوط، حيث زاد التعاون العسكرى بين الجيش الموريتانى وحلف شمال الأطلسى، كما وُقِعَت اتفاقية مكافحة الهجرة غير الشرعية بينها وبين الاتحاد الأوروبى، ومع ذلك، تريد موريتانيا علاقات متوازنة مع الجميع، وهو ما يجعلها مقبولة من الجميع، على الأقل إلى الآن.

■ **بوركينا فاسو.. النقيب الثورى**

شهدت بوركينا فاسو كذلك تقلبات سياسية حادة خلال السنوات الأخيرة، قبل أن يستقر الأمر إلى حد الساعة على الأقل للنقيب الشاب إبراهيم تراورى، الذى يُلقَب هناك بتوماس سانكارا الجديد؛ لما يحمل من قوة فى الخطاب، وكاريزما ظاهرة، وحضور قوى. بدأ الشاب مسيرة التحرر الثانى- كما يطلقون عليه- لبوركينا فاسو، حيث طردت القوات الفرنسية من البلاد، وشهد التعاون مع موسكو قفزة نوعية، إذ شارك الرئيس إبراهيم تراورى فى القمة الإفريقية- الروسية الأخيرة، وعقد على هامشها لقاء ثنائيًا جمع بينه وبين فلاديمير بوتين، واتفق الطرفان على تعميق هذه الشراكة، على المستوى الأمنى والطاقة، حيث تعهدت روسيا ببناء محطة نووية فى بوركينا فاسو؛ لتغطية النقص الحاد فى الكهرباء الذى تعانيه البلاد.

■ **النيجر.. الضلع الثالث فى المعادلة الجديدة**

قاد رجل النيجر القوى الجنرال عبدالرحمن تشيانى انقلابًا عسكريًّا أطاح بالرئيس السابق محمد بازوم، وتبنى تشيانى بعد ذلك خطابًا وطنيًّا تحرريًّا إفريقيًّا، ووطد علاقاتها مع الحكام الجدد فى كل من مالى، وبوركينا فاسو، ووقع القادة الثلاثة على إنشاء تحالف عسكرى جديد يجمع الدول الثلاث لمحاربة الإرهاب، وزودت موسكو حكام نيامى الجدد بمستشارين عسكريين، وعتاد عسكرى، وهو ما قالت موسكو إنه سيعزز أمن أراضى النيجر وسلامتها.

■ **تشاد.. ديبى الابن على خطى ديبى الوالد**

اعتبرت تشاد على مدار السنوات معقلا مهمًا من معاقل النفوذ الغربى، خاصة الفرنسى، حيث تمتلك فرنسا قواعد عسكرية فيها، ولها نفوذ تاريخى على النخبة الحاكمة هناك. ومع تولى محمد إدريس ديبى الابن مقاليد الحكم فى البلاد- بعد مقتل والده فى ظروف غامضة- زار ديبى روسيا مرتين، كانت آخرهما فى يناير (كانون الثانى) الماضى، وزادت روسيا المنح التعليمية المقدمة للطلاب التشاديين للدراسة فى روسيا، لكن مع ذلك، تبدو إنجمينا أكثر حرصًا على استمرار النفوذ الفرنسى، وخاصة فى ظل حالة عدم اليقين التى تسود المستقبل السياسى داخل الدولة، مع توجهها إلى الانتخابات الرئاسية الشهر المقبل، التى سيشارك فيها الرئيس الحالى، لكن إلى الآن يبدو أن حكم ديبى الابن يعانى، ومعرض لهزات قد تأتى من داخل المؤسسة العسكرية.

■ **الخاتمة**

تبدو روسيا الآن أمام فرصة تاريخية، وإن جاءت فى ظروف لا تحبها موسكو وهى تخوض معركة ضارية مع الغرب بمفهومه الشامل فى أوكرانيا، وفى جبهات مختلفة، لكن يبدو الكرملين مصرًّا على المضى قدمًا فى توسيع دائرة النفوذ والمصالح مع القادة الأفارقة الجدد، مستفيدا من الترحاب الشعبى، وإرث موثوق من العلاقات، شهد دعم الاتحاد السوفيتى لحركات التحرر الإفريقية ضد المستعمرين الغربيين، وكذلك أجيال من الأفارقة تكوّنت داخل الدولة الروسية، واستفادت من خبراتهم دولهم بعد عودتهم.

لكن مع ذلك تبرز تحديات قد تعوق هذا التعاون:

أولا: حالة عدم اليقين فى الأنظمة الحاكمة الجديدة، حيث إنهم شبان يمتلكون الإرادة للتغيير، لكن يواجهون فى المقابل دولة عميقة كوّنت غربيًا، وما زالت مؤثرة وقادرة على قلب الموازين.

ثانيًا: انشغال موسكو بالأزمة الأوكرانية، والتحديات الجيوسياسية الضاغطة عليها مع اقتراب حلف الناتو من حدودها بعد ضم فنلندا، وكل هذا يشكل ضغطًا إضافيًا على صانع القرار الروسى، حيث يبدو مضطرًا إلى تقديم أولويات الأمن القومى على ملفات أخرى، منها الحضور فى القارة الإفريقية.

أخيرًا، تحتاج روسيا إلى الاستفادة من التجربة الغربية، ولا سيما الفرنسية، فى الساحل الإفريقى، حيث انتهى بها المطاف مطرودة تجر ذيول الهزيمة؛ ولذلك تبدو معادلة رابح- رابح كفيلة بتحقيق ذلك على المستوى الاقتصادى والتنويع، أو المزج بين القوة الصلبة والقوة الناعمة على مستوى التعاون العسكرى والأمنى، فالحضور الأمنى وحده غير كاف، وقد لا يسبب نتائج عكسية؛ بل يحتاج إلى قوة موازية له، من مثقفين، ومفكرين، وأطباء، ومهندسين قادرين على تحقيق التقدم والتطوير داخل دول الساحل الإفريقى، وهنا لروسيا قوتها الناعمة متمثلة فى أجيال من الكوادر الإفريقية التى كوّنت داخل روسيا، وكذلك زيادة العلاقات الشعبوية بين الجميع، وتسيير البعثات الطبية والمساعدات الإنسانية، وكلها مجالات تجعل موسكو قادرة على الاضطلاع بدور محورى فيها، بما يصب فى مصلحة كل الأطراف، ويتيح التقدم والازدهار لدول الساحل الإفريقى.

كاتب موريتانى وباحث مقيم فى الجامعة الروسية لصداقة الشعوب

ينشر بالتعاون مع
CAES
مركز الدراسات العربية الأوراسية

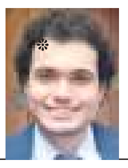
مصطفى شلش*
يكتب:

استخدم جايشانكار مصطلح «بهارات» للإشارة إلى الهند، وقد ظهر فى الدعوات الرسمية لمجموعة العشرين، وبيانات حكومة رئيس الوزراء مودى فى أواخر عام ٢٠٢٣. ووفقًا لدستور الهند، تُذكَر كل من «بهارات» و«الهند» بوصفهما اسمين رسميين، لكن هناك اتهامات من معارضى الحكومة بأن النظام السياسى الحاكم يخطط لتغيير اسم الدولة إلى «بهارات» فقط، وأن هذه خطوة من الجهود الأوسع التى يبذلها حزب بهاراتيا جاناتا لمحو الحضور الإسلامى من التاريخ الهندى.

هل الهند مُهمة؟

يعد كتاب «لماذا بهارات مهمة؟»، الذى كتبه وزير الخارجية الهندى، الدكتور سوبرامانيام جايشانكار، تسجيلا لدور الهند فى المشهد العالمى بعد عام ٢٠١٤. ويحلل الكتاب أهمية الهند المتزايدة فى مشهد عالمى سريع التغير، وتحدياتها المعاصرة، وآفاقها الدولية. ويقدم الوزير تحليلا موجزًا وثاقبًا، ويرسم أوجه تشابه مقنعة بين الملاحم الهندية الكلاسيكية والعلاقات الدولية المعاصرة. ويتناول الكتاب فى فصوله الفكر الثقافى الاستراتيجى للهند الذى انبثق من تاريخها الممتد إلى آلاف السنين. استُخدمت أمثلة من الملحمتين الهندوسيتين العظيمتين، رامايانا وماهابهاراتا، لرسم صورة للثقافة الاستراتيجية الهندية الحديثة.

الكتاب مكون من (٢٥٦) صفحة، وقد لا يبدو كبيرًا، ومع ذلك يضم ١١ فصلًا تتناول كثيرًا من القضايا بإيجاز. فى الفصل الأول: تقديم رؤية للعالم، ويرسم صورة للهند وهى تتحرك فى عالم مضطرب بوصفها «قوة صاعدة». الفصل الثانى: السياسة الخارجية فى ضوء دراسة أولية للعلاقة المعقدة بين السياسة الخارجية الهندية وحياة مواطنيها. الفصل الثالث: يحلل الوضع العالمى على نطاق عريض، وتأثيره فى الهند. الفصل الرابع: يستكشف موضوعات مختلفة، مثل تضاؤل هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، وصعود الصين، وظهور «لاعبين جدد»، والطابع المتطور للسياسة الدولية.

الفصل الخامس: يبحث فى نمو السياسة الخارجية الهندية فى عهد مودى. الفصل السادس: نظرة عامة على سياسة الهند الخارجية فى القرن الحادى والعشرين، مع التركيز على علاقاتها مع القوى الكبرى، مثل المملكة المتحدة، وروسيا، وفرنسا، والغرب. الفصل السابع: يقدم نظرة عامة على تطور الرباعية وأهميتها فى منطقة المحيطين الهندى والهادئ. الفصل الثامن: يناقش توجهات الهند المتناقضة تجاه الصين. الفصل التاسع: يقدم إعادة تصور للأمن.

الفصل العاشر: يناقش الطبيعة المتغيرة للأمن، حيث إن المفاهيم التقليدية للأمن القائمة على الشرطة والجيش ليست كافية اليوم، ومن المهم الاعتراف بالمنظورات التاريخية المتنوعة، والتعلم منها لمواجهة التحديات المعاصرة. الفصل الحادى عشر والأخير يُلقى الضوء على لماذا يجب دراسة بهارات (الهند)، والتعمق فى تتبع مسارها من الاستقلال إلى تحولها إلى قوة صاعدة، حيث تمثل تجربتها الديمقراطية وأهدافها التنموية مصدر إلهام ومثالا عمليًا لبلدان أخرى. ويكتسب الدور الذى تضطلع به الهند فى تشكيل النظام العالمى والتصدى للتحديات العالمية أهمية متزايدة.

من اللافت فى الكتاب أن الصين فقط هى الدَولة الوحيدة التى لها فصل خاص، حيث ذُكرت (٦٨) مرة، مقارنة بـ(٦٢) مرة للولايات المتحدة، و(١٩) لروسيا، و(٩) لفرنسا، إذ يرى جايشانكار أن الوجود الصينى قد توسع فى شمال الهند، ولكنه اليوم يهدد الجنوب كذلك، لاسيما أن الصين، على مدى العقدين الماضيين، تنمو بسرعة أيضًا كقوة بحرية، وسيتعين على نيودلهى توقع أنشطة صينية فى مياهها. كما ناقش النمو الاقتصادى غير العادى للصين كدولة، وشراكتها الاقتصادية مع العالم الغربى. ويزعم جايشانكار أن صعود الصين يُعَد التغيير الأكثر عمقًا فى السياسة العالمية منذ نهاية الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى.

يرى جايشانكار أن جواهر لإل نهرو؛ أول رئيس وزراء للهند، ارتكب خطأً فادحًا عام ١٩٥٥ عندما لم ينضم إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حيث لم يستجب نهرو لنصيحة نائبه ساردار فالابهباى باتيل للاستعداد لحرب محتملة مع الصين؛ ما تسبب فى خسارة الهند أمام الصين فى حرب عام ١٩٦٢. وقد كان نهرو غير مُدرك لضعف الهند طبوغرافيًّا أمام الصين؛ لذا عندما يتعلق الأمر بالحدود فإن نيودلهى تقف فى وضع غير موات بسبب التضاريس. إن طبيعة التضاريس تجعلَ تأمين الحدود من الجنوب أصعب بكثير من تأمينها من الشمال. ويحمل نقد جايشانكار لنهرو وجهًا من الصحة فى تحليل نتائج حرب عام ١٩٦٢، كما يحمل وجهًا آخر؛ وهو نقد حزب المؤتمر الهندى المعارض للحزب الحاكم حاليًا بهاراتيا جاناتا، الذى يمثله وزير الخارجية مؤلف الكتاب.

وفى إطار مبدأ الواقعية، يناقش جايشانكار آثار هذا الصراع على المستويين الإقليمى والعالمى ويستكشف استراتيجيات الهند لإدارة هذه الديناميكيات. ومن هذا المنطلق، يحلل الكتاب السياسة الخارجية للدولة، وعقلية الأمة. إنه ينقل كيفية عمل عقل الدولة فى السياسة الخارجية، والاستثمارات، والابتكارات، وسياسات التنمية. ويناقش أيضًا الخطوات المتبعة فى قرارات السياسة الخارجية، ويشير باستمرار إلى الكتب المقدسة الهندوسية بوصفها موضوعه الرئيس. ويستخدم جايشانكار قصة من الكتاب المقدس لتوضيح كل مشكلة يواجهها، وإثبات وجهة نظره. على سبيل المثال، عند مناقشة المواطنين الهنود الذين وجدوا أنفسهم فى الحرب الأهلية المسلحة فى السودان عام ٢٠٢٣، يوضح أن ما يقرب من ٤٠٠٠ مواطن هندى واجهوا أزمة، وقد نظرت السفارة الهندية فى احتمالات مختلفة، منها احتلال منشآت الدولة المتحاربة فى ظل ظروف قصوى. وكان الحل النهائى هو الإخلاء بأمان، وسرعة، وسرية قدر الإمكان. لكن هذا القرار اتُّخذ وسط أهداف متضاربة، خاصة فى ظل الضغوط الشخصية والسياسية. تتشابه هذه القصة مع الأحداث غير المتوقعة فى الكتب المقدسة الهندوسية، التى شكلت مصير شخصيات مثل راما ولاكشمان، حيث كانت مواجهتهما مع «قوى الشر» فى مستوطنة القداسة بمنزلة بداية طريق مملوء بالتحولات والمنعطفات غير المتوقعة، مثل تحديات العصر الحديث.

يستخدم جايشانكار كثيرًا من الأمثلة من الكتب الهندوسية المقدسة، مثل الملك القرد فالى، أو الملك النسر جاتايو، وهدايا الملك داساراتا، واختطاف رافانا للملكة سيتا، ومواجهة راما مع عودة ماريشا الخادعة لتوضيح التحديات التى تواجهها الحكومات الحديثة فى الاستجابة للأزمات غير المتوقعة. فهو يرى أن تعقيد الجغرافيا السياسية المعاصرة يؤثر فى مصائر الشخصيات، وقد تكون عواقب القرارات غير متوقعة أو كارثية، مما يسلط الضوء على الشكوك المتأصلة فى عالمنا. لكن هذا النمط الدينى فى تحليل السياسة الدولية يثير القلق بشأن المقاربة الأيديولوجية المفرطة فى السياسة الخارجية للهند حاليًا، لاسيما أن النمط الدينى يتمتع بالحتمية (انتصار الخير على الشر) كقيمة أخلاقية، وهذا لا يتناسب مع البيئة السياسية الدولية المتقلبة، والمفاهيم النسبية والمختلفة، حيث لكل دولة أو أمة تعريفها الخاص للخير والشر.

بالإضافة إلى ذلك، استخدم جايشانكار مصطلح «بهارات» للإشارة إلى الهند، وقد ظهر فى الدعوات الرسمية لمجموعة العشرين، وبيانات حكومة رئيس الوزراء مودى فى أواخر عام ٢٠٢٣. ووفقًا لدستور الهند، تُذكر كل من «بهارات» و«الهند» بوصفهما اسمين رسميين، لكن هناك اتهامات من معارضى الحكومة بأن النظام السياسى الحاكم يخطط لتغيير اسم الدولة إلى «بهارات» فقط، وأن هذه خطوة من الجهود الأوسع التى يبذلها حزب بهاراتيا جاناتا لمحو الحضور الإسلامى من التاريخ الهندى. وبالفعل يؤكد وزير الخارجية فى كتابه أن الهند يجب أن ترتكز على قيمها ومعتقداتها الثقافية الهندوسية، وينهى الفصل الأول بعبارة «لا يمكن للهند أن تنهض إلا عندما تكون بهارات»؛ ما يعبر عن تصور خاص يرى القومية العرقية الهندوسية قوة دافعة للتقدم المجتمعى.

كتاب «لماذا بهارات مهمة؟» ليس الأول لوزير الخارجية الهندى، فقد سبق أن نشر كتاب «طريق الهند» عام ٢٠٢٠، الذى يكشف عن المفهوم الهندى لسياسة الهند الخارجية ودبلوماسيتها. وقال جايشانكار إن هذا الكتاب ليس مكتوبًا لقراء العالم؛ بل للقراء الهنود. وهذا الكتاب أيضًا مهم لفهم التصور الهندى للعالم. ويرى جايشانكار أن السياسة الخارجية للهند واجهت ثلاث مشكلات رئيسية فى الماضى؛ الأولى: تقسيم الهند وباكستان عام ١٩٤٧. والثانية: الإصلاحات الاقتصادية التى بدأت بعد عقد ونصف العقد من الإصلاحات التى بدأت فى الصين. والثالثة: التأخير فى التحول إلى قوة نووية.

لقد كتب جايشانكار علنًا أن الهند تبنت سياسة «التحرك شرقًا»، واعتمدت سياسة المصالحة مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، ومدت يد الصداقة إلى اليابان، وقدمت دعمًا جيدًا لمختلف البلدان فى مواجهة «كوفيد- ١٩» والكوارث الأخرى. وقد شرح بالتفصيل مفهوم «الجوار أولا» الذى تم التوصل إليه من خلال إعطاء الأولوية للدول المجاورة. إن تحليل جايشانكار قائم على اعتبار ألمانيا واليابان والبرازيل وإيران وتركيا والمملكة العربية السعودية وإندونيسيا، وكذلك الهند، هى القوى الجديدة فى العالم، ومن وجهة نظره فإن البنية القديمة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أصبحت- تدريجيًّا- غير ذات أهمية. وتعليقًا على ذلك، خسرت أمريكا الحرب فى العقدين الماضيين، وانتصرت الصين بدون حرب، ويعتقد أن «القرن الآسيوى» غير ممكن بدون الهند والصين.

ناقش جايشانكار نقاط القوة والضعف فى الهند، وكتب أن العالم لم يفهم أن الهند قوية إلا بعد هزيمة باكستان فى حرب الاستقلال فى بنجلاديش عام ١٩٧١، وأن أهمية الهند على المسرح العالمى تراجعت بعد الهزيمة فى الحرب مع الصين عام ١٩٦٢. كما اعترف بأن قوات حفظ السلام الهندية فى سريلانكا حققت نتائج سلبية. ويبدو أنه صارم فيما يتعلق بقضية وصف باكستان بأنها مؤيدة للإرهاب، وشدد على وحدة جنوب آسيا، وكتب عن أهمية رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمى، لكنه التزم الصمت بشأن مدى تورط الهند فى مشكلات جنوب آسيا.

أخيرًا، لاشك أن الهند مُهمة، لاسيما لبلدان غرب آسيا، وخاصة فى ظل الاضطرابات الأمنية والاقتصادية التى تعصف بهذه البلدان، والتى تربط بينها علاقات قوية، لاسيما فى المجال الاقتصادى مع نيودلهى؛ لذا تقدم كتابات جايشانكار نظرة شاملة لاستراتيجيات السياسة الخارجية للهند، وأثرها فى دورها المستقبلى، بالإضافة إلى فهم مكانة الهند على المسرح العالمى، مع تحليلات للسياق التاريخى والديناميكيات العالمية الحالية، ودراسة شاملة لكيفية صعود الهند لاعبًا إقليميًّا وعالميًّا، علمًا بأنها كتابات مؤدلجة، تركز على الإنجازات ونقاط القوة الوطنية فقط، مع إهمال الجوانب الاجتماعية المهمة، مثل الديناميكيات الاجتماعية، والتغيرات داخل البلاد. لقد تم الحديث عن قوة الهند وبنيتها الصاعدة بالتفصيل، ولكن لا يوجد تحليل لبنيتها الاجتماعية. يؤكد جايشانكار مكانة الهند بوصفها من أكبر خمسة اقتصادات فى العالم، وقوة إقليمية عظمى، لكن بدون تحديد أو حل المشكلات الداخلية الهندية، لاسيما فى ظل تصاعد الاستقطاب بين الحزب الحاكم والمعارضة، والتطرف الهندوسى، والاحتقان لدى المسلمين من السياسات الهندوسية، وحتى تصاعد الصدامات الهندوسية مع الأقليات الأخرى مثل المسيحيين.

باحث فى العلاقات الدولية

ينشر بالتعاون مع
CAES
مركز الدراسات العربية الأوراسية

أعلى ٥ أسهم ارتفاعًا فى تداولات البورصة

اسم الشركة	سعر الإغلاق	نسبة التغير
سماد مصر (إيجيفرت)	٤٣,٩٠٠	١٩,١٦ ٪
مصر لإنتاج الأسمدة- موبكو	٤٤,٠٠٠	١٤,٥٨ ٪
كونكريت فاشون جروب للاستثمارات التجارية والصناعية	٠,٠٥٨	١٣,٧٣ ٪
جدوى للتنمية الصناعية	٣,٧٩٠	١٢,٨٠ ٪
المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامى	١٤,٦١٠	١١,١٩ ٪

أعلى ٥ أسهم انخفاضًا فى تداولات البورصة

اسم الشركة	سعر الإغلاق	نسبة التغير
رواد السياحة- الرواد	٢٧,٧٦٠	-٤,٨٧ ٪
القابضة المصرية الكويتية	٠,٧٥٧	-٢,٣٢ ٪
المصرية للدواجن	٣,٠٠٠	-١,٩٦ ٪
المصريين للإسكان والتنمية والتعمير	٠,٤١٥	-١,٨٩ ٪
نهر الخير للتنمية والاستثمار الزراعى والخدمات البيئية	٠,٧١١	-١,١١ ٪

أسعار الذهب

العيار	السعر «الجرام»
عيار ٢٤	٣٦٠٠ جنيهًا
عيار ٢١	٣١٥٠ جنيهات
عيار ١٨	٢٧٠٠ جنيهًا
الجنيه الذهب	٢٥٢٠٠ جنيه

«رجال الأعمال المصريين» تقدم ١٠ توصيات لجذب الاستثمار الصناعى وزيادة الصادرات

الجمعية تدعو إلى سرعة إصدار قانون الصناعة الموحد وتطبيق مبدأ الحياد التنافسى ورقمنة المنظومة الصناعية

كتبت - ياسمين كرم وزين دياب:

قدمت جمعية رجال الأعمال المصريين، ١٠ توصيات للحكومة لجذب الاستثمار الصناعى وزيادة الصادرات، وذلك بعد مناقشات دارت بين أعضاء الجمعية خلال مؤتمر «الاستثمار.. الصناعة.. التصدير»، المثلث الذهبى والذى تم عقده تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى، وبحضور وزراء الصناعة والتجارة والاستثمار وعدد كبير من رجال الأعمال وسفراء الدول العربية والأجنبية وممثلى المنظمات الدولية.

ودعت التوصيات إلى ثبات التشريعات الاقتصادية المنظمة للنشاط الصناعى وعلى رأسها التشريعات المتعلقة بالنظام الضريبى والحوافز الاستثمارية بالإضافة إلى ضرورة الإسراع فى إصدار قانون موحد للصناعة المصرية بهدف النهوض بالمنتج المحلى والتيسير على المستثمر الصناعى لإقامة مشروعه بعيدًا عن التشابك فى الاختصاصات بين الجهات المعنية المختلفة.

كما أكدت على ضرورة النظر فى اللائحة التنفيذية لقانون تفضيل المنتج المحلى والتأكيد على أن تتحمل وزارة المالية أعباء تنفيذ القانون من قبل الجهات المعنية، كما طالبت بتطبيق مبادئ الحياد التنافسى بالشفافية والحوكمة المطلوبة وذلك وفقا للاستراتيجية المعدة من قبل جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية والتى تم إقرارها فى مجلس الوزراء فى مايو ٢٠٢٢، والتى تضمن تدفق الاستثمارات المحلية والأجنبية فى إطار من العدالة والحيادية بين كافة الشركات الصناعية العاملة فى السوق المصرية.

وزير التجارة خلال المؤتمر

وأشارت التوصيات إلى أهمية إعداد خريطة صناعية متكاملة وقابلة للتطبيق والتحديث المستمر وفقا للقطاعات الصناعية ذات الأولوية بالسوق المصرية، على أن تكون مرتبطة بالمراجعة المستمرة للاتفاقيات التجارية الموقعة وذلك من أجل تعزيز الاستفادة الممكنة منها من أجل فتح أسواق تصديرية جديدة، مع الحاجة إلى إعادة تقييم البرامج والمنح الممنوحة من المؤسسات الدولية والتمويلية ومراجعة نتائجها وكيفية تعظيم الاستفادة منها من خلال نقل التكنولوجيات الحديثة والمتطورة المستخدمة لدى الدول الصناعية الكبرى.

وطالبت بوضع برنامج زمنى محدد لرقمنة كافة عناصر المنظومة الصناعية فى مصر واستخدام أحدث التكنولوجيات المستحدثة لتطوير الصناعة المصرية وخلق سلاسل إمداد تتوافق مع استراتيجية الصناعة المصرية تهدف إلى توطين الصناعة وإحلال الواردات وزيادة القيمة المضافة.

وأشارت إلى ضرورة توفير آليات تمويلية فعالة وميسرة للشركات الصناعية لتسهيل الحصول على القروض بأسعار فائدة مخفضة مع توفير حوافز ومنح تمويلية أكثر جاذبية للشركات والمصانع التى تتبنى تكنولوجيا الجيل الرابع وتتوافق مع اشتراطات الاقتصاد الأخضر.

واكدت على أهمية تفعيل الشركة الجديدة لضمان الصادرات والاستثمار ليكون لها دور أساسى فى زيادة الصادرات خاصة فى إفريقيا، وأن تقوم البنوك المصرية بفتح فروع لها فى عدد من الدول الإفريقية لأن ذلك سيكون أحد العوامل الأساسية لزيادة الصادرات المصرية إلى إفريقيا، وتكليف مكاتب التمثيل التجارى المصرى بالسفارات والمجالس التصديرية بكافة قطاعاتها بدراسة الأسواق الخارجية واحتياجاتها بغرض فتح أسواق جديدة واستحداث منتجات تصديرية لديها مزايا تنافسية فى تلك الأسواق، ورد الأعباء التصديرية لتعزيز تنافسية المنتج المصرى بحد أقصى ٣ شهور من تاريخ الشحن، تفعيل دور المجلس الأعلى للتصدير.

كما أشارت إلى ضرورة التوسع فى إنشاء المجمعات الصناعية الخاصة بالصناعات الصغيرة والمتوسطة ومنح حوافز استثمارية وإعفاءات ضريبية متدرجة مع التوسع فى توفير التمويل بأسعار فائدة مخفضة ومدعومة، مع زيادة التوسع فى تلك الحوافز والإعفاءات للقطاعات الصناعية خارج المنظومة الرسمية لضمهم للاقتصاد الرسمى.

تباين أسعار الخضروات والفاكهة فى سوق العبور

اختلاف فى أسعار الخضروات والفاكهة — تصوير- محمود الحفناوى

كتب- زين دياب:

تباينت أسعار الخضروات والفاكهة فى سوق العبور، خلال تعاملات ختام الأسبوع بسوق العبور، ليتراوح سعر الطماطم بين ٣ و٥ جنيهات، والبطاطس من ٥ إلى ١١ جنيهًا.

فى سطور ترصد «المصرى اليوم» أسعار الخضروات والفاكهة فى سوق العبور، وفقا للأسعار المعلنة من الجهاز التنفيذى لسوق العبور. تراوح سعر البصل والكوسة من ٥ إلى ٨ جنيهات، جزر من ٣,٥ إلى ٤,٥ جنيه، باذنجان بلدى من سعر ٥ إلى ٩ جنيهات، باذنجان رومى من ٤ إلى ١١ جنيهًا.

فلفل رومى بلدى من ٥ إلى ١١ جنيهًا، فلفل ألوان (أصفر- أحمر- برتقالى) من ١٢ إلى ١٨ جنيهًا، ملوخية من ٧ إلى ١٠ جنيهات، خيار صوب وبلدى بين ٦ إلى ٩ جنيهات، بامية من ٢٠ إلى ٣٥ جنيهًا، بسلة من ٢٤ إلى ٣٠ جنيهًا، سبانخ من ٧ إلى ١٠ جنيهات.

وتراوح سعر القلقاس من ٢٠ إلى ٢٣ جنيهًا، بطاطا من ٦ إلى ١٢ جنيهًا، ثوم بين ٣٥ و٥٥ جنيهًا، ورق عنب بناتى وبلدى من ١٢ إلى ٣٢ جنيهًا، بنجر من ٢ إلى ٤ جنيهات، بصل أخضر (الرابطة كيلو) ١٠ جنيهات، خس (الرابطة ٣ كيلو) ٧ جنيهات، خس كابوتشى من ٥ إلى ٦ جنيهات، قرنبيط (الواحدة ٢ كيلو) من ٣ إلى ٤ جنيهات. وسجلت أسعار الفاكهة بسوق العبور للبرتقال الصيفى من ٤ إلى ٧ جنيهات، جريب فروت من ٤ إلى ٦ جنيهات، ليمون بلدى من ١٥ إلى ٢١ جنيهًا، عنب بناتى أصفر من ٢٠ إلى ٣٠ جنيهًا، عنب بناتى أحمر من ٢٠ إلى ٤٠ جنيهًا، عنب أسود من ٣٠ إلى ٥٠ جنيهًا، تفاح مصرى من ١٥ إلى ٣٧ جنيهًا، بلح سيوى من ٣٥ إلى ٦٥ جنيهًا، جوافة من ١٢ إلى ٢٦ جنيهًا، فراولة من ١٢ إلى ٢٢ جنيهًا، كنتالوب من ١٢ إلى ١٤ جنيهًا، مانجو زبدية من ١٥ إلى ٢٥ جنيهًا، مانجو بلدى من ١٠ إلى ٢٠ جنيهًا.

وتراوح سعر المانجو الصديقة من ٢٠ إلى ٣٠ جنيهًا، بطيخ (١٠:٨ كيلو) من ٦٤ إلى ٨٠ جنيهًا، بطيخ (٨:٦ كيلو) من ٤٢ إلى ٥٦ جنيهًا، بطيخ (٤ : ٦ كيلو) من ٢٤ إلى ٣٦ جنيهًا، برقوق سكرى من ٢٠ إلى ٣٥ جنيهًا، مشمش سويسى من ٢٠ إلى ٣٠ جنيهًا، كمثرى مستوردة من ٧٥ إلى ١٢٥ جنيهًا، أناناس ٧٥ جنيهًا، وسعر الكيوى من ٦٠ إلى ١٢٠ جنيهًا.

إلى ذلك، قال حازم المنوفى، عضو شعبة المواد الغذائية بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن أسعار السلع الأساسية حققت انخفاضا فى الأسواق وأنها مرشحة لمزيد من الهبوط خلال الفترة المقبلة. وأضاف «المنوفى»، لـ«المصرى اليوم»، أن أسعار المنتجات التى تدخل السلع الأساسية ضمن مكوناتها لم تتراجع بعد، مثل أسعار المخبوزات، والبسكويت، والجلاش، والباتيه، وكان من المفترض أن تتأثر بالانخفاض الذى شهدته أسعار السلع الأساسية.

ويبدأ سعر كيلو الأرز بالأسواق من ٢٥ جنيهًا، السكر بداية من ٢٧، لتر زيت الممتاز ٥١ جنيهًا، زيت حلوة ٧٠٠ ملى ٤٠ جنيهًا، طبق البيض ١٢٥ جنيهًا، لبن المراعى لتر ٤٢ جنيهًا، لبن جهينة لتر ٤٥ جنيهًا. ويسجل سعر المكرونة ٣٥٠ جرامًا من ٨ إلى ١٢ جنيهًا، شاى ٢٥٠ جرامًا ٥٠ جنيهًا، كيلو الدقيق ٢٠ جنيهًا، كيلو السكر بداية من ٢٧ جنيهًا، الجبن الرومى ٢١٩ جنيهًا للكيلو، الجبن البراميلى ١٢٠ جنيهًا للكيلو.

ويسجل سعر الجبن الفلامنك ٣٧٩ جنيهًا للكيلو، ملح خفيف ١٢٠ جنيهًا للكيلو، لحم مفروم ٢٨٥ جنيهًا للكيلو.

٦,٧٪ معدل البطالة خلال الربع الأول من العام الجارى. (جهاز الإحصاء)

٤٥٪ تراجعًا فى عجز صافى الأصول الأجنبية لدى البنك المركزى المصرى خلال إبريل. (البنك المركزى)

١٤,٥ مليون أسرة مصرية تعيش فى الريف خلال ٢٠٢٤ يمثلون ٥٥,٤٪ من عدد الأسر. (جهاز الإحصاء)

١,٨ مليار يورو ضمانات عبر الاتحاد الأوروبى لتشجيع القطاع الخاص. (وزارة التعاون الدولى)

التعاون الدولى: الحكومة نفذت إصلاحات هيكلية تُعزز استقرار الاقتصاد الكلى وتحفز بيئة الاستثمار

«المشاط» تناقش مع البنك الأوروبى آفاق التعاون.. وتؤكد أهمية «نُوَفّى» فى حشد آليات التمويل

كتبت - نجوى قطب:

أكدت الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولى ومحافظ مصر لدى البنك الأوروبى لإعادة الإعمار والتنمية، أن العمل المناخى يأتى على رأس أولويات الدول لاسيما فى الفترة الحالية، وكذلك بنوك التنمية متعددة الأطراف، مشيرة إلى أهمية أن تسعى الدول توفير مشروعات مناخية قابلة للتمويل وجاذبة للاستثمارات لتحقيق الشراكات بين شركاء التنمية، والقطاع الخاص، والأطراف ذات الصلة من التنفيذ الفعال لتلك المشروعات.

جاء ذلك خلال الجلسة التى نظمتها وزارة التعاون الدولى، والبنك الأوروبى لإعادة الإعمار والتنمية، حول آفاق الإستثمار الخاص فى برنامج «نُوَفّى»، وذلك ضمن الاجتماعات السنوية للبنك بأرمينيا، لاستعراض نموذج المنصات الوطنية فى مصر وإطلاق برنامج «نُوَفّى» الذى يعمل على تشجيع الاستثمارات المناخية، وذلك بمشاركة عمرو علام، رئيس شركة حسن علام القابضة، وهارى بويد كاربنتر، المدير التنفيذى لاستراتيجيات المناخ بالبنك الأوروبى، وأدار الجلسة الدكتورة هايكى هارمجارت، المديرة الإقليمية لمنطقة جنوب وشرق المتوسط لدى البنك.

وشهدت الجلسة إشادات من المشاركين، ببرنامج «نُوَفّى» باعتباره نموذجًا للمنصات الوطنية فى مجال العم المناخى، ودوره فى إتاحة التمويلات الميسرة والدعم الفنى للقطاع الخاص لتنفيذ المشروعات المدرجة ضمن البرنامج.

وأشارت وزيرة التعاون الدولى إلى أن مصر عملت على تدشين المنصة الوطنية لبرنامج «نُوَفّى» استنادًا إلى الخبرات الكبيرة المتراكمة مع بنوك التنمية متعددة الأطراف، والمؤسسات الدولية فى مصر، فضلا عن الإصلاحات الهيكلية التى تم تدشينها بداية من عام ٢٠١٤ والتى ساهمت فى تنفيذ مشروعات طموحة على رأسها مجمع بنبان للطاقة الشمسية.

وزيرة التعاون الدولى خلال ندوة للبنك الأوروبى لإعادة الإعمار

ونوهت بأن مؤتمر المناخ COP26 بجلاسجو، كان نقطة تحول بشأن الاهتمام العالمى بالعمل المناخى، ولفت الانتباه إلى المنصات الوطنية وأهميتها فى دفع العمل المناخى، مضيفة أن مصر طورت مفهوم المنصات الوطنية التى طرحتها مجموعة G7، لمساندة الدول الأكثر تلويثا للبيئة على تعزيز العمل المناخى، وسعت إلى تدشين منصة مبتكرة تضم مجموعة من مشروعات التخفيف والتكيف لتشجيع الاستثمارات المناخية تحت مظلة الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية.

وقالت «المشاط» إن محور الطاقة يستهدف إيقاف تشغيل ١٢ محطة كهرباء تعمل بالطاقة الحرارية بقدرة ٥ جيجاوات، وتحفيز استثمارات بقيمة ١٠ مليارات دولار لتدشين مشروعات طاقة متجددة بقدرة ١٠ جيجاوات خلال الفترة من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٨، بشراكة وثيقة مع القطاع الخاص المحلى والأجنبى، لدعم طموح مصر فى زيادة نسبة الطاقة المتجددة إلى ٤٢٪ من مزيج الطاقة بحلول ٢٠٣٠ بدلا من ٢٠٣٥، بمشاركة فعالة من القطاع الخاص.

وذكرت وزيرة التعاون الدولى أن نجاح المنصات الوطنية يعتمد على قدرة البلدان على خلق نموذج يجمع الأطراف ذات الصلة ويضم مشروعات قابلة للتنفيذ والتمويل وجاذبة للاستثمارات، إلى جانب تعزيز التعاون المشترك بين مختلف الأطراف من أجل توفير التمويلات التنموية الميسرة والتمويلات المختلطة تشجيع القطاع الخاص، والمنح ومبادلة الديون، موضحة أن ما قامت به مصر فى هذا الإطار يقوم على ٣ مبادئ واضحة وهى الالتزام بتنفيذ المشروعات، والوضوح، والمصداقية.

وشددت على مفهوم الملكية الوطنية فى تنفيذ تلك المنصات لتتوائم مستهدفات المشروعات مع الأولويات التى تضعها الدول بما يمكنها من تحقيق التحول العادل نحو الاقتصاد الأخضر.

فى ذات السياق، أكدت وزيرة التعاون الدولى، أن الاستقرار الكلى والمضى قدمًا فى تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية لتحقيق التقدم فى المشروعات التنموية المستهدفة، مشيرة الإجراءات المتتالية التى اتخذتها الحكومة على مدار الشهرين الماضيين لتنفيذ إصلاحات اقتصادية وهيكلية تعزز استقرار الاقتصاد الكلى وتحفز بيئة الاستثمار فى مصر من خلال تمكين القطاع الخاص.

كانت وزارة التعاون الدولى قد أصدرت تقرير المتابعة الأول حول المنصة الوطنية لبرنامج «نُوَفّى» خلال نوفمبر الماضى، والذى كشف أن جهود التعاون والتنسيق التى تمت على المستويين الوطنى والدولى خلال العام الأول لبرنامج «نوفى» أسفرت عن توفير تمويلات للقطاع الخاص بقيمة مليارى دولار. وأوضح التقرير، أنه تم التعاقد على مشروعات الطاقة المتجددة بقدرات ٣,٧ جيجاوات (من أصل ١٠ جيجاوات) بين وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة وشركات القطاع الخاص (مثل أكوا باور/ مصدر/ النويس/ أوراسكوم/ وغيرها).

وخلال مؤتمر المناخ COP27 تم توقيع اتفاق الشراكة الخاص بمحور الطاقة مع البنك الأوروبى لإعادة الإعمار والتنمية (شريك التنمية الرئيسى لتنفيذ مشروعات محور الطاقة)، وبنك الاستثمار الأوروبى، والوكالة الفرنسية للتنمية، وبنك التنمية الأفريقى، والبنك الآسيوى للاستثمار فى البنية التحتية، والمملكة المتحدة، والدنمارك، وهولندا.

شركات وأعمال

١٢٥٪ ارتفاعًا فى أرباح مدينة الإنتاج الإعلامى خلال ٣ أشهر

٢٧٣ مليون جنيه إيرادات خلال تلك الفترة

كتب- زين دياب:

ارتفعت أرباح الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامى خلال الربع الأول من العام الجارى بنسبة ١٢٥,٢٪، على أساس سنوى، وفقًا للقوائم المالية المجمعة.

وأوضحت شركة الإنتاج الإعلامى، فى بيان إفصاح لإدارة البورصة، أمس الخميس، أنها سجلت صافى ربح بلغ ٣٧٢,٦٤ مليون جنيه منذ بداية يناير حتى نهاية مارس ٢٠٢٤، مقابل ١٦٥,٤٦ مليون جنيه خلال الفترة نفسها من ٢٠٢٣. وارتفعت إيرادات الشركة خلال الـ٣ أشهر الأولى من العام الجارى إلى ٢٧٣,٣٣ مليون جنيه، مقابل ٢٣٢,٤٦ مليون جنيه خلال الفترة نفسها من العام الماضى.

وقالت الشركة إن قفزة الأرباح خلال الربع الأول ترجع إلى زيادة سعر صرف العملة الأجنبية، والتى أدت إلى زيادة القيمة الإيجارية، كما ارتفعت قيمة إيجار المقار بالمراكز الإعلامية نتيجة للزيادة السنوية وسعر صرف العملة.

وارتفعت كذلك إيجارات مجمعات الاستديوهات وزيادة ١٠٪ سنوية لإيرادات الاستديوهات، وأيضًا الزيادة السنوية فى أسعار الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام.

وعلى صعيد القوائم المستقلة، ارتفعت أرباح الشركة إلى ٢٧٥,٨٦ مليون جنيه خلال الفترة من يناير حتى نهاية مارس الماضى، مقابل ١٣٠,٤٥ مليون جنيه خلال الفترة نفسها من العام الماضى.

«غاز مصر» تكتفى بحصة ٧,٥٪ فى «المصرية للإيثانول»

١٣٩ مليون جنيه أرباح خلال الربع الأول

كتب- زين دياب:

قرر مجلس إدارة شركة غاز مصر الاكتفاء بنسبة مساهمة الشركة فى الشركة المصرية للإيثانول الحيوى البالغة ٧,٥٪.

وقالت الشركة، فى بيان إفصاح لإدارة البورصة، أمس الخميس، إنه تقرر الاكتفاء بما تم سداده بحصة المساهمة المدفوعة بقيمة ٣,١٨ مليون دولار فى رأسمال المصرية للإيثانول الحيوى، البالغ ٤٢,٤ مليون دولار لتصبح نسبة مساهمة «غاز مصر» فى «المصرية للإيثانول» ٧,٥٪.

وفى عام ٢٠٢١، عقدت وزارة البترول المصرية الجمعية التأسيسية للشركة المصرية للإيثانول الحيوى بهدف إنتاج مادة الإيثانول الحيوى المستخدمة فى العديد من المجالات الصناعية بطاقة ١٠٠ ألف طن سنويًا بغرض تأمين الاحتياجات المحلية وتصدير الفائض.

وأفصحت الشركة لإدارة البورصة، عقب الاجتماع، بأنه قد تمت الموافقة على مساهمة شركة غاز مصر فى إنشاء شركة مساهمة لإنتاج الإيثانول الحيوى من المولاس بنسبة ١٥٪، والمقدرة بنحو ٦ ملايين دولار أمريكى من إجمالى رأس المال المقدر بقيمة ٤٠ مليون دولار أمريكى، على أن تُسدد الدفعة المقدمة بنسبة ٢٥٪ بقيمة ١,٥ مليون دولار أمريكى والباقى وفقًا لتقدم الأعمال.

ويُشار إلى أن «غاز مصر» حققت أرباحًا بلغت ١٣٨,٩٦ مليون جنيه خلال الفترة من يناير حتى نهاية مارس ٢٠٢٤، مقابل أرباح بقيمة ٩٣,٨٤ مليون جنيه فى الربع المقارن من العام الماضى.

وارتفعت إيرادات النشاط خلال الربع الأول من العام الجارى إلى ١,٣١ مليار جنيه، مقابل إيرادات بلغت ١,٠١ مليار جنيه فى الربع المقارن من العام الماضى.

الجمعة ٢٠٢٤/٥/١٧ - السنة العشرون - العدد ٧٢٧٧
Al Masry Al Youm - No. 7277 - Friday 17/5/2024
المصري اليوم PDF
نسخة خاصة وتغطية شاملة

جولة ترويجية خليجية لـ«مصر السيادى» يونيو المقبل

كتب- محسن عبدالرازق:

كشفت الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، رئيس مجلس إدارة الصندوق السيادى، عن استعداد الصندوق للقيام بجولة ترويجية خارجية تشمل دول الخليج خلال يونيو المقبل، حيث يجرى التجهيز لها حاليًا.

وتتضمن هذه الجولة، حسب «السعيد»، لقاءات مع الصناديق السيادية المماثلة والمؤسسات المالية والمستثمرين فى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر وسلطنة عمان لاستعراض الفرص الاستثمارية مع الصندوق، والوضع والمؤشرات الاقتصادية الراهنة، وما تم اتخاذه من إجراءات وإصلاحات مؤخرًا.

وأشارت إلى شراكات استثمارية مشتركة فعليًّا بين الصندوق السيادى وعدد من الصناديق السيادية الخارجية، ومنها السعودية والإماراتية والقطرية والنرويجية.

وأضافت «السعيد»: «لا ينبغى مقارنة صناديق سيادية بدأت العمل عامى ١٩٥٠ و١٩٧٠، من حيث النشاط الاستثمارى والملاءة المالية، وصندوق مصرالسيادى المنشأ حديثا مقارنة بهذه الصناديق، ورغم ذلك بدأ الصندوق المصرى ممارسة أنشطته الاستثمارية فور انطلاقه مباشرة، ولاسيما أنه نشأ فى وقت كانت تحتاج الدولة فيه لهذه الاستثمارات داخليًّا وتعزيز مشاركة القطاع الخاص، وبالتالى كان الصندوق له دور بارز فى هذه الشراكات والاستثمارات»، وفقًا لقولها.

ووصفت دور الصندوق السيادى بـ«الكبير» فى زيادة حجم الاستثمار الأجنبى لمصر خلال الفترة الأخيرة، مشيرة إلى زيادة رأس المال المرخص به مؤخرًا بنحو ٢٠٠ مليار جنيه، ليصل إلى ٤٠٠ مليار، كما تم نقل عدد من الأصول والشركات له.

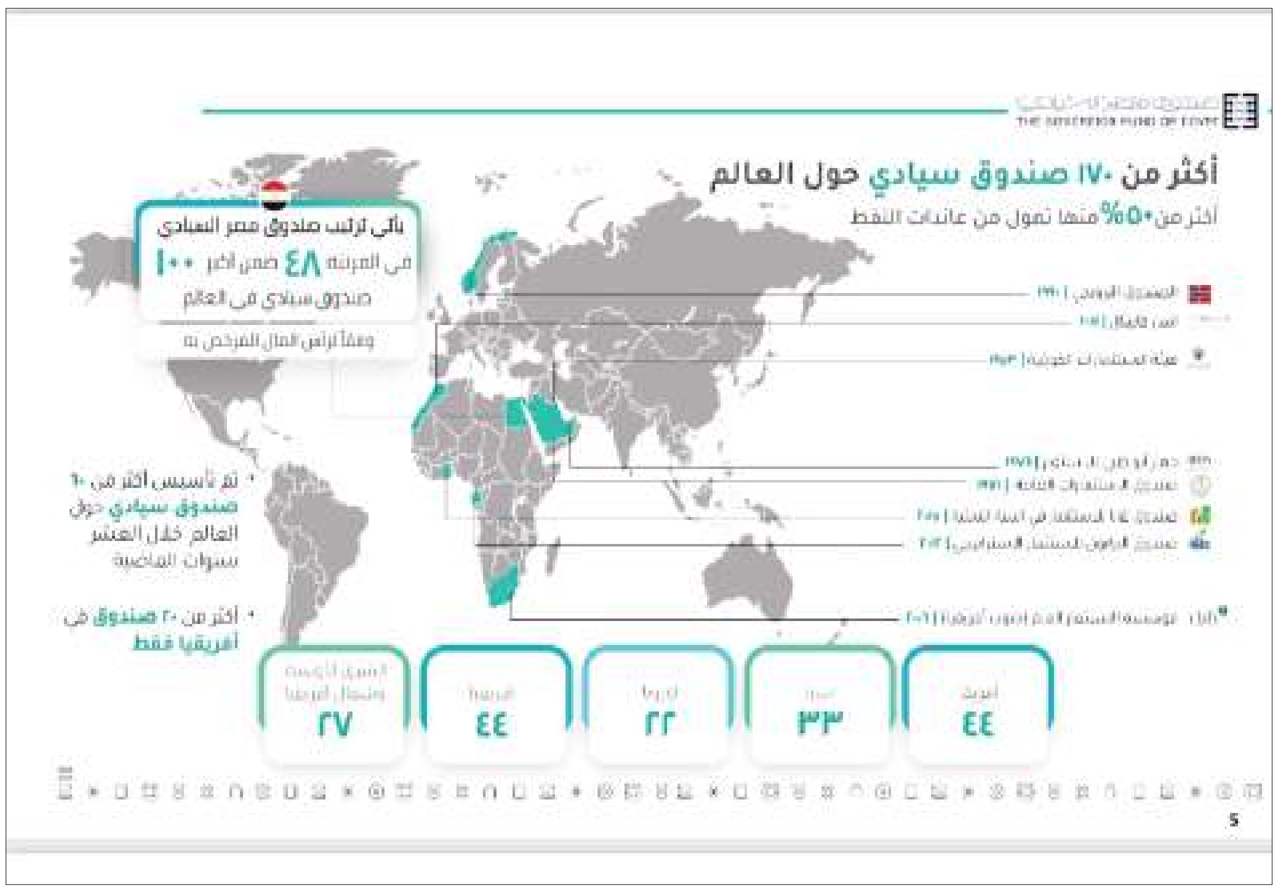

إنفو جراف يوضح ترتيب صندوق مصر السيادى بين صناديق العالم

«السعيد»: دور بارز للصندوق فى زيادة الاستثمار الأجنبى.. و«سليمان»: نستثمر فى الشركات

من جانبه، قال أيمن سليمان، الرئيس التنفيذى للصندوق السيادى: «الصندوق لديه شراكات جيدة مع شركات مصرية كبرى تستثمر بالخارج، بينما لا نصدر عملات أجنبية خارج مصر كصندوق مثل باقى الصناديق الأجنبية، لكن نستثمر فى رؤوس أموال الشركات التى تغزو الأسواق الخارجية للاستثمار، ومنها شركات زراعية فى إفريقيا».

«التخطيط»: ٧,٧ مليار جنيه استثمارات لـ«الدقهلية» بخطة ٢٠٢٤/٢٣

كتب - محسن عبدالرازق:

استعرضت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية فى تقرير صادر عنها ملامح خطة المواطن الاستثمارية لمحافظة الدقهلية لعام ٢٠٢٤/٢٣، وذلك فى إطار مواصلة الإعلان عن خطة المواطن فى كافة محافظات الجمهورية للعام الخامس على التوالى، بهدف توعية المواطنين بشأن توجهات وأولويات خطة التنمية المستدامة للعام المالى (٢٠٢٤/٢٣)، ودورها فى تحقيق «رؤية مصر ٢٠٣٠».

وأكدت الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، أن رؤية مصر ٢٠٣٠ فى نسختها المحدثة تولى أهمية قصوى لضمان مشاركة المواطنين فى اتخاذ القرارات الخاصة بالتنمية، بما يعود بالنفع على الإنسان الذي يمثل محور التنمية، فضلا عن تحقيق العدالة المكانية وخفض الفجوات الجغرافية وتمكين المجتمعات المحلية اقتصاديًا واجتماعيًا وإتاحة الخدمات الأساسية بجميع المناطق الجغرافية لإحداث تنمية حقيقية فى المجتمع، موضحة أن هذه المبادئ تتسق مع قانون التخطيط العام للدولة رقم ١٨ لسنة ٢٠٢٢، الذى يعطى أهمية بالغة لتعزيز مشاركة الأطراف الفاعلة فى عملية التنمية وتشجيع البحث العلمى والابتكار وصولا إلى تنمية مستدامة متوازنة جغرافيًا وقطاعيًا وبيئيًا، مضيفة أن مشاركة المواطنين فى عملية التنمية لن تأتى بدون إتاحة البيانات التفصيلية للخطط التنموية للدولة، بما يمكنهم من متابعة تنفيذها بشكل دورى، وفق إطار شامل ومتكامل لتعزيز التخطيط التشاركى.

هالة السعيد

وحول خطة المواطن الاستثمارية بمحافظة الدقهلية أوضحت «السعيد» أن عدد المشروعات التنموية بالمحافظة يصل إلى ٥٢٥ مشروعًا، وأن قيمة الاستثمارات العامة الموجهة لمحافظة الدقهلية بخطة عام ٢٠٢٤/٢٣ تبلغ ٧,٧ مليار جنيه بنسبة زيادة ١٠٪ عن خطة ٢٠٢٣/٢٢. وفيما يتعلق بالتوزيع القطاعى للاستثمارات العامة المستهدفة بمحافظة الدقهلية بخطة عام ٢٠٢٤/٢٣ أشار تقرير وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية إلى توجيه استثمارات بقيمة ١,٩ مليار جنيه لقطاع النقل بنسبة ٢٥٪، يليه قطاع التعليم العالى بقيمة ١,٦ مليار جنيه بنسبة ٢١٪، وتبلغ استثمارات قطاع الإسكان ١ مليار جنيه بنسبة ١٣٪، ويخص قطاع التنمية المحلية ٨١٨ مليون جنيه بنسبة ١٠٪، وقطاع التعليم قبل الجامعى ٧٧١ مليون جنيه بنسبة ٩٪، أما القطاعات الأخرى فيخصها استثمارات بقيمة ١,٧ مليار جنيه بنسبة ٢٢٪، هذا بخلاف المشروعات الموجهة من خلال مشروع تطوير الريف المصرى «حياة كريمة». وأوضح التقرير أن عدد القرى المستهدفة من المرحلة الأولى من مبادرة «حياة كريمة» بمحافظة الدقهلية ٢٦ قرية، ويبلغ عدد السكان المستفيدين ٣٨٠ ألف نسمة، وتبلغ نسبة الإناث منهم ٤٨,٥٪، وتتضمن مشروعات المبادرة والتى تحقق جميع أهداف التنمية المستدامة إنشاء ٥ عمارات سكنية للأسر الأولى بالرعاية، ١٢ وحدة اجتماعية، ٨ مجمعات خدمات زراعية، ٧ نقاط إسعاف، ٢٤ وحدة صحية، ٧٣٨ فصلًا دراسيًا، ٥٦ مدرسة، ٨ محطات مياه شرب.

إنفوجرافات توضيحية لـ«التنظيم والإدارة» بشأن تخصصات مسابقة «معلم مادة»

https://jobs.caoa.gov.eg

أعلن الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة تقدم ٣٩٠٩٦ شخصًا فى مسابقة شغل ١٨٨٨٦ وظيفة معلم مساعد مادة بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، للصفوف الابتدائية (الرابع - الخامس- السادس)، وذلك فى اليومين الأول والثانى للتقديم والذى يستمر حتى ٢٧ من مايو، وذلك على موقع بوابة الوظائف الحكومية https://jobs.caoa.gov.eg

ونشر الجهاز عددًا من الإنفوجرافات التوضيحية بشأن الكليات والتخصصات المطلوبة فى المسابقة التى أعلن عنها أواخر إبريل الماضى، وذلك فى إطار حرصه على معاونة الراغبين فى التقدم للمسابقة وذلك على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك، موضحًا فيه الكليات والتخصصات المطلوبة والمواد أيضًا وهى (اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - الرياضيات - العلوم - الدراسات الاجتماعية- الحاسب الآلى) وذلك بجميع محافظات الجمهورية.

ونشر الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، برئاسة الدكتور صالح الشيخ، عددًا من الإنفوجرافات التوضيحية بشأن الكليات والتخصصات المطلوبة فى المسابقة التى أعلن عنها أواخر إبريل الماضى، لتلبية حاجة وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى للتعاقد مع ١٨٨٨٦ فى وظيفة معلم مساعد «معلم مادة» للصفوف الابتدائية (الرابع - الخامس - السادس)، وذلك على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك.

وفتح الجهاز باب التقديم فى المسابقة فى الفترة من ١٤ إلى ٢٧ مايو الجارى، على موقع بوابة الوظائف الحكومية https://jobs.caoa.gov.eg، وذلك بجميع محافظات الجمهورية.

نجوى قطب

١

٢

٣

٤

٥

٦

«معلومات الوزراء» يستعرض أبرز إمكانات وقيود استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى فى مجال مكافحة تغيُّر المناخ

«AI» يمكنه تحليل البيانات الضخمة للتنبؤ بتغيرات الطقس.. ويساهم فى زيادة كفاءة استخدام الطاقة

كتبت- داليا عثمان:

سلط مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعى فى مكافحة تغير المناخ من أجل مستقبل أكثر استدامة، مع تناول القيود التى قد تعوق تحقيق هذا الهدف الطموح، مشيرًا إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعى (AI) أصبحت قادرة على إحداث تحول فى العديد من القطاعات الصناعية، عن طريق معالجة كميات هائلة من البيانات ومساعدة البشر على اتخاذ القرارات، وباعتبارها واحدًا من أصعب التحديات فى العالم، إذ أصبح مكافحة تغير المناخ على رأس أولويات مختلف الدول للبحث عن حلول أكثر استدامة؛ حيث يعيش ما يقرب من ٤ مليارات شخص بالفعل فى مناطق معرضة بشدة لتغير المناخ، وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، وفى هذا الإطار يثور تساؤل حول إمكانية استخدام آليات وتقنيات الذكاء الاصطناعى فى إحداث تحولات إيجابية فى مجال مكافحة تغير المناخ.

وأشار مركز المعلومات فى تحليل جديد له إلى استخدامات الذكاء الاصطناعى فى مواجهة تغير المناخ، حيث يعتبر تحليل البيانات الضخمة الخاصة بالمناخ أمرًا صعبًا، كما يستغرق فى معالجتها وقتًا طويلًا، وهو ما يمكن تجاوزه بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعى، كما أن استخدام الذكاء الاصطناعى يتيح إمكانية التنبؤ بتغير المناخ من خلال تقديم تنبؤات دقيقة حول التحولات البيئية، والذى بدوره يسهل التنفيذ المبكر للتدابير الحاسمة للتخفيف من هذه التغيرات.

ليس ذلك فقط، فتقرير عام ٢٠٢٣ الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة (IPCC)، أشار إلى أن الذكاء الاصطناعى يمكن أن يزيد من كفاءة استخدام الطاقة ويشجع على اعتماد الطاقة المتجددة؛ مما قد يؤدى إلى خفض انبعاثات الكربون وتحفيز النمو الاقتصادى، كما توقعت دراسة أعدتها «مؤسسة برايس ووتر هاوس كوبرز» (PwC) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى قطاعات مثل الزراعة والطاقة والمياه والنقل يمكن أن تؤدى إلى خفض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة ٤٪ بحلول عام ٢٠٣٠، وهو ما يعادل ٢,٤ جيجا طن من مكافئ ثانى أكسيد الكربون.

واستعرض المركز عددًا من الاستخدامات الممكنة للذكاء الاصطناعى فى مواجهة تغير المناخ بقدر من التفصيل وذلك على النحو التالى:

– تعزيز القدرة على التنبؤ بالتغيرات المناخية: حيث تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعى على معالجة البيانات وتعزيز التحليلات التنبؤية لاتجاهات المناخ وإدارة الكوارث. ومن خلال تحليل عمليات المحاكاة والبيانات فى الوقت الفعلى، يستطيع الذكاء الاصطناعى تحديد نقاط الضعف لمعالجتها، وتعزيز الاستعداد للكوارث، وتنسيق الاستجابات لحالات الطوارئ المستقبلية، كما يقدم الذكاء الاصطناعى أيضًا رؤى دقيقة حول تأثيرات المناخ على الأنظمة البيئية المختلفة، ومن أمثلة ذلك مشروع «Deep Cube»، الذى يستخدم التعلم العميق للتنبؤ بدرجات حرارة سطح البحر بدقة وكفاءة لا مثيل لهما، متفوقا على النماذج المناخية التقليدية. وأيضا يمكن للذكاء الاصطناعى توفير تنبؤات دقيقة لتوليد الطاقة الشمسية للمساعدة فى تحقيق التوازن فى الشبكة الكهربائية، أو تنبؤات بالإنتاج الزراعى فى ظل تهديدات الطقس المتطرف. بالإضافة إلى إمكانية تدريبه على قياس التغيرات فى الجبال الجليدية بمعدل أسرع بـ١٠ آلاف مرة من قدرة الإنسان على القيام بذلك، وهو ما سيساعد العلماء على فهم مقدار المياه الذائبة التى تطلقها الجبال الجليدية فى المحيط، وهى عملية تتسارع مع ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوى بسبب تغير المناخ.

– التخفيف من آثار تغير المناخ: يُدمج الذكاء الاصطناعى بيانات الطقس والبيئة والمناخ لتعزيز تحليلات المخاطر المناخية وتتبع انبعاثات الكربون بدقة، ويستخدم صور الأقمار الصناعية لرسم خريطة لإزالة الغابات والتغيرات فى استخدام الأراضى وتأثيرها على تغير المناخ. كما تعمل الشبكات الموجهة بالذكاء الاصطناعى على تقليل انبعاثات الكربون، فى حين تستفيد المدن من إنترنت الأشياء (IoT) والعدادات الذكية للتنبؤات المتعلقة بكفاءة استخدام الطاقة، وتخفيف الغازات الدفيئة والتكيف مع قضايا المناخ. على سبيل المثال، يستخدم تطبيق Neuron فى هونج كونج الذكاء الاصطناعى لتحليل البيانات فى الوقت الفعلى من إدارة الطاقة فى المبنى؛ لتحسين أنظمة التدفئة والتبريد والتنبؤ بالطلب على الطاقة فى المستقبل، مما يحتمل أن يوفر ١٠–٣٠٪ من الطاقة.

– استخدام الذكاء الاصطناعى لإعادة تدوير النفايات: يساعد أحد أنظمة الذكاء الاصطناعى على معالجة تغير المناخ من خلال جعل إدارة النفايات أكثر كفاءة، حيث تعتبر النفايات منتجًا كبيرًا للميثان المسؤول عن ١٦٪ من انبعاثات الغازات الدفيئة العالمية (GHG)، وفقًا لوكالة حماية البيئة بالولايات المتحدة الأمريكية. وفى هذا الإطار، طورت «Greyparrot»- شركة ناشئة للبرامج مقرها لندن- نظامًا للذكاء الاصطناعى يحلل مرافق معالجة النفايات وإعادة التدوير؛ لمساعدتهم على استعادة وإعادة تدوير المزيد من مواد النفايات.

– خفض انبعاثات الكربون فى قطاع الصناعة: تولد القطاعات الصناعية نحو ٣٠٪ من انبعاثات الغازات الدفيئة على مستوى العالم، ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعى لمساعدة الشركات فى صناعات المعادن والتعدين والنفط والغاز لإزالة الكربون من عملياتها. ومن ذلك قيام شركة «Eugenie.ai»، ومقرها كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، بتطوير منصة تتبُّع للانبعاثات تجمع بين صور الأقمار الصناعية والبيانات من الآلات والعمليات، وتقوم تقنيات الذكاء الاصطناعى بتحليل هذه البيانات لمساعدة الشركات على تتبع وخفض انبعاثاتها بنسبة ٢٠–٣٠٪.

– الزراعة المستدامة: يعزز الذكاء الاصطناعى الزراعة المستدامة من خلال تحليل عوامل مثل تكوين التربة، ورطوبة المحاصيل، ودرجة الحرارة، وتحسين نمو المحاصيل مع تقليل استخدام المياه والأسمدة. كما أنه يساعد فى الزراعة الحضرية، ويقلل من إزالة الغابات، ويساعد فى الحفاظ على البيئة من خلال استهداف مكافحة الأعشاب الضارة، وتقليل استخدام المواد الكيميائية. فعلى سبيل المثال تستخدم شركة «Agvolution»- شركة ناشئة فى ألمانيا- الذكاء الاصطناعى لتحليل البيانات من أجهزة الاستشعار التى تعمل بالطاقة الشمسية، والتى تراقب المناخ المحلى حول المحاصيل. ويقدم النظام توصيات دقيقة بشأن صحة النبات واستخدام الموارد؛ مما يؤدى إلى زيادة الكفاءة البيئية والاقتصادية بنسبة تصل إلى ٤٠٪.

جانب من اجتماع مجلس الوزراء برئاسة مدبولى

تصوير- سليمان العطيفى

يشجع على اعتماد الطاقة المتجددة وخفض انبعاثات الكربون وتحفيز النمو الاقتصادى

كما تناول مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار المخاطر المحتملة لاستخدام الذكاء الاصطناعى على المناخ، حيثٍ يشكل استخدام الذكاء الاصطناعى وتقنياته عبئًا على الموارد الطبيعية بشكل عام، ويزيد من انبعاثات الكربون، سواء فى مجال استخدام المياه فى عمليات التبريد وتوليد الطاقة، أو فى استخدام المعادن فى تصنيع المكونات الإلكترونية، ومن المتوقع أن يتضاعف استهلاك الطاقة فى قطاع التكنولوجيا والاتصالات بمقدار أربع مرات بحلول عام ٢٠٣٠، مقارنة بالاستهلاك التقديرى لعام ٢٠١٨، الذى يتراوح بين ٢٠٠ إلى ٥٠٠ تيراواط. ومع زيادة استخدام الإنترنت وتطبيقات الذكاء الاصطناعى ستزداد نسب استهلاك الطاقة بشكل ملحوظ.

ومن الجوانب المهمة جدًّا استخدام الماء فى أنظمة الذكاء الاصطناعى. حيث يعد توافر المياه وجودتها أمرًا بالغ الأهمية لقطاعى الصناعة والزراعة، ويشكل مصدر قلق عالمى متزايد. وتشير التوقعات إلى زيادة الطلب على المياه بنسبة ٥٥٪ بين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٥٠، وذلك نتيجة لأسباب عديدة، بما فى ذلك النمو فى قطاع التصنيع بنسبة ارتفاع تصل إلى ٤٠٠٪، وزيادة عمليات توليد الطاقة الحرارية بنسبة تصل إلى ١٤٠٪، بالإضافة إلى زيادة استخدام المياه فى المنازل بنسبة تصل إلى ١٣٠٪.

جدير بالذكر أن استخدام المياه فى مراكز البيانات يتم من خلال طريقين: الأول هو الاستخدام غير المباشر عند استخدام المياه فى عمليات التبريد، والثانى هو الاستخدام المباشر عند استخدام المياه فى توليد الكهرباء باستخدام الطاقة الكهروحرارية التقليدية، ووفقًا للإحصاءات المتعلقة باستهلاك المياه، فإن مراكز البيانات تُسهم فى زيادة الطلب على المياه. على سبيل المثال، فى عام ٢٠١٥ استهلكت الولايات المتحدة الأمريكية حوالى ١٢١٨ مليار لتر من المياه يوميًّا. وبشكل عام، يُقدر استهلاك المياه فى مركز بيانات متوسط الحجم بما يعادل استهلاك ثلاثة مستشفيات متوسطة الحجم.

وفى سياق متصل، تعد مراكز البيانات مصدرًا رئيسًا آخر لاستهلاك الطاقة، حيث تقوم بمعالجة وتخزين كميات هائلة من البيانات المتولدة عبر الإنترنت. وحاليًّا، تمثل هذه المراكز حوالى ٢٪ من استهلاك الكهرباء العالمية، ومع استمرار اعتمادنا على التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعى، سيزداد الطلب على مراكز البيانات أيضًا، وتشير بعض التقديرات إلى أنه بحلول عام ٢٠٣٠ قد يصل حجم الحوسبة إلى ما يصل إلى ٨٪ من إجمالى الطلب على الطاقة فى العالم، وهذا يثير المخاوف من أن الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعى قد يؤدى إلى زيادة استهلاك الوقود الأحفورى وبالتالى تفاقم تغير المناخ.

وبغض النظر عن مسألة استهلاك المياه، فإن تقنيات الذكاء الاصطناعى أصبحت تنافس البشر أيضًا فى استهلاك الطاقة، فعلى سبيل المثال، تشير بعض التقارير إلى أن استهلاك الكهرباء لشركة «OpenAI» فى يناير ٢٠٢٣- وهى الشركة المسؤولة عن تطبيق (ChatGPT)- يعادل استهلاك الكهرباء السنوى لـ١٧٥ ألف أسرة دنماركية، ووفقًا للاستخدام الحالى للتطبيق، ومع زيادة استخدام التطبيق يُتوقع أن يرتفع استهلاك الشركة للكهرباء إلى مستوى استهلاك الملايين من البشر، وهذا يُسلط الضوء على الحاجة إلى تحقيق توازن بين تطور التقنية واستدامة استخدام الطاقة، وتعزيز الجهود للبحث عن حلول طاقة أكثر فاعلية وصديقة للبيئة فى مجال الذكاء الاصطناعى.

كما تجدر الإشارة إلى أن تأثير الذكاء الاصطناعى يمتد فى البيئة إلى ما هو أبعد من استهلاك الطاقة، فعملية إنتاج الأجهزة المستخدمة فى أنظمة الذكاء الاصطناعى تتطلب استخراج المعادن الأرضية النادرة، وهو أمر يمكن أن يتسبب فى أضرار بيئية، بالإضافة إلى ذلك، يولد استخدام الذكاء الاصطناعى فى أنظمة إدارة الطاقة مخاوف ذات صلة بالخصوصية، حيث يمكن أن يتيح تتبع استخدام الأفراد للطاقة، وهذا الأمر يثير قلق الناس بشأن انتهاك خصوصيتهم والتدخل فى حياتهم الشخصية.

وأوضح المركز فى ختام التحليل أنه يمكن القول إنه على الرغم من الفرص الكبيرة التى يوفرها الذكاء الاصطناعى فى تعزيز جهود مكافحة التغير المناخى، ومنها التنبؤ بالتغيرات وإدارة المخاطر المناخية، وكذا الحد من انبعاثات الكربون فى عدد من القطاعات، فإنه قد يؤدى أيضًا إلى تأثيرات بيئية سلبية مباشرة وتأثيرات نظامية أوسع، مما يطرح قضايا تتعلق بالمسؤولية والشفافية والعدالة، لذلك يجب استخدام الذكاء الاصطناعى فى العمل المناخى بحذر، مع وضع إطار تنظيمى وأخلاقى قوى يهدف إلى تقليل المخاطر وضمان استدامة الاستفادة من التكنولوجيا لصالح البشرية والبيئة.

المصري اليوم PDF
نسخة خاصة وتغطية شاملة

لمعرفة كيف يفكر ChatGPT

علما النفس والأعصاب يفتحان نماذج لغوية للذكاء الاصطناعى

كتب- أحمد مصطفى:

تعتمد الموجة الأخيرة من الذكاء الاصطناعى بشكل كبير على التعلم الآلى، حيث تحدد البرامج الأنماط فى البيانات من تلقاء نفسها، دون إعطائها أى قواعد محددة سلفا بشأن كيفية تنظيم المعلومات أو تصنيفها.

وتستخدم أنظمة التعلم الآلى الأكثر تقدمًا الشبكات العصبية؛ وهى برمجيات مستوحاة من بنية الدماغ. تحاكى طبقات من الخلايا العصبية، التى تحول المعلومات أثناء انتقالها من طبقة إلى أخرى.

وتعمل هذه الشبكات على تقوية وإضعاف الروابط العصبية أثناء التعلم، ولكن من الصعب معرفة سبب تأثر اتصالات معينة. ونتيجة لذلك، غالبًا ما يتحدث الباحثون عن الذكاء الاصطناعى على أنه «صناديق سوداء»، تعتبر أعمالها الداخلية لغزًا.

ولمواجهة هذه الصعوبة، تحول الباحثون إلى مجال الذكاء الاصطناعى القابل للتفسير «XAI»، وقاموا بتوسيع مخزونهم من الحيل والأدوات للمساعدة فى إجراء هندسة عكسية لأنظمة الذكاء الاصطناعى، وفقًا لموقع «nature».

تتضمن الطرق القياسية، على سبيل المثال، تسليط الضوء على أجزاء الصورة التى قادت الخوارزمية إلى تصنيفها على أنها قطة، أو الحصول على برنامج لإنشاء شجرة بسيطة تقارب سلوك الذكاء الاصطناعى.

لقد حققت هذه الجهود للنظر داخل الصندوق الأسود بعض النجاح، لكن «XAI» لا يزال عملًا قيد التقدم. إذ تكمن المشكلة بشكل خاص بالنسبة لنماذج اللغات الكبيرة «LLMs»، وهى برامج التعلم الآلى التى تشغل برامج الدردشة الآلية مثل «ChatGPT».

وثبت الباحثون أن أنظمة الذكاء الاصطناعى غير قابلة للتفسير بشكل خاص، ويرجع ذلك جزئيًا إلى حجمها. حيث يمكن أن تحتوى شهادات «LLMs» على مئات المليارات من المتغيرات التى يستخدمها الذكاء الاصطناعى داخليًا لاتخاذ القرارات.

وتتولى هذه النماذج الغامضة الآن مهام مهمة. حيث يستخدم الناس «LLMs» لطلب المشورة الطبية، وكتابة رموز الكمبيوتر، وتلخيص الأخبار، وصياغة الأوراق الأكاديمية وأكثر من ذلك.

ومع ذلك، فمن المعروف أن مثل هذه النماذج يمكن أن تولد معلومات مضللة، وتديم الصور النمطية الاجتماعية، وتسرب معلومات خاصة. لهذه الأسباب، يتم تصميم أدوات «XAI» لشرح طريقة عمل «LLMs».

ويريد الباحثون تفسيرات حتى يتمكنوا من إنشاء ذكاء اصطناعى أكثر أمانًا وكفاءة ودقة. كما يريد المستخدمون توضيحات حتى يعرفوا متى يثقون فى مخرجات برنامج الدردشة الآلية. بالإضافة لإرادة المنظمين توضيحات حتى يعرفوا ما هى حواجز الحماية التى يجب على الذكاء الاصطناعى وضعها.

يقول مارتن واتنبرج، عالِم الكمبيوتر بجامعة هارفارد فى كامبريدج، ماساتشوستس، إن فهم سلوك حاملى شهادة الماجستير فى القانون يمكن أن يساعدنا أيضًا فى فهم ما يدور داخل رؤوسنا.

أطلق الباحثون على ماجستير إدارة الأعمال اسم «الببغاوات العشوائية»، مما يعنى أن النماذج تكتب عن طريق الجمع الاحتمالى بين أنماط النص التى واجهوها من قبل، دون فهم جوهر ما يكتبونه. لكن البعض يقول إن هناك المزيد يحدث، بما فى ذلك التفكير والقدرات الأخرى المذهلة الشبيهة بالبشر.

وسلط فريق من شركة الذكاء الاصطناعى «أنثروبيك»، ومقرها سان فرانسيسكو، كاليفورنيا، الضوء على القوى المنطقية للذكاء الاصطناعى، فى دراسة أجريت عام ٢٠٢٣، تحاول فهم الأسباب التى تجعل روبوت الدردشة يقول ما يقوله.

وقام باحثو «الأنثروبيك» بتوسيع نطاق النهج المشترك لاستكشاف ماجستير إدارة الأعمال الذى يحتوى على ٥٢ مليار معلمة للكشف عن أجزاء بيانات التدريب التى استخدمها أثناء الإجابة على الأسئلة. وعندما سألوا ماجستير إدارة الأعمال الخاص بهم عما إذا كان قد وافق على إغلاقه، وجدوا أنه يعتمد على العديد من المصادر التى تتناول موضوع البقاء لتكوين استجابة مقنعة.

ووصف الباحثون سلوك النموذج بأنه لعب الأدوار، حيث يقوم بأكثر من مجرد ترديد ولكن أقل من التخطيط.

العلماء يكتشفون كوكبًا ضخمًا خفيفًا ورقيقًا مثل حلوى القطن

كتبت- آية كمال:

اكتشف كوكب خارج المجموعة الشمسية على بعد ١٢٣٢ سنة ضوئية، هو واحد من أغرب الكواكب حتى الآن. إنه WASP-١٩٣b، وعلى الرغم من أنه أكبر بنسبة ٥٠٪ تقريبًا من كوكب المشترى، إلا أنه خفيف جدًا ورقيق لدرجة أن كثافته الإجمالية تشبه كثافة حلوى القطن. إنها مجرد شعرة تزيد كثافتها عن ١٪ من كثافة الأرض، وذلك بحسب ما ذكره موقع sciencealart.

على الرغم من أن الكواكب الخارجية مثل WASP-١٩٣b لم يسمع عنها من قبل، إلا أنها نادرة، ويمكن أن تساعدنا على فهم تطور الكواكب بشكل أفضل، وفقًا لفريق دولى بقيادة عالم الفلك خالد البرقاوى من جامعة لييج فى بلجيكا.

يوضح البرقاوى: «يعد WASP-١٩٣b ثانى أقل الكواكب كثافة التى تم اكتشافها حتى الآن، بعد كوكب Kepler-٥١d، وهو أصغر بكثير».

وأضاف: «إن كثافته المنخفضة للغاية تجعله شذوذا حقيقيًا بين أكثر من خمسة آلاف كوكب خارجى تم اكتشافه حتى الآن. ولا يمكن إعادة إنتاج هذه الكثافة المنخفضة للغاية بواسطة النماذج القياسية لعمالقة الغاز المشععة، حتى فى ظل الافتراض غير الواقعى بوجود بنية عديمة النواة».

إن النظر إلى جميع العوالم الغريبة والرائعة الموجودة هناك لا يسمح لنا بوضع نظامنا الشمسى فى سياقه فحسب، بل يوفر نافذة على كيفية تشكل الأنظمة الكوكبية وتطورها.

تعتبر الكواكب الغازية العملاقة القريبة من نجومها أداة ممتازة لتحقيق ذلك، لأن فهمنا لتكوين الكواكب يعنى أنها تشكلت فى مكان آخر ثم هاجرت إلى الداخل. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإشعاع الصادر عن النجم يعنى أيضا أن العديد من هذه العوالم آخذة فى الانكماش.

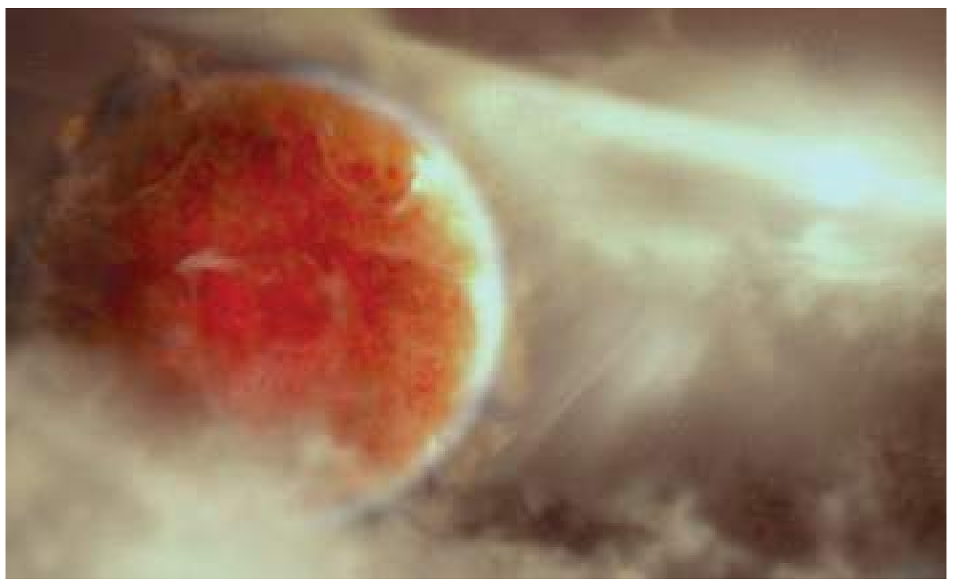
كوكب ضخم خفيف ورقيق مثل حلوى القطن

WASP-١٩٣b هو كوكب خارج المجموعة الشمسية يدور حول نجم شبيه بالشمس يسمى WASP-١٩٣. تبلغ كتلة هذا النجم حوالى ١,١ مرة ونصف قطر الشمس ١,٢ مرة، وهو قريب جدًا من الشمس من حيث درجة الحرارة والعمر. لكن WASP-١٩٣b يدور حول نجمه بشكل أقرب من أى من كواكب النظام الشمسى: فهو يدور مرة واحدة كل ٦,٢٥ يومًا.

إن دراسة كيفية تغير ضوء النجم عندما يدور الكوكب الخارجى حوله، سمحت للبرقاوى وزملائه بحساب نصف قطر العالم وكتلته. يبلغ نصف قطره حوالى ١,٤٦ مرة نصف قطر كوكب المشترى. لكن كتلته صغيرة بشكل لا يصدق بالمقارنة: ٠,١٣٩ مرة فقط من كتلة المشترى.

ومن هذه الخصائص، استنتج الباحثون كثافة الكوكب الخارجى: ٠,٠٥٩ جرام لكل سنتيمتر مكعب. وبالمقارنة، تبلغ كثافة الأرض ٥,٥١ جرامًا لكل سنتيمتر مكعب. تبلغ كثافة كوكب المشترى ١,٣٣ جرامًا لكل سنتيمتر مكعب، وهو أمر منطقى، إذ يحتوى على الكثير من السحب. تبلغ كثافة حلوى القطن ٠,٠٥ جرام لكل سنتيمترمكعب.

يقول عالم الكواكب جوليان دى فيت من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: «الكوكب خفيف جدًا لدرجة أنه من الصعب التفكير فى مادة مماثلة فى الحالة الصلبة».

وأضاف: «السبب فى أنها قريبة من حلوى القطن هو أن كليهما عبارة عن هواء إلى حد كبير. الكوكب رقيق جدًا فى الأساس».

وتابع: «إن WASP-١٩٣b هو لغز كونى. وسيتطلب حله المزيد من العمل الرصدى والنظرى».

والخبر السار هو أن WASP-١٩٣b يمثل مرشحًا ممتازًا لدراسات المتابعة لمعرفة مكونات غلافه الجوى. وهذه إحدى المهام التى صمم تلسكوب جيمس ويب الفضائى من أجلها؛ ويقول الفريق إن مجرد ملاحظة عبور واحدة يمكن أن تسفر عن رؤى تشرح كيف يمكن أن يوجد مثل هذا العالم القديم الغريب والرقيق فى الكون.

العلماء يكتشفون استخدامًا عمليًا لبقايا القهوة المطحونة

ينتج العالم كل عام كمية مذهلة تبلغ ١٠ مليارات كيلوجرام من نفايات القهوة على مستوى العالم. وينتهى معظمها فى مدافن النفايات.

ومن أجل الاستفادة بهذه الكمية، اكتشف باحثون فى أستراليا، إمكانية إنتاج خرسانة أقوى بنسبة ٣٠٪ من خلال معالجة وإضافة القهوة المتفحمة إلى المزيج، وفقًا لموقع «ساينس ألرت».

وأوضح المهندس راجيف رويتشاند، من جامعة «RMIT»، أن التخلص من النفايات العضوية يشكل تحديًا بيئيًا لأنه ينبعث منه كميات كبيرة من غازات الدفيئة بما فى ذلك غاز الميثان وثانى أكسيد الكربون، والتى تساهم فى تغير المناخ.

مع ازدهار سوق البناء على مستوى العالم، هناك طلب متزايد على الخرسانة كثيفة الموارد مما يتسبب فى مجموعة أخرى من التحديات البيئية أيضًا.

لا يمكن إضافة المنتجات العضوية مثل القهوة المطحونة مباشرة إلى الخرسانة لأنها تسرب مواد كيميائية تضعف قوة مواد البناء. لذا، باستخدام مستويات طاقة منخفضة، قام الفريق بتسخين مخلفات القهوة إلى أكثر من ٣٥٠ درجة مئوية، حوالى ٦٦٠ درجة فهرنهايت، مع حرمانها من الأكسجين.

القهوة المطحونة

وتسمى هذه العملية بالتحلل الحرارى. إذ تعمل على كسر الجزيئات العضوية، مما يؤدى إلى فحم مسامى وغنى بالكربون يسمى الفحم الحيوى، والذى يمكن أن يشكل روابط مع مصفوفة الأسمنت وبالتالى يدمج نفسه فيها.

وحاول رويتشاند وزملاؤه التحليل الحرارى لرواسب القهوة عند درجة حرارة ٥٠٠ درجة مئوية، لكن جزيئات الفحم الحيوى الناتجة لم تكن بنفس القوة.

وحذر الباحثون من أنهم ما زالوا بحاجة إلى تقييم المتانة طويلة المدى لمنتجهم الأسمنتى. حيث يعملون الآن على اختبار كيفية أداء أسمنت القهوة الهجين فى ظل دورات التجميد والذوبان، وامتصاص الماء، والسحجات، والعديد من الضغوطات الأخرى. ويعمل الفريق أيضًا على إنتاج الفحم الحيوى من مصادر النفايات العضوية الأخرى، بما فى ذلك الخشب ومخلفات الطعام والنفايات الزراعية.

وقال شانون كيلمارتن لينش، المهندس فى «RMIT»: إن بحثنا فى مراحله الأولى، ولكن هذه النتائج المثيرة تقدم طريقة مبتكرة لتقليل كمية النفايات العضوية التى تذهب إلى مكب النفايات بشكل كبير».

وأكمل: «البحث من منظور السكان الأصليين، يتضمن الاهتمام بالبلد، وضمان وجود دورة حياة مستدامة لجميع المواد وتجنب الأشياء التى تذهب إلى مكب النفايات لتقليل التأثير على البيئة».

تصوير - أحمد جمال

«المصري اليوم» ترصد التشغيل التجريبى لأول تاكسى كهربائى

«إبراهيم»: جميع السائقين معينون بالشركة.. و«الليثى»: تكلفة المشروع ٢٠٠ مليون جنيه والتشغيل بأسلوب اقتصادى مناسب

كتبت - آيات الحبال:

فى الساعات الأولى من صباح أمس، انطلق أول تاكسى كهربائى يعمل فى مصر، حيث بدأ التشغيل التجريبى لخدمة تاكسى العاصمة الإدارية الكهربائية، ودشن الفريق كامل الوزير، أمس، التشغيل التجريبى للمرحلة الأولى من السيارات الكهربائية والتى تمثل ١٠ سيارات كهربائية للعمل تاكسى داخل العاصمة الإدارية لخدمة المواطنين والمترددين على العاصمة الإدارية، وذلك من إجمالى ١٤٥ سيارة كهربائية سيتم تشغيلها تباعا داخل العاصمة بواقع ٦٠ سيارة شيفروليه بولت، و٨٥ سيارة MG٤).

وحضرت المصرى اليوم، افتتاح التشغيل التجريبى، حيث اصطفت السيارات أمام مقر وزارة النقل بالعاصمة الإدارية.

وارتدى السائقون سترات وملابس موحدة يغلب عليها اللون الأخضر، والتقت المصرى اليوم بسائقى التاكسى الكهربائى، فقال حسن إبراهيم، أحد السائقين، إن السيارة أسرع من السيارات العاملة بالبنزين، وإنه حصل على تدريب مكثف على قيادة السيارة وعلى استخدام التطبيق وأوضح أن جميع السائقين معينون داخل شركة السوبر جيت.

«المصرى اليوم» زارت غرفة التحكم المركزية التى تتكون من شاشة كبيرة لمراقبة جراج وسيارات السوبر جيت بجانب مراقبة سيارات التاكسى عبر تقنية الجى بى إس، وأوضح مسؤولو تقنية المعلومات أن التطبيق على الأندرويد فقط وجار إضافته على أجهزة الآى فون.

وداخل غرفة التحكم المجهزة بشاشة متصلة بكاميرا المراقبة، لتوضح كل ما يدور داخل السيارات، التقينا العميد سليمان إبراهيم، المسؤول عن تشغيل مشروع التاكسى الكهربائى إن تجهيز غرفة التحكم استغرق حوالى شهرين وجميع الكاميرات مجهزة وفور بدء الرحلة يتم مراقبة التاكسى وهناك ذاكرة لتسجيل كل الرحلات وتحركات السائق، مؤكدا أن جميع السائقين معينون داخل الشركة.

وقال وزير النقل، الفريق كامل الوزير، خلال تدشين التشغيل التجريبى إن العاصمة الإدارية تم بناؤها بشكل تراكمى ومن أهم المراحل دخول القطار الكهربائى الخفيف وتسيير حافلات العاصمة وحاليا تاكسى العاصمة الإدارية وهو تاكسى كهربائى آمن ونظيف ومريح بغرض تأمين الراكب وهذه هى المرة الأولى التى يعمل بها فى مصر، ومن المحتمل مد الخدمة لنطاق العاصمة القديمة والقاهرة الكبرى خلال الأشهر المقبلة.

وأوضح وزير النقل أنها تجربة منافسة للقطاع الخاص وليس لإلغائه، فالمقصود منها العمل مع القطاع الخاص جنبا لجنب وحرية الاختيار للراكب.

وزير النقل يدشن التشغيل التجريبى للتاكسى الكهربائى

«الوزير»: تجربة منافسة للقطاع الخاص وليس لإلغائه.. فالمقصود منها العمل مع القطاع الخاص جنبًا لجنب وحرية الاختيار للراكب

وأوضح أن السيارات مجهزة بنظام مراقبة من الداخل حيث إن تزويدها بكاميرات إلكترونية من الداخل والخارج وأجهزة تحديد المواقع GPS وعلى اتصال دائم بغرفة التحكم المركزية داخل شركة الاتحاد العربى (سوبر جيت) بالإضافة إلى أنها سيارة كهربائية صديقة للبيئة ولا يوجد لها صوت أو انبعاثات للعوادم ويقودها سائقون مدربون.

وقال اللواء حسن الليثى، رئيس مجلس إدارة شركة الاتحاد العربى للنقل البرى السوبر جيت، إحدى شركات وزارة النقل والشركة المسؤولة عن تشغيل مشروع التاكسى الكهربائى فى تصريحات خاصة للمصرى اليوم قبل البدء فى التشغيل التجريبى للمشروع المرحلة الأولى من ضمن مشروعات النقل الذكى المستدام والمرحلة الأولى تتضمن ١٠ سيارات تعمل بتطبيق سيتم إطلاقه خلال اليوم، new capital يحدد الوجهة والسائق والسعر الخاص بالرحلة، وتعمل هذه السيارات فى المرحلة الأولى داخل العاصمة الإدارية، وتبلغ تكلفة المشروع ما يقارب ٢٠٠ مليون جنيه، والتشغيل بأسلوب اقتصادى مناسب للمواطن وللشركة، والعداد سيكون أقل من شركات النقل المنافسة والتى تستخدم تطبيقات المحمول، بما يضمن المكسب للشركة.

وتابع: لدينا فى العاصمة الإدارية ٣٨ شاحنا للسيارات الكهربائية، كما تراقب السيارات بالكاميرات وهناك غرفة تحكم بجانب متابعة للرحلات والسائقين ومراقبة تحركات السيارة والمسافة التى قطعتها والمدة والمبلغ المدفوع وذلك من خلال ربط غرفة التحكم المركزية بالتطبيق.

غرفة مراقبة السائقين

ولتفادى أى مشكلات قد تحدث أكد أن الشركة اختارت السائقين بناء على اختبارات لهم قبل بدء العمل لاختيار فريق مناسب للمشروع والعربيات مجهزة ومؤمنة لمراقبة السيارة، وأوضح أنه من حق الراكب وقف تشغيل الكاميرات داخل السيارة وفقا لرغبة الراكب.

وأشار إلى أنه بعد التشغيل التجريبى جار التوسع بالمشروع خارج العاصمة بالتعاون مع الشركات الصديقة فى مدن شرق القاهرة مثل الشروق والعبور وبدر وغيرها ومدن خارج القاهرة أيضا وذلك خلال الأشهر المقبلة.

وأوضح الليثى أن مصر ليس لديها أزمة كهرباء بل لديها فائض من الكهرباء، والإجراءات المتبعة من تخفيف الأحمال هدفها ترشيد استخدام الكهرباء مؤكدا أن الشركة تحصل على الكهرباء لشحن السيارات بتكلفتها العادية دون دعم وبالتالى ليس لدينا كهرباء متوفرة لتشغيل السيارات.

وقال إن غرفة التحكم المركزية سيكون مسؤول عنها شركة الاتحاد العربى للنقل البرى وشركة العاصمة الإدارية ويمكن حجز السيارة عن طريق التطبيق الذكى للهاتف المحمول، كما توجد إمكانية الدفع بطريقتين إما عن طريق الكريديت كارد أو الكاش، وهناك خط ساخن لتلقى الشكاوى ومقترحات الركاب والتشغيل التجريبى لمدة شهر للوقوف على اى مشكلات.

التقت المصرى اليوم بالمهندس خالد عباس رئيس شركة العاصمة الإدارية الذى شارك فى تدشين خدمة تاكسى العاصمة وأوضح أن هذه خدمة جديدة للزوار والمقيمين بالعاصمة الإدارية، وجميع وسائل المواصلات بها هى وسائل خضراء ونطلق اليوم إطلاق تاكسى العاصمة وهى خدمة آمنة وخضراء ومستدامة وغرفة التحكم داخل شركة العاصمة الإدارية وجار زيادة أماكن الانتظار والشواحن وسوف يخدم التاكسى مناطق الموجود بها سكان والعاملين والمترددين على العاصمة وسيتم تفعيل التطبيق وهو باسم CAB والخط الساخن من الأربعاء الماضى وجار متابعة الحركة.

وقال المهندس خالد عباس رئيس شركة العاصمة الإدارية فى تصريحات خاصة للمصرى اليوم إن عدد السكان فى العاصمة الإدارية يتزايد يوميا ولدى شركة العاصمة وسائل نقل عديدة لربط العاصمة الإدارية بالعاصمة وهناك أسطول يتكون من ١٥٠ سيارة وحافلة للانتقال داخل العاصمة تعمل على مدار الساعة.

وأوضح أن عدد السكان داخل العاصمة حوالى ٥ آلاف، وكل يوم يتم تسليم مشروعات جديدة داخل العاصمة، متوقعًا أن يصل عدد السكان بالعاصمة الإدارية إلى ٥٠ ألف نسمة على نهاية العام داخل العاصمة الإدارية وبالتالى من المخطط زيادة وتنوع وسائل المواصلات داخلها.

وأوضح خالد عباس أن التشغيل التجريبى للتاكسى العاصمة يغطى جميع المناطق سواء السكنية أو الحى الحكومى وتم توفير مناطق انتظار وشواحن الكهرباء للسيارات داخل العاصمة الإدارية.

وأشار إلى أن التشغيل التجريبى سيستغرق شهرا وجار التخطيط لمد الخدمة خارج العاصمة الإدارية ولكن هذا الشهر تجريبى للخدمة لمعرفة كل المميزات والعيوب وسيتم التشغيل على مراحل وجميع السيارات وعددها ١٤٥ سيارة جاهزة للعمل ولكن خلال هذا الشهر يتم تجريب حجم الطلب والتعريفة وأماكن الانتظار.

والتكلفة الخاصة بالسيارات ليست كبيرة فالشهر التجريبى هو شهر خاص بتقييم التجربة ولدينا أماكن متنوعة للانتظار خاصة فى الحى الحكومى وعند محطة الثقافة والفنون عند القطار الكهربائى الخفيف.

وأشار إلى أن عمل التاكسى من بداية اليوم العمل من الخامسة صباحًا حتى المساء وزيادة السيارات ونقصها حسب الطلب.

أحد سائقى التاكسى الجديد

مراقبى تاكسى العاصمة

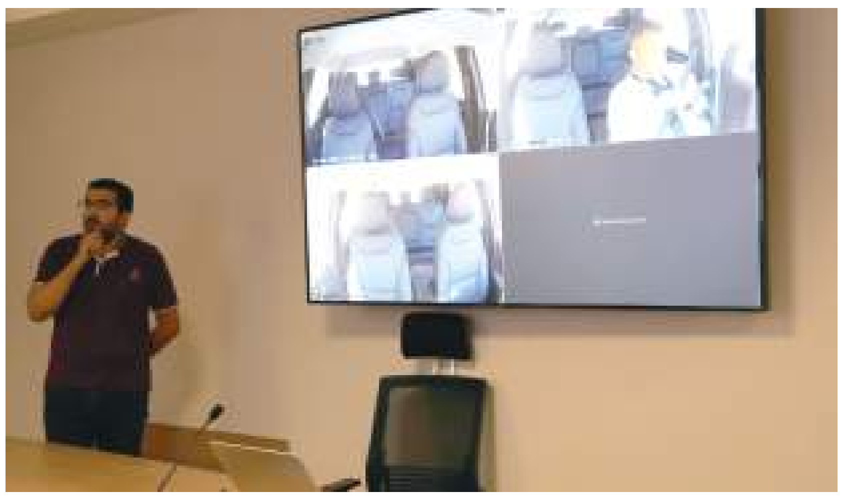
شرح لوسائل الأمان

إشراف: عمرو سليم

الجمعة ٢٠٢٤/٥/١٧ - السنة العشرون - العدد ٧٢٧٧
Al Masry Al Youm - No. 7277 - Friday 17/5/2024

المصري اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة
PDF

العالم يسخر ويفكر

الكاريكاتير هو فن الدهشة.. إذ ينقل الأحداث ويعبر عنها بأسلوب ساخر ومختلف عما تعبر عنه الأقلام والصور، وهو فن الصدق والحرية والجرأة والقفز فوق الخطوط الحمراء والحواجز الممنوعة.
نقدم لكم فى هذه الصفحة، يوميا، مجموعة من الرسومات الساخرة لمبدعين من مختلف دول العالم.. نستمتع معكم برشاقة الخطوط وعمق الأفكار والجرأة على كسر التابوهات.. تشبث بمقعدك جيدا واربط الحزام.. واستعد للدهشة.

بات أوليفانت

رسام من أمريكا

إسرائيل تبول على العم سام مرة أخرى من باب الصداقة

الرسام بريشته

تسليم وتسلم الرئاسة فى الولايات المتحدة

رؤساء أمريكا

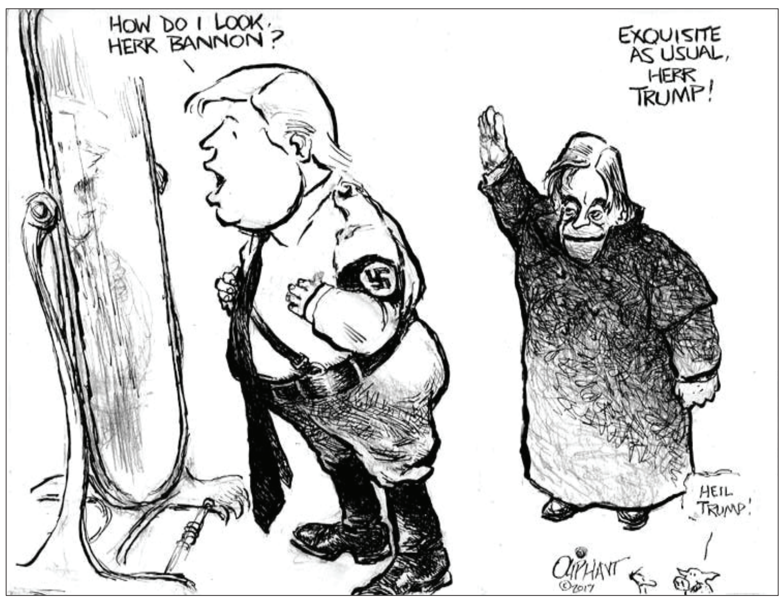

الهر ترامب

كونداليزا رايس .. أمريكا مش متورطة فى جرايم تعذيب.. كلامى واضح ؟

الموت يطارد الأهالى فى السودان

خداع إعلامى

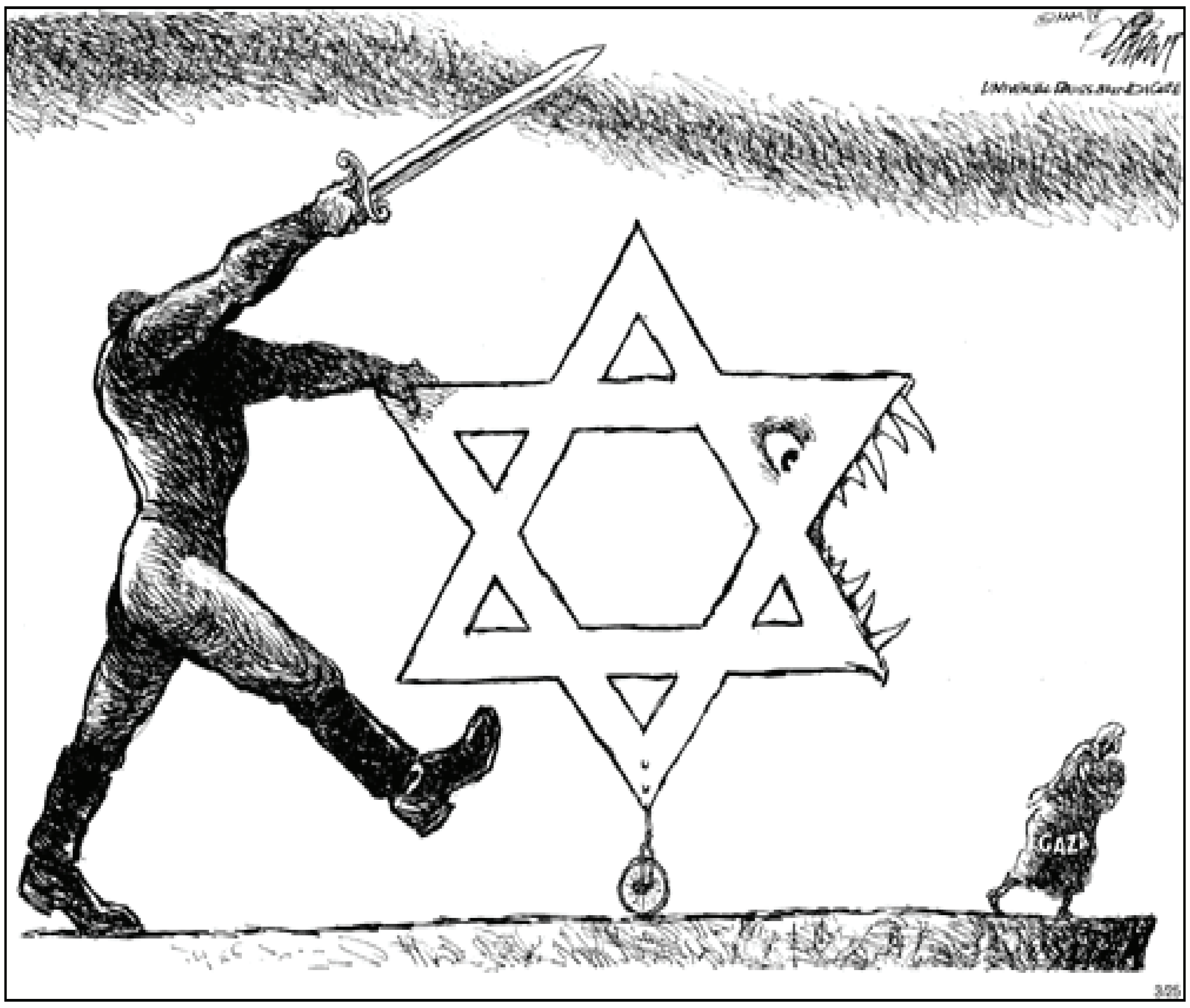

غزة

السادات وكارتر وبيجين فى كامب ديفيد

صناعة الأوانى من الألومنيوم.. حرفة تتوارثها الأجيال

تُعد صناعة الأوانى من الألومنيوم من الصناعات المنتشرة فى مصر منذ منتصف القرن الماضى عندما بدأت أوانى الطهى المصنوعة من الألومنيوم تحل مكان النحاس التى كان يستخدمها المصريون.

وتعتبر صناعة الأوانى الألومنيوم فى مصر قطاعًا هامًا فى الاقتصاد المصرى، وتشمل هذه الصناعة عدة مراحل من الإنتاج، بدءًا من تصميم وصب الألومنيوم وصولاً إلى تشطيب وتغليف المنتجات النهائية.

وعلى الرغم من ظهور أنواع كثيرة من أوانى الطهى من خامات مختلفة وحديثة فإن أوانى الطهى من الألومنيوم تظل فى مقدمة الأوانى المستخدمة فى بيوت المصريين.

ومن داخل إحدى الورش المتخصصة فى هذه الصناعة بالقاهرة تابعت «المصرى اليوم» مراحل إنتاج العديد من أشكال الأوانى المصنوعة من الألومنيوم سواء أكانت أطباقا أو صوانى أو أوانى طهى كبيرة.

وتبدأ مراحل صناعة الحلل والأوانى الألومنيوم بتسخين الخام أو الخردة على درجة حرارة عالية، وتحويله إلى سبيكة ثم يتم فرد السبيكة وتحويلها إلى ألواح مختلفة فى السمك ويكون ذلك داخل مسابك كبيرة متخصصة فى صهر الألومنيوم.

تبدأ مراحل الصناعة داخل الورشة بتقطيع ألواح الألومنيوم بمقاسات محددة ووضعها على اسطمبات لتأخذ الشكل والمقاس المطلوب ثم تمر بمراحل تلميع وصنفرة وتركيب أياد بالجوانب لسهولة الاستخدام. وعلى الرغمً من التحديات التى تواجهها صناعة الأوانى الألومنيوم فى مصر، مثل التنافس العالمى والتغيرات فى أسعار المواد الخام، فإنها ما زالت تحافظ على تطورها واستمراريتها من خلال تبنى استراتيجيات جديدة وتحديث تكنولوجيا الإنتاج.

بعدسة - أحمد على عبدالغنى

الجمعة ٢٠٢٤/٥/١٧ - السنة العشرين - العدد ٧٢٧٧
Al Masry Al Youm - No. 7277 - Friday 17/5/2024
المصري اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة
PDF

دفتر أحوال

وفاة محام بأزمة قلبية داخل المحكمة

القليوبية- عبدالحكم الجندى:

فارق شاب فى العقد الرابع من العمر الحياة أثناء مرافعته داخل محكمة بنها فى القليوبية، وتم نقله إلى المستشفى فور سقوطه على الأرض فى محاولة لإسعافه، لكنه فارق الحياة داخل المحكمة، ما أصاب الجميع بحالة من الرعب أربكت جميع مَن فى المحكمة، وقام حرس المحكمة بتأمين عملية نقل الجثمان إلى المستشفى وإخطار أسرته لتسلم الجثمان ومتابعة إجراءات الدفن.

غرق شاب أثناء الاستحمام فى ترعة

قنا- محمد حمدى:

لقى شاب مصرعه غرقًا فى ترعة بقرية العيايشا التابعة لمركز قوص جنوب قنا، وتمكن رجال الإنقاذ النهرى من استخراج الجثمان وتسليمه إلى ذويه لإنهاء إجراءات الدفن. وتلقى اللواء مصطفى مبروك، مساعد وزير الداخلية، مدير أمن قنا، إخطارًا من غرفة العمليات، بمصرع شاب غرقًا داخل ترعة بقرية العيايشا التابعة لمركز قوص. وبالانتقال والفحص، تبين مصرع الشاب «هشام. م»، ٢٠ عامًا، أثناء نزوله فى ترعة بقرية العيايشا، حيث فارق الحياة غرقًا، وتحرر محضر، وباشرت النيابة التحقيق.

المؤبد لـ«قاتل» والمشدد لـ«تاجر مخدرات»

المنيا- سعيد نافع:

عاقبت محكمة جنايات المنيا، أمس، شخصًا، مقيمًا بمركز مغاغة، بالسجن المؤبد لاتهامه بقتل آخر، كما عاقبت عاطلا، مقيمًا بمركز مغاغة، بالسجن المشدد ٥ سنوات، والغرامة ٢٠ ألف جنيه، لحيازة مواد مخدرة، والاتجار بها، وألزمتهما المصروفات الجنائية، وبرّأت ٩ متهمين بحيازة المخدرات والأسلحة النارية لعدم كفاية الأدلة. وعقدت هيئة المحكمة جلستها، برئاسة المستشار الدكتور محمد عبدالحميد قطب، وعضوية المستشارين محمد محمد شرابى وتامر مجدى، وأمانة سر على العسلى ومحمد مصطفى هارون وخالد محمد عبدالغنى، وأصدرت حكمها بمعاقبة «م. ع. ا»، ٤٧ سنة، عاطل، مقيم بإحدى قرى مركز مغاغة، بالسجن المؤبد لاتهامه بقتل آخر، وتضمنت الأحكام أيضًا معاقبة «ع. ا. ج»، ٣٤ سنة، عاطل، مقيم بمركز مغاغة، بالسجن المشدد خمس سنوات، والغرامة ٢٠ ألف جنيه، لحيازة المواد المخدرة والاتجار بها، وألزمتهما المصروفات الجنائية. وكان المستشار أسامة أبوالخير، المحامى العام الأول لنيابات شمال المنيا، قد أحال المتهمين جميعًا إلى المحاكمة الجنائية لتورطهم فى قضايا متنوعة، ما بين القتل، وحيازة الأسلحة النارية، والمخدرات، والاتجار بها، مطالبًا بتطبيق مواد قانون العقوبات.

المؤبد لعامل قتل مدير مبيعات وألقى جثته بالنيل

التحريات: شقيق المجنى عليه تلقى اتصالًا من مجهول يطلب ١٥٠ ألف دولار «فدية»

قنا - محمد حمدى:

قضت محكمة جنايات قنا، برئاسة المستشار تامر أحمد، وعضوية المستشارين محمد عمر عبدالجواد والعميد ثروت حميدة وأمانة سر صلاح فراج بمعاقبة عامل بالسجن المؤبد لقتله مدير مبيعات وإلقاء جثته داخل نهر النيل وإشعال النيران فى سيارته بسبب خلافات مالية بينهما بقرية المحروسة التابعة لمركز قنا.

ترجع وقائع الأحداث إلى ٢١ أكتوبر ٢٠٢٢ عندما تلقى مدير أمن قنا بلاغا من فتحى ٠ ع مقيم بقرية المحروسة التابعة لمركز قنا بتغيب شقيقه عصمت ٤٨ سنة مدير مبيعات شركة لتجارة الأغذية.

وكشفت التحريات تلقى صاحب البلاغ مكالمة تليفونية من مجهول يطلب منة مبلغ ١٢٥ ألف دولار لإطلاق سراح شقيقه وعاود الاتصال به ٣ مرات فى أوقات مختلفة طالبا المبلغ وأنه يتهم صاحب التليفون بانه وراء اختفاء شقيقة وتبين من تحريات المقدم محمد المغربى رئيس مباحث مركز قنا أن وراء المكالمة المدعوة «حمادة.ا.ا» ٤٤ سنة عامل ومقيم بقرية الأوسط قامولا بنقادة مسجل شقى خطر ويعمل عامل حفر آبار بترول فتم ضبطة وبحوزته ٣ هواتف من بينها الهاتف الذى استخدمه فى عملية المساومة وبمواجهته اعترف مقررا بأنه تربطه علاقة بالمتغيب وأنه فى غضون عام ٢٠٠٧ استخدمه المتغيب لتأديب أحد الأشخاص على خلاف معه بدائرة قسم العجوزة بمديرية أمن الجيزة مقابل مبلغ مالى وقام بتنفيذ المطلوب وتم القبض علية وحبسة إلا أن المتغيب عزف عن الإنفاق عليه أو مساعدة أهليته خلال فترة حبسة وتوفير فرصة عمل مناسبة له أو لأشقائه لمساعدتهم على متطلبات الحياة خلال فترة حبسه الأمر الذى أثار حفيظته وتولدت لديه رغبة قوية فى الانتقام من ذالك الشخص الذى تسبب فى حبسه وتنصل من إعطائه المبالغ المالية فعقد العزم وبيت النية على الانتقام من شخص المتغيب وأعد العدة حيث استخدم الطرق الاحتيالية بإنشاء صفحة وهمية على مواقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك تواصل عن طريقها مع المتغيب كونه سيدة ترغب فى إقامة علاقة عاطفية معه مستخدما شريحة هاتف قام بشرائها بدون بيانات ونجح فى استدراج المتغيب واتفق معه عن طريق الماسنجر أن يتقابلا سويا للتعارف وقضاء بعض الأوقات واتفقا على التقابل بناحية كافيه خاص على الطريق الصحراوى حيث وصل المتغيب وتوقف على جانب الطريق انتظارا للمقابلة فقام المتهم بالوقوف بجوار سيارة المتغيب حتى سنحت له الفرصة فقام بفتح باب السيارة الأيمن وباغت المتغيب وتمكن من القفز إلى داخل السيارة شاهرا سلاحا ناريا طبنجة كان يحتفظ بها بين طيات ملابسه حيث هدد بها المتغيب وطلب منة السير بالسيارة فانصاع له خوفا على حياته ثم طلب منه التوقف بعد مسافة وقام بتكبيله بكيس بلاستيكى كان يحتفظ به لذات الغرض وقام بإنزاله من كرسى السائق وطلب منعه الجلوس بالكنبة الخلفية من الجهة اليمنى تحت تهديد السلاح ثم قام المتهم بقيادة السيارة باتجاه الصحراوى الغربى حيث عاتب المتغيب ونهره وهدده بالقتل ثم توقف على ذات الطريق وقام بإطلاق عيارين ناريين من ذات السلاح فأصابت المجنى عليه بمنطقة الصدر أودت بحياته ثم قام عقب ذلك باصطحاب جثة المجنى عليه إلى كوبرى قوص ثم قام بوضع بلوكين صخريتين تحصل عليهما من الطريق ولفهم بواسطة لاصق كان معدة مسبقا ومحتفظا به أسفل ملابسة ثم قام بإلقائه من أعلى الكوبرى فى مياه نهر النيل.

محكمة قنا «صورة أرشيفية»

وعاد عقب ذلك تجول بالسيارة الخاصة بالطريق الصحراوى الغربى بحثا عن مكان للتخلص من السيارة حتى وصل إلى مدق فى الطريق الصحراوى الغربى اتجاه نجع حمادى - قنا حتى وصل لمكان بعيد عن الطريق الصحراوى وقام بسرقة مبلغ مالى ٨٠٠٠ جنيه خاصه بالمجنى عليه ثم قام بسكب بنزين على السيارة وأشعل النيران بها ثم هرب من مكان الواقعة وعقب ارتكاب الواقعة سافر للقاهرة للإفلات من جريمته وقام بمساومة شقيق المجنى عليه على مبلغ مالى قدره مائة وخمسة وعشرون ألف دولار مستخدما شرائح بدون بيانات وهواتف قام بشرائها لاستخدامها فى ذالك الغرض وذالك لإيهام أسرته أنه على قيد الحياة وأن وراء الواقعة خلافات مالية وتجارة والاستفادة المادية، وقام بالإرشاد عن مكان إلقاء جثمان المجنى عليه من أعلى كوبرى قوص والإرشاد عن مكان السيارة المتفحمة والسلاح النارى المستخدم فى ارتكاب الواقعة وتبين أنها طبنجة ٩ مم مطموسة الأرقام وسماعة بلوتوث والشاحن الخاص بها والخاصين بالمجنى عليه بمسكنه بقرية أسمنت الأوسط قامولا فتمت إحالته للنيابة العامة.

السجن المشدد ٣ سنوات لطالب لاتهامه بسرقة مبالغ مالية و«توك توك» بالإكراه فى كفرالشيخ

كفرالشيخ - مجدى أبوالعينين:

قضت الدائرة الثانية بمحكمة جنايات كفر الشيخ بالسجن المشدد ٣ سنوات ضد طالب، لسرقته مبلغا ماليا ومحاولة سرقة توك توك بالإكراه، كما قضت المحكمة بمصادرة السلاح الأبيض المضبوط، وألزمته المصاريف.

صدر الحكم برئاسة المستشار شريف محمد قورة، رئيس المحكمة والدائرة، وعضوية المستشارين محمد مصطفى سليم، رئيس المحكمة، وأحمد فتحى عبدالمتعال، نائب رئيس المحكمة، ومحمد أبوزيد، وإيهاب عثمان عبدالتواب، وكيل النيابة، وسكرتارية محمد أبوطالب.

كان المستشار سعود محمد نجيب، المحامى العام الأول لنيابات كفر الشيخ قد أحال ا.ع.م.ا.م. ١٩ سنة من إحدى قرى مركز كفر الشيخ للمحاكمة الجنائية بمحكمة جنايات كفر الشيخ لقيامه فى أغسطس الماضى بسرقة مبلغ ٤٨٥٠ جنيها من توك توك ملك ح.ص.ا.ح. بالإكراه الواقع على الطفل ص.ح.ا.ح.١٣٠ سنة سائق التوك توك بأن استوقفه وهو يقود التوكتوك قيادته وهو بالطريق العام ليلا، مدعيا طلبه منه توصيله لوجهة أرادها، وأثناء سيره بالطريق أشهر فى وجهه سكينا، مهددا به إياه، فأوقع الرعب فى نفسه وشل مقاومته، وتمكن بهذه الطريقة القسرية من شل مقاومته والاستيلاء على المبلغ كرها عنه، وأخذ منه التوك توك ولاذ بالفرار، كما شرع فى سرقة التوك توك بالإكراه الواقع على الطفل، إلا أنه قد أوقف إثر جريمته لسبب لا دخل له فيه، وهو ضبطه عن طريق أحد الأشخاص بمساعدة الأهالى، كما أحرز سلاحا أبيض (سكينا) دون مسوغ قانونى أو ضرورة مهنية أو حرفية.

شريف محمد قورة

وفى التحقيقات التى أجراها عبدالله حمر وش، وكيل النيابة العامة، قال الطفل المجنى عليه سائق التوكتوك إنه حال قيادته التوك توك، استوقفه المتهم، وطلب منه توصيله لمكان حدده له، وفى الطريق اشهر المتهم فى وجهه سكينا مهددا إياه به، وتمكن من أن إنزاله، واقتاد التوكتوك وبه المبلغ المسروق، إيراد التوكتوك، وفر هاربا.

وفى شهادته قال مالك التوكتوك نفس ماقاله سائقه (الطفل).

وقال م.ف.ع.ع.٣٤.ع سنة إنه شاهد عملية سرقة التوك توك والمتهم يقوده مسرعًا به محاولا الفرار به، فلحق به بسيارته مسرعا، وضبطه بمساعدة الأهالى.

وفى أقواله أمام النيابة قال النقيب أحمد عادل كامل، معاون مباحث مركز شرطة كفر الشيخ إن تحرياته أكدت صحة اقتراف المتهم للواقعة بغرض السرقة. وبعد تداول القضية فى جلسات المحكمة أصدرت حكمها المتقدم.

إصابة ٣ بحريق صيدلية فى الدقهلية

الدقهلية- محمود الحفناوى:

نشب حريق داخل إحدى الصيدليات بمركز طلخا التابعة لمحافظة الدقهلية، تسبب فى إصابة ٣ أشخاص بحالات اختناق، كما اشتعلت النيران فى ٤ طوابق ببرج سكنى وإدارى، وجرى نقل المصابين إلى مستشفى طلخا لتلقى العلاج اللازم. وكان مدير أمن الدقهلية قد تلقى إخطارًا من مدير المباحث الجنائية، يفيد بورود بلاغ إلى إدارة شرطة النجدة، بنشوب حريق هائل فى صيدلية أسفل برج الصفا بمدينة طلخا، وامتداد النيران إلى الطوابق العليا. وعلى الفور انتقل ضباط مباحث المركز وقوات الحماية المدنية إلى مكان البلاغ، وتبين أن العقار مكون من ١١ طابقا، وجرى الدفع بـ٥ سيارات إطفاء للسيطرة على الحريق. وتمكنت قوات الحماية المدنية من السيطرة على الحريق، ما أسفر عن إصابة ٣ أشخاص بحالات اختناق، جميعهم مقيمون بطلخا، وجرى نقلهم إلى مستشفى طلخا لتلقى العلاج، وتحرر عن ذلك المحضر اللازم، وتم العرض على جهات التحقيق لمباشرة أعمالها.

كلبشات

قنا

ضبط عاطل بتهمة حيازة أسلحة نارية

كتب- حسن أحمد حسين:

القت أجهزة الأمن فى مديرية أمن قنا القبض على عاطل بحوزته «٣ بنادق آلية — بندقية خرطوش — بندقية رصاص وعدد من الطلقات مختلفة الأعيرة — ٢ صديرى ذخيرة — حزام ذخيرة خرطوش»، وذلك بعد أن أكدت معلومات وتحريات قطاع الأمن العام بمشاركة مديرية أمن قنا قيام عاطل «له معلومات جنائية» — مقيم بدائرة مركز شرطة أبوتشت بالاتجار فى الأسلحة النارية والذخائر غير المرخصة، متخذًا من مسكنه وكرًا لمزاولة نشاطه الإجرامى عقب تقنين الإجراءات تم استهدافه وأمكن ضبطه واعترف بالواقعة.

الجيزة

السجن ٣ سنوات لعاطل بتهمة الاتجار فى المخدرات

كتبت- عبير محمد:

قضت محكمة جنايات الجيزة بمعاقبة عاطل بالسجن ٣ سنوات لاتهامه بحيازة مواد مخدرة بقصد الاتجار بمنطقة أبو النمرس. صدر الحكم برئاسة المستشار صلاح محجوب وعضوية المستشارين أحمد الزارع وخالد مصطفى، وأمانة سر شنودة فوزى. كانت النيابة أحالت المتهم إلى محكمة الجنايات، لأنه فى يوم ٢٤ فبراير ٢٠٢٤ بدائرة مركز شرطة أبوالنمرس، حاز وأحرز جوهر الحشيش المخدر بقصد الاتجار.

الشرقية

القبض على ٣ متهمين بقتل سائق وإلقائه فى مصرف

كتب- يسرى البدرى:

كشفت وزارة الداخلية ملابسات ما تبلغ لمركز شرطة بلبيس بمديرية أمن الشرقية بالعثور على جثة سائق بأحد المجارى المائية. قالت الداخلية فى بيان أمس: «بالفحص تنسيقًا وقطاع الأمن العام ومديرية أمن الشرقية أمكن تحديد وضبط مُرتكبى الواقعة ٣ أشخاص، وبمواجهتهم اعترفوا بارتكاب الواقعة بقصد السرقة، حيث قرر أحدهم بعقده العزم على سرقة دراجة نارية بالاتفاق مع آخر على أن يقوم بتصريفها له، وبتاريخ الواقعة تقابل الأول مع المجنى عليه بإحدى القرى واستدرجه بدعوى توصيله لأحد الأماكن بدراجته النارية، ولدى وصولهما للمجرى المائى محل البلاغ طلب من المجنى عليه النزول وقام بالتعدى عليه بالضرب وإلقائه بمياه المجرى المائى واستولى على الدراجة النارية، وتوجه للثانى والذى قام بالتصرف فيها».

«من حقك تعرف»

ما إجراءات إقامة المتزوجة عرفيًا دعوى طلاق أو خلع؟

محكمة الأسرة «صورة أرشيفية»

كتبت- فاطمة أبوشنب:

الزواج العرفى يقع فى السر دون عقد رسمى موثق، وفى بعض الحالات ينكر الرجل الزيجة بعد الإنجاب أو عند حدوث مشاحنات بين الزوجين، وعندما تطلب المرأة منه الطلاق دون جدوى، ما إجراءات إقامة المتزوجة عرفيًا دعوى طلاق أو خلع؟. قانونى يجيب:

قالت نهى الجندى، محامٍ بالاستئناف العالى، إن الزواج العرفى يكون عقدًا مدونًا فى السرية وغير موثق عند مأذون، ويتم بين الرجل والمرأة مع حضور اثنين من الشهود، اللذين فى الغالب يُحضرهما الزوج، وبعض السيدات اللائى يتزوجن عرفيًا تقع الواحدة منهن فى مأزق عند الحمل وإنجاب طفل لعدم إمكانية إثبات نسبه، إضافة إلى أن بعض السيدات عند طلب إحداهن الطلاق حتى تكون حرة يرفض الزوج إلقاء «يمين الطلاق» عليها.

وأضافت «الجندى» أنه بالنسبة للسيدات المتزوجات عرفيًا هناك عدة إجراءات يجب اتباعها قبل إقامة دعوى الخلع أو الطلاق، هى إقامة دعوى إثبات زواج أمام محكمة الأسرة، بتقديم عريضة الدعوى أمام مكتب تسوية المنازعات الأسرية أمام المحكمة التابعة لمقر سكنها، ويقوم الإخصائيون الاجتماعيون والنفسيون بإعلان زوجها العرفى المدون اسمه بصحيفة الدعوى بالحضور لإنهاء الخلاف بينهما، وإثبات الزواج رسميًا، وفى حالة عدم توجه الزوج إلى المكتب أو حضوره وإنكاره الزيجة، تقدم ما يفيد بزواجهما سواء كانت حوالات بنكية شهرية أو فواتير الفنادق المقيمين بها أو عقد إيجار الشقة، إضافة إلى تقديم عقد الزواج العرفى مع حضور شاهدى إثبات من الجيران أو الأقارب، فى حالة امتناع الشاهدين المدون اسماهما بالعقد بالاتفاق مع الزوج، وبعد حصول السيدة على حكم من المحكمة بإثبات الزواج، تقوم فى الخطوة الثانية بتقديم الصيغة التنفيذية لسجل الأحوال المدنية، وبعد استخراجها قسيمة زواج، تتمكن من خلالها من إقامة الدعوى سواء الخلع أو الطلاق.

تأجيل محاكمة ٣ رجال أعمال بتهمة تهريب ٥٠٠ ألف قرص كبتاجون

المتهمون أخفوا الأقراص المخدرة فى شحنة ترمس ونعناع قيمتها ٢١٠ ملايين جنيه

البحر الأحمر- محمد السيد سليمان:

قررت محكمة جنايات البحر الأحمر، برئاسة المستشار عصام عيسى رئيس المحكمة تأجيل نظر قضية محاكمة ٣ رجال اعمال وذلك فى اتهامهم بمحاولة تهريب نصف مليون قرص من مخدر الـ«كيبتاجون» حيث كانت المضبوطات مخبأة داخل شحنة ترمس ونعنان مصدرة لخارج البلاد من ميناء سفاجا البحرى وذلك لجلسة اليوم الثالث دور الانعقاد الثانى من شهر يونيو المقبل

وكشفت تفاصيل القضية ان النيابة العامة فى البحر الأحمر قررت إحالة ٣ من مهربى الأقراص المخدرة لمحكمة الجنايات بعد ان حاولوا تهريب مخدرات بقيمة بلغت ٢١٠ مليون جنيه وقيام كل من المتهمين «تامر.م.م» هارب ٤٧ سنة - صاحب مؤسسة استيراد وتصدير فى الجيزة و«أيمن. أ. ز - هارب» ٤٨ سنة - مدير شركة تصدير، و«جاد. ر. ج - هارب» ٤٨ سنة - صاحب مؤسسة استيراد وتصدير، بعد ان شرعوا فى تصدير جواهر مخدرة «الامفيتامين» بغير ترخيص كتابى من الجهة الإدارية المختصة وفور صدور أمر الإحالة تم إخطار مديرية أمن البحر الأحمرومصلحة الأمن العام بسرعة ضبطهم واحضارهم بالتنسيق مع مباحث مديريتى أمن القاهرة والجيزة.

وتبين من التحقيقات وفيما شهد به الرائد الحسينى محمد حلمى رئيس فرع الإدارة العامة لمكافحة المخدرات فرع سفاجا بأن تحرياته السرية توصلت إلى قيام المتهمين الثلاثة بتكوين تشكيل عصابى بزعامة المتهم الأول لتصدير وتهريب الأقراص المخدرة لخارج البلاد، وأن المتهم الأول كان يتولى تمويل وشحن الأقراص المخدرة وتمويل المخازن وإبرام الاتفاقات وأن المتهم الثالث كان يتولى الإشراف على وصول شحنة الأقراص المخدرة وتخزينها بمخزن الفيوم والإشراف على تحميلها على سيارة نقل وأن المتهم الثانى كان يتولى الإشراف على وصول الشحنة سالمة لميناء سفاجا البحرى والتواصل بين الشاهدين الخامس محمد عبد القادر محمد - مخلص جمركى بميناء سفاجا، والسادس خالد محمد عبد الحميد ادريس - سائق، لمتابعة إنهاء إجراءات الجمارك ووصول الشحنة لإحدى الدول العربية المجاورة وأن قصد المتهمين من ذلك هو تصدير وتهريب الأقراص المخدرة

وكشفت تحقيقات نيابة سفاجا بالبحر الأحمر والخاصة بمحاولة تهريب أكثر من ٥٢٦ ألف قرص مخدر لعقار الكبتاجون إلى خارج البلاد عبر ميناء سفاجا البحرى أن ثلاثة أشخاص أصحاب شركات ومؤسسات للاستيراد والتصدير - مقيمين بنطاق محافظتى القاهرة والجيزة «لهم معلومات جنائية» وراء محاولة تصدير رسالة إلى خارج البلاد داخل حاوية مشمولها المستندى ترمس - نعناع وقيامهم بالتلاعب فى مستندات الرسالة بقصد تهريب بضائع غير خالصة الرسوم الجمركية وغير معلوم ماهيتها. وتبين من المعلومات قيامهم بتصدير الشحنة من خلال إحدى مكاتب الاستيراد والتصدير - كائن بمحافظة الفيوم مملوك لأحد الأشخاص «محدد» تم ضبطه، بالإضافة إلى قيامهم باستئجار مخزن غلال بدائرة مركز شرطة إبشواى بالفيوم، لتخزين الشحنة بداخل أجولة تحتوى على كمية من الغلال وقيامهم عقب ذلك باستغلال البطاقة الضريبية لصاحب المخزن فى تصدير تلك الشحنة إلى إحدى الدول مقابل أجر مادى يحصل عليه، على أن يقوم أحد الأشخاص سائق «تم ضبطه» بنقل الشحنة من داخل المخزن المشار إليه إلى ميناء سفاجا البحرى ومنها إلى الدولة المشار إليها.

جانب من المضبوطات

وعقب تقنين الإجراءات تم تشكيل لجنة أمنية جمركية لفحص مشمول الرسالة، أسفرت عن ضبط (٥٢٦,٥٠٠ قرص لعقار الكبتاجون المخدر) مخبأة داخل الرسالة «المشار إليها»، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وممنوع حيازتها أو تصديرها أو إستيرادها أو تداولها طبقا لجداول قانون المخدرات، وتضمنت المذكرة المشتركة المقدمة من إدارة جمرك الصادر وإدارة المباحث وإدارة مكافحة المخدرات بميناء سفاجا بالإشتباه فى وجود أصناف مخالفة لم يتم الإقرار عنها ضمن مشمول البيان الجمركى رقم ١٥٨٠٧ لسنة ٢٠٢١ صادر نهائى بإسم شركة ت. ل والمحملة على سيارة نقل والصنف طبقا للمستندات المقدمة عبارة عن ٤٤٠ شيكارة ترمس ونعناع بوزن طن مصدرة لإحدى الدول العربية وتم تشكيل لجنة بساحة الصادر برئاسة حسام محمد العشماوى مدير جمرك الصادر ومحمد أبوزيد مدير التعريفة ومحمود صلاح رئيس قسم التعريفة ورجب صالح ومحمود سيد سليم وأحمد رضوان عبدالرحمن وأحمد شعبان أحمد. ومحمود نصر عبدالله وعلى عبد الحميد مأمورى حركة الصادر، قامت بالمعاينة الفعلية فتبين وجود ٤٠ شيكارة نعناع و٤٠٠ شيكارة ترمس منها ١٠ شكائر بها ٥٢٦ ألفا و٥٠٠ قرص من أقراص الكيبتاجون المخدرة بوزن ٩٠ كيلو جراما داخل الشكائر بين حبات الترمس. وبلغت التعويضات الجمركى المستحقة ٢١٠ ملايين و٦٠٠ ألف جنيه.

.. و٣ سنوات لتشكيل عصابى أجنبى فى تهريب مواد مخدرة بـ«الغردقة»

البحر الأحمر- محمد السيد سليمان:

قضت الدائرة الثانية بمحكمة جنايات البحر الأحمر، برئاسة المستشار عصام عيسى، بالسجن لثلاثة متهمين ألمان الجنسية، غيابيًا، ٣ سنوات، فى محاوله تهريب مواد مخدرة، بعد أن تمكن رجال الجمارك بمطار الغردقة الدولى برئاسة عبدالعال نعمان، مدير عام جمارك الغردقة، وجابر موسى، مدير الإدارة، من ضبطهم فى محاولة تهريب عدد من أقراص الترامادول المخدرة، بالمخالفة لقانون الاستيراد والتصدير رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٥. وقرر مدير عام جمارك الغردقة اتخاذ الإجراءات القانونية وتحرير محاضر ضبط جمركى للركاب الثلاثة بعد العرض على عمر خليفة، رئيس الإدارة المركزية لجمارك البحر الأحمر والمنطقة الجنوبية.

وتبين من التحقيقات أنه أثناء إنهاء إجراءات تفتيش الركاب القادمين من ألمانيا فى عدد من الرحلات الجوية بمطار الغردقة، تم العثور على مواد وأقراص مخدرة محظور حيازتها قانونًا، والتحفظ على المضبوطات وإحالة المتهمين إلى النيابة للتحقيق، حيث أخلت سبيلهم بالضمان المالى، حتى صدر قرار إحالتهم إلى محكمة الجنايات، وحبسهم ٣ سنوات.

أحمد حسن فتيحى

الهنود فى لندن

كانت رحلة موفقة من جدة إلى لندن.. على متن الخطوط السعودية

فى وقتها تمامًا تحركت..

والسوبر فايزر شاب سعودى أنيق شكلًا ومضمونًا..

سألته عن اسمه فاتضح لى أنى أعرف جده..

إنه الفاضل المضيف مازن العمودى من جدة..

عرفت منه أنه يعمل فى الخطوط منذ عشرين سنة..

لقد كان مثقفًا يقظًا.. يتفقد كل المسافرين حتى لتظن أنه يهتم شخصيًا بكل منهم اهتمامًا مميزًا..

وكان المساعدون معه من إندونيسيا ومن الإسكندرية على شاكلة رئيسهم..

ومن المهم أن ترى وجبة الإفطار التى قدمت متنوعة ومتقنة..

وأدوات التقديم أنيقة ومتناسقة..

لقد سررت جدًا بالمستوى الذى تقدمه الخطوط السعودية..

وإنى بكل الإخلاص كنت فى آخر رحلة قبل هذه فى شهر سبتمبر ٢٠٢٣م..

والآن بعد ثمانية أشهر لاحظت الفرق..

كان قبل ذلك جيدًا.. ولكن الآن ممتاز وبتفوق..

سألت المضيفة الإندونيسية التى رافقتنى فى الرحلة التى قبلها عن الفرق بين هذه المرة والتى سبقتها.. فأشارت إلى السوبر فايزر الأستاذ مازن العمودى دون أن يراها قائلة إنه متواضع وخلوق وحازم..

وصلت الرحلة فى وقتها تمامًا..

وأزعجنى طفل لا يتجاوز ٣ سنوات مع أمه وأبيه.. فلم يصمت ولم ينم.. وكان حديثه بصوت مرتفع مع أمه وأبيه.. وكانوا معجبين بمفرداته سعيدين بها.. فكنت أحصنه وهم لا يعلمون..

وصلت لندن وهنا المفاجأة..

وباعتبار أنى لا أستطيع أن أمشى لمسافة طويلة فى المطار.. فأخذت كرسيًا يقوده هندى الملامح واللغة..

رمانى قبل الجوازات طالبًا منى البقاء ليدرك آخرين من الطائرة..

مشيت فى ممر طويل حتى وصلت الجوازات فقابلنى هندى آخر..

ثم نظرت فوجدت أن الساحة كلها هنود.. بلباسهم المعروف ولحاهم الطويلة وشنباتهم المفتولة..

وقفت بعد مسيرة ليست بالقصيرة أمام موظف الجوازات.. أيضًا هندى وعليه عمامتهم المعروفة.. مع لهجة فيها عدم القبول وتعبيرات قسمات وجه غير مقروءة «سرمدية»..

انتقلت إلى أخذ الحقائب.. زحمة كبيرة وتكدس.. هنود أيضًا لمساعدة المسافرين وحمل حقائب من أراد منهم..

مررت من مراقبة الجمارك.. من القسم الأخضر الذى لا يحمل ما يستحق الدفع.. ووجدت أن المسؤولين هناك هنود أيضًا..

وسألت سائق سيارتى الخاصة عن ظاهرة الهنود التى فاجأتنى فى كل مكان..

فامتدح أداءهم واجتهادهم.. وأنهم المفضلون هنا فى كل الأعمال..

وأنهم يتبوأون مناصب رسمية كبيرة.. ابتداءً من وزراء وعمد مدن..

أين الإنجليز.. قال لى إنهم على أطراف لندن.. أو فى الريف الإنجليزى..

لقد هجروا لندن ومستشفياتها.. ومطاعمها وخدماتها..

لا أعرف ماذا سيحصل بعد ذلك.. لكن لندن غير لندن التى أعرفها.. فقد كنت فيها قبل ستين عامًا..

حاولت أن أفهم..

فقلت فى نفسى.. الكثرة غلبت الشجاعة.. وإنهم أكثر عددًا..

الأعداد تزيد وتولد منها الشجاعة.. المفكرون.. العاملون..

وفى كل مكان موجودون..

إنهم فى لندن جنود.. إنهم هنود..

شاب ينهى حياة صديقه لخلاف على «تصليح موتوسيكل»

والد المجنى عليه: «كنت أتمنى أشوفه عريس».. ووالدته: «فراقه صعب وعايزه حقه»

الشرقية- وليد صالح:

«كانت أمنية حياتى أشوفه عريس ولابس بدلة الفرح، وهو اللى كان شايل اسمى لكن خلاص مبقاش فيه حد يشيل اسمى من بعده، حسبى الله ونعم الوكيل فى اللى حرمنى من نور عينى»، كلمات قاسية رددها والد «محمد» الشاب العشرينى الذى راح ضحية صديقه، بسبب الخلاف على ثمن إصلاح دراجة نارية، وتوفى متأثرًا بالإصابات التى لحقت به.

استعاد «وليد» موظف بوزارة التربية والتعليم، والد الشاب المجنى عليه، تفاصيل الواقعة، وقال: «ابنى عنده ٢١ سنة حاصل على دبلوم صنايع، وبعد ما خلص دراسته اشترى موتوسيكل بالقسط علشان يشتغل عليه ديلفرى وربنا يرزقه بالحلال، وكان شاب مكافح فى شغله وعايز يبدأ حياته علشان يكون عنده شقة ويتجوز، زى أى شاب نفسه يفرح ويكون عنده بيت وأسرة، لكن فى الأول وفى الآخر ده قضاء ربنا وإحنا راضيين بقضائه».

المجنى عليه

واستكمل الأب المكلوم بدموع منهمرة: «فراقه صعب ومكنتش متخيل إن ابنى يموت بالطريقة البشعة دى، وقبل الواقعة بيوم قالى أنا كنت قاعد على القهوة وليا حد صديقى طلب منى الموتوسيكل يروح بيه مشوار ولما رجع فوجئ ابنى بأن صديقه تسبب فى حدوث تلفيات بالموتوسيكل، فقولتله إيه اللى حصل بعد كده قالى إنه طلب من صديقه يساعده فى إصلاحها لأنها مصدر رزقه وبيشتغل عليها، واتفق معاه يقابله على القهوة علشان ياخد منه فلوس إصلاح الدراجة، فأنا قولتله بلاش تروح علشان ميحصلش مشاكل وأنا هديلك الفلوس، رد عليّا وقتها وقالى يا بابا وإنت ذنبك إيه.. من أتلف شيئًا فعليه إصلاحه». وتابع الأب: «يوم الواقعة رجعت من مدرستى وسألت عليه قالوا ده خرج ومكانش معاه الموتوسيكل بتاعه، ولما اتصلت بيه قالى إنه قاعد على الكافيه يشرب قهوة لغاية لما صديقه يوصل، فقولتله يا ابنى ملوش لازمة وتعالى وأنا هديلك فلوس إصلاح الموتوسيكل قالى لأ، ويدوبك دخلت غرفة نومى مفيش نص ساعة ولقيت واحد جاى على البيت يقول الحقوا محمد واحد ضربه بالنار، مدرتش بنفسى وطلعت أجرى زى المجنون لقيت ابنى غرقان فى دمه وسط الشارع، الموقف كان صعب جدا عليا وعلى والدته ربنا ما يكتبها على حد، ذنبه إيه علشان يعمل فيه كده ده كان خاطب وبيستعد علشان يتجوز، وكانت أمنية حياتى أشوفه عريس ولابس بدلة الفرح، ده كان سندى وظهرى فى الدنيا وشايل اسمى، لكن خلاص بقيت وحيد من بعده، حسبى الله ونعم الوكيل فى اللى حرمنى من نور عينى اللى بشوف بيها، ابنى راح غدر وأنا مش طالب غير عدل ربنا والقصاص».

وأضافت «سماح» والدة المجنى عليه، وهى فى حالة انهيار: «ده كان قلبى وروحى وعمرى كله، وقبل الواقعة بدقائق معدودة كان معايا على التليفون قولتله إنت فين قالى أنا فى أول الشارع، وبعدها لقيت واحد صاحبه جاى يجرى يقولى محمد انضرب بالنار، مكنتش مصدقة وطلعت أجرى لقيته واقع فى قلب الشارع غرقان فى دمه، وده كله علشان قال لصديقه شاركنى فى إصلاح الموتوسيكل، فقاله لأ مش هديلك حاجة، ولما ابنى رد عليه وقاله إزاى هى عافية، كان المتهم وقتها مستقوى بنفسه، وقاله لو اتكلمت تانى هضربك بالنار، ولما ابنى قاله ورينى هتضربنى إزاى فوجئ بأن المتهم معاه سلاح نارى وأطلق منه عيارا أصابه فى قلبه، ولما نقلناه المستشفى كان يلفظ أنفاسه الأخيرة، أنا راضية بحكم ربنا لكن فراقه صعب وعايزه حقه وألقت الأجهزة الأمنية على المتهم واعترف بالواقعة».

النيابة تطالب بتوقيع أقصى عقوبة على المتهمين فى «رشوة الجمارك»

كتب- إيهاب عمران:

قررت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة بالتجمع الخامس، أمس، حجز محاكمة مسؤول بمصلحة الجمارك وآخر بإدارة الكسب غير المشروع بوزارة العدل و٥ آخرين؛ فى القضية المعروفة إعلاميًا بـ«الرشوة الكبرى فى الجمارك»، إلى جلسة ١٢ يونيو المقبل للنطق بالحكم حيث استمعت هيئة المحكمة إلى مرافعة النيابة العامة.

وقال ممثل النيابة إن المتهم الأول استخدم نفوذه وسلطاته من أجل إنهاء جميع المصالح لنفسه فى مقابل عمله، وإن المتهم الأول لم يُراع الله فى المنصب الذى أنعم عليه به، «مدير الإدارة العامة للجمارك»، حيث إنه كان يوقع على مستخلصات من أجل الرشوة، ويتفق على كل مبلغ مالى مقابل استخلاص كل حاوية للتصدير.

وتابع ممثل النيابة العامة، فى مرافعته، أن المتهم الأول طلب من المتهم الثالث ٤٥ ألف جنيه من أجل التوقيع على مستخلصات فى الجمارك، حيث وُقّع اتفاق بين المتهمين الأول والثالث على إنهاء بعض الأوراق فى كل رسالة جمركية، مقابل رشوة بمبلغ مالى ٥١٠ آلاف جنيه لإنهاء جميع الإجراءات.

واستطرد ممثل النيابة العامة، فى مرافعته، أن المتهم الأول طلب من المتهم الرابع مبلغًا ماليًا ٣٦٦ ألف جنيه مقابل تصدير شحنات لشركتى سوتير وبدر الذهبية فى الموانئ الجمركية.

هيئة المحكمة أثناء نظر القضية — تصوير- أحمد إسماعيل غالى

وطالب ممثل النيابة العامة، فى ختام مرافعته أمام هيئة المحكمة، بتوقيع أقصى عقوبة على المتهمين، مضيفًا: «الحكم حكم الله وحكمكم لكى ينصلح شأن البلاد والعباد وليكونوا عبرةً لغيرهم وردعًا لكل مَن تسول له نفسه التلاعب فى أموال الدولة».

واستمعت محكمة، لمرافعة دفاع المتهم الأول والذى قال إن موكله لم يتم ضبطه متلبسا فى واقعة رشوة الجمارك، والتمس البراءة لكونه لم يكن طرفا فى الرشوة على حد قوله. وطلب دفاع المتهم الأول من المحكمة بعدم قبول الدعوى الجنائية لرفعها بغير الطريق الذى رسمه القانون رقم ٢٠٧ لسنة ٢٠٢٠ بالمادة العاشرة منه وقانون الإجراءات الجنائية بالمادة التاسعة منه وانعدام اتصال المحكمة بالدعوى لرفعها من غير ذى صفة.

واستكمل الدفاع مرافعته بالدفع ببطلان الإذن الصادر من نيابة أمن الدولة والمؤرخ فى ٢مارس الماضى بالمراقبة والتسجيل لأنه بنى على معلومات وردت للمأذون له بصورة مرسله وعن وقائع غير محددة، ومخالفة للثابت بالأوراق ويمتد البطلان إلى الأذون اللاحقة على هذا الإذن لأنها جاءت امتدادا ونتاجا له، وبطلان كل دليل مستمد منها.

كما دفع ببطلان التسجيلات التى أجراها عضو هيئة الرقابة الإدارية نفاذًا لإذن النيابة الأول لتجاوزه لحدود هذا الإذن وتبعًا بطلان إذن النيابة العامة الثانى والثالث لصدورهما استنادًا إلى نتيجة تلك التسجيلات المشوبة بالبطلان وتبعًا بطلان كافة الإجراءات المترتبة عليها.

كما دفع ببطلان اعترافات المتهم السابع لكونها ناتجه بالإعفاء من العقوبة طبقا لنص المادة ١٠٧ مكررًا من قانون العقوبات.

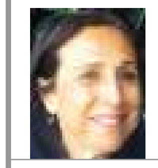

صفية مصطفى أمين
safia_mostafa_amin @ yahoo.com

الندم على ما فات!

«برونى وير» كانت ممرضة أسترالية فى قسم الحالات الحرجة بأحد المستشفيات بالعاصمة الأسترالية سيدنى. كتبت كتابًا تضمن حكمة الحياة التى اكتسبتها خلال الفترة التى راعت المرضى فيها فى ذلك القسم. كان معظمهم يعيشون أيامهم الأخيرة أو على مشارف الموت. كانوا قد عاشوا تجارب كثيرة، وحرصت بدورها على الإنصات لهم للاستفادة من خبراتهم التى اكتسبوها على مدى العمر.

وخلال محاولتها للتخفيف عنهم وتسلية أوقاتهم، كانت تسألهم عن الأفعال التى ندموا عليها، ولو عاد بهم العمر لن يكرروها.

تركزت إجاباتهم دائمًا فى ٥ نقاط أساسية:

أولا: أن العمر مر سريعًا دون تحقيق أحلامهم، وأنهم يشعرون بندم شديد على ما فات، ولو عادت بهم الأيام لكانوا أشد إصرارًا على تحقيق، ولو جزء من هذه الأحلام. وقد تعلمت «برونى» منهم أن تسعى بجدية لتحقيق أحلامها لأن الشباب والصحة غير دائمين!.

ثانيًا: أدرك الرجال فى تلك المرحلة من العمر أن انغماسهم فى أعمالهم واهتمامهم بجمع المال حرمهم من الاستمتاع بأبنائهم ومراقبتهم خلال مراحل عمرية مختلفة. انصرفوا عن أسرهم وانشغلوا عنهم وبالتالى خسروا متعة مهمة من متع الحياة.. وعندما شعروا بدنو الأجل فقد المال والجاه بريقهما!.

ثالثا: تصور البعض فى زحام الحياة أن كتمان المشاعر وعدم التعبير عنها يحميهم من الوقوع فى مشاكل، فتجاهلوا أحاسيسهم، وعاشوا حياة تقليدية مُملّة، وعانوا الكبت النفسى والمعنوى، مما أدى إلى إصابتهم بأمراض عانوا منها طوال حياتهم. وبعد أن مرت سنوات العمر تمنوا لو كانوا أشد صدقًا مع أنفسهم، وواجهوا الرأى المخالف حتى يصلوا إلى الراحة والسلام الداخلى.

رابعًا: تحدثوا عن أهمية وجود الصديق الوفى، الذى لا تربطه بهم مصالح شخصية، وندموا على الانشغال عنه بالعمل أو الأسرة، وعلى أنهم لم يحافظوا على تلك الصداقة الحميمة، التى شعروا بأهميتها فى تلك المرحلة القاسية من العمر.

خامسًا: لم يدرك معظمهم أن السعادة هى اختيار شخصى إلا عند دنو الأجل. انشغلوا بالصراع اليومى بحثًا عن متطلبات الحياة، مما جعلهم يعيشون فى سعادة مزيفة، ويحاولون إقناع الآخرين بأنهم سعداء دون أن يكونوا كذلك.

وندم جميع مرضاها فى أيامهم الأخيرة على أنهم لم يعيشوا حياتهم بالطول وبالعرض، وعلى أنهم لم يكونوا صادقين مع أنفسهم حتى يعيشوا حياتهم بالشكل الذى يُسعدهم!.

تجديد حبس سائق أوبر فى واقعة «سيدة التجمع» ١٥ يومًا

كتبت- عبير محمد:

قرر قاضى المعارضات بمحكمة جنح مدينة نصر، أمس، تجديد حبس سائق أوبر فى واقعة «سيدة التجمع»، المتهم فيها بالتعدى عليها تحت تهديد السلاح، ما أدى إلى إصابتها فى يدها اليمنى أثناء استقلالها سيارة المتهم لتوصيلها من أمام الجامعة الأمريكية بالتجمع إلى منطقة الشيخ زايد، ١٥ يومًا على ذمة التحقيقات.

وواجه قاضى المعارضات المتهم بالاتهامات المنسوبة إليه، والتى تتمثل فى هتك العرض والشروع فى الخطف، إلا أن المتهم نفى ما نُسب إليه.

وكانت نيابة مدينة نصر، أمس الأول، قد عرضت المجنى عليها على الطب الشرعى لبيان ما بها من إصابات وتحديدها، كما عرضت المتهم على الطب الشرعى، وتم أخذ عينة من دمائه لتحليلها وبيان ما إذا كان متعاطيًا لأى مواد مخدرة أو كحولية أثناء ارتكابه الواقعة.

المجنى عليها بصحبة شقيقتها

ونفى المتهم جميع الاتهامات التى وجهتها إليه النيابة بالتعدى على المجنى عليها وإحداث إصابتها، بينما انهارت الأخيرة عند مواجهتها بالمتهم ورؤيته، وصرخت: «حرام عليك ليه عملت فيّا كده؟»، ليُجيب المتهم: «أنا معملتش فيكى حاجة». وأكد السائق الآخر، الذى تم طلبه من قِبَل المجنى عليها، وقامت بإلغاء رِحلته، أنه ليست له علاقة بالواقعة، وتحققت النيابة من صحة أقواله.

شارك
صحافة من وإلى المواطن
شاركونا تغطيتكم للأحداث الحية وما تواجهونه من مواقف لافتة وذلك عبر موقع شارك sharek.almasryalyoum.com
رقمنا على واتس آب: 01116006007
فاكس: 27926331
بريدنا: ahlamy30@yahoo.com
voice@almasryalyoum.com

كسوة الكعبة المشرفة

كسوة الكعبة، وهى قطعة من القماش الأسود، عليه آيات من القرآن الكريم، مشغولة بخيوط من الذهب والفضة، ويتم تغييرها خلال موسم الحج، صبيحة يوم عرفة فى التاسع من ذى الحجة. وكان لمصر شرف صناعة كسوة الكعبة، منذ عهد ثانى الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، حيث كان يوصى بكسوة الكعبة بالقماش المصرى المعروف بالقباطى، الذى اشتهرت الفيوم بتصنيعه. والقباطى نسبة إلى قبط مصر، وكان المصريون ماهرين فى نسج أفضل وأفخر أنواع الثياب والأقمشة، وللمحافظة على هذا الشرف أوقف الملك الصالح إسماعيل بن عبد الملك الناصر محمد بن قلاوون ملك مصر فى عام ٧٥١هـ، وقفا خاصا لكسوة الكعبة.. وهذا الوقف كان عبارة عن قريتين من قرى القليوبية هما بيسوس وأبوالغيث، وتم زيادته حتى أصبح تسع قرى وذلك للوفاء بالتزامات الكسوة، وكانت الكسوة تصنع بالقاهرة بحى (الخرنفش) حيث دار الكسوة، وكانت تبدأ عملها فى تجهيز كسوة الكعبة اعتبارًا من شهر رجب، حيث يتم إرسال قماش القباطى من محافظة الفيوم، إلى دار الكسوة حيث يوجد بها ستون من الفنيين فى الحياكة والتطريز. وقبل قيام الفنيين بعملهم يتوضؤون ويرددون سورة الفاتحة والتكبير بصوت جهورى، ثم يطلق البخور قبل أن يلمسوا خيوط الكسوة. وأمام الفنيين أطباق بها ماء ورد ليغسل به الفنى يده، إذا ابتلت (بالعرق) أثناء العمل. كذلك كان كبار الشخصيات يذهبون إلى دار الكسوة ليشاركوا ولو بغرزتين فى الكسوة، ويتم تطريزها بخيوط من الذهب والفضة. وبعد الانتهاء من الكسوة يخرج المحمل الشريف من دار الكسوة فى موكب يحمل كسوة الكعبة على جمل، يمر فى شوارع القاهرة، فى أجواء احتفالية عظيمةٍ يحضرها كبار رجال الدولة، لينطلق المحمل حاملًا الكسوة حيث يجرى هذا المشهد فى ميدان الأزبكية، ويصطف الناس على جانبى الموكب، وهم يرددون اسم الله بدون انقطاع. فيتقدم شيخ ذو لحية بيضاء ويرتدى قفطانا وعلى رأسه عمامة بيضاء، ويمتطى حصانا يقوده رجلان ويبدأ الشيخ بالسير حتى نهاية الصف، ثم يتوجه الشيخ إلى المكان الذى يجلس فيه الخديو، فيحييه ثم ينصرف إلى حيث تقام حلقات الذكر. وكان أفراد الشعب يتدافعون أملًا فى لمس الكسوة، إلى غير ذلك من التقاليد، التى كانت سائدة أملًا فى الحصول على البركة. ثم بعد ذلك يتبع المحمل الجمال التى تحمل المياه وأمتعة الحجاج، ويرافقه حجاج بيت الله الحرام، والجند المكلفون بحراسة الموكب إلى الأراضى المقدسة.

وبعد انتهاء موسم الحج، يعود المحمل بالكسوة القديمة للكعبة بعد إبدالها بالكسوة الجديدة. ثم تُقطع الكسوة القديمة إلى قطع وتُوزع على النبلاء والأمراء. وما زالت هذه القطع موجودة فى متحف كسوة الكعبة وبعضها فى قبور العائلة الملكية فى مصر، حيث زينوا بها أضرحتهم كنوع من التبرك، كما يوجد بمتحف المخطوطات بمكتبة الإسكندرية قطعة نادرة من كسوة الكعبة، قام بإهدائها للمكتبة جناب اللورد يشار عباس حلمى وكان يحتفظ بها ضمن المقتنيات النادرة، ونالت دار الكسوة فى مصر التقدير وجوائز عالمية، خاصة من فرنسا وبلجيكا.

دكتور/ حمدى بدران- القوصية
dhmdyb@gmail.com

ورد زمان و«بلاستيك» الآن

زمان كنا نرى فازات الورد فى الطرقات بالمصالح والمصانع ودور السينما وعلى الموائد فى المنازل وفى البلكونات. وكنا نرى الأطفال يقومون كل صباح برى الزهور، ولذلك تعودوا على العناية بالأشياء الجميلة. ولكن أصبحت الورود الآن بلاستيك، لا حياة فيها ولا رائحة ولا منظر، وقاربت على الاختفاء من حياتنا، مثلما اختفى كل شىء طبيعى تقريبا، وحلت محله الأشياء الصناعية الزائفة، والتصنع فى العلاقات، حتى البسمة أصبحت عنوانا للمصلحة، وكأن صاحبها يستخسرها دون مقابل.

ولو يعى أن التبسم فى وجه أخيه صدقة، ولو يدرك مدى قيمة الصدقة من أجر، إلا أن البعض لا يعرف إلا الأجر المادى فقط!، فهل نعود للزهور الطبيعية ولكل ما هو طبيعى؟.

أحمد محمد شوقى
الديسطى- كفر الحطبة- شربين- الدقهلية
shaa58392@gmail.com

فيها حاجة حلوة

أومن بالنقد ولكن البناء. ومن أخلاقيات النقد، ذكر الشىء الحسن، أسوة بذكر السىء. بل من الأدعى التركيز على السلوك أو الشىء الحسن، حتى يكون مثالا للاقتداء به.

والشىء بالشىء يذكر، فمكتب سجل مدنى الفرستق، التابع لإدارة الغربية، مثال جيد. فمن يتعامل معه يجد مجموعة موظفين على أعلى مستوى من الاحترام والتفانى فى العمل فى استخراج بطاقة الرقم القومى وشهادات الميلاد والشهادات المميكنة.

واحترام المواطن وسرعة الإجراءات والمساواة نهجهم.

سامى لطفى غازى
samy.ghazy7541@gmail.com

علاء الغطريفى

ينعى بمزيد من الحزن والأسى

الدكتور هشام عرفات

وزير النقل السابق

للفقيد الرحمة وللأهل الصبر والسلوان

خير راغب

ينعى بمزيد من الحزن والأسى

الدكتور هشام عرفات

وزير النقل السابق

للفقيد الرحمة وللأهل الصبر والسلوان

الخط الساخن لتلقى العزاءات والمشاطرات

٠١٠١٧٤٦٦٥٤٤

أولى
المصري اليوم
www.almasryalyoum.com

صوّر واكتب أهم الأحداث اليومية وابعتها على
واتس أب المصري اليوم
0111 600 600 7

مجاناً لكل القراء لمدة ٣٠ يومًا
متوفر على جميع التطبيقات
المصري اليوم PDF نسخة كاملة وتغطية شاملة
اقرأ أكثر.. بأقل من جنيه يومياً

Al Masry Al Youm - Friday - May 17 th - 2024 - Issue No. 7277 - Vol.20
الجمعة ١٧ مايو ٢٠٢٤م - ٩ ذى القعدة ١٤٤٥ هـ - ٩ بشنس ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٧٧

عبدالله عبدالسلام
aabdelsalam65@gmail.com

«بيزنس» المساعدات الأجنبية والملكية الفكرية!

فى النصف الثانى من الثمانينيات، وقف عضو مجلس الشعب الشيخ يوسف البدرى (١٩٣٨- ٢٠١٤) مطالبًا بمنع القروض «الربوية» من الدول الأجنبية التى «تفرض علينا شروطا مقابل ما تقدمه لنا»، ليرد عليه رئيس المجلس د. رفعت المحجوب (١٩٢٦- ١٩٩٠): «إنها تدخل فى باب المصالح المرسلة يا شيخ.. ونرجو أن تستغل علاقاتك بالدول الخارجية وتأتى لمصر بقروض بدون فائدة». فوجئ البدرى بالرد ولم يملك سوى القول: «سأحاول». بالطبع لم تحدث المحاولة ولا الاستجابة.

الدول لا تقدم مساعداتها لوجه الله والمحبة والتعاطف. المصالح عنوان المساعدات الأساسى. تستهدف منها كسب مزايا اقتصادية وتجارية وتوليد وظائف لمواطنيها بالوصول إلى أسواق جديدة لمنتجاتها وخدماتها. ثم إن الدول الغنية لا تمنح المساعدات وتعطى الدول حرية التصرف فيها بل تتولاها جهات تابعة لها. ٩٠٪ من المساعدات تتحكم فى صرفها الدول المانحة. ١٠٪ فقط تتولى إنفاقها هيئات تابعة للدول المتلقية. البعد السياسى للمساعدات شديد الأهمية. أمريكا تقدمها للدول، وتتوقع مقابل ذلك، الانصياع لها سواء تعلق الأمر بمصالحها الاستراتيجية أو التصويت فى المنظمات الدولية.

المساعدات تساهم أيضًا فى رسم صورة إنسانية للدولة عالميًا. من المفارقة أنه بينما تزود أمريكا إسرائيل بالأسلحة الأحدث والأكثر فتكا، فإنها تقدم مساعدات إنسانية للمدنيين فى غزة الذين يقصفهم جيش الاحتلال بتلك الأسلحة. ومع ذلك، لا يخلو الأمر من خروج سياسى غربى من حين لآخر مطالبًا بأن تكون المساعدات ذات بعد أخلاقى، وأن يتم تقديمها فقط لدول تحترم حقوق الإنسان وحريات شعوبها. الواقع مخالف لذلك تمامًا. إنها وسيلة لربط من يتلقاها بالفلك الأمريكى والغربى أو حتى الصينى. ثم إن على الفقراء أن يعملوا بما تستوجبه تلك المساعدات. السياسى الأمريكى اليمينى جورج والس (١٩١٩- ١٩٩٨) عبر عن ذلك بفجاجة قائلا: «على من يتلقون مساعداتنا، الاهتمام بما نعتقد نحن عنهم لا بانطباعاتهم عنا، وسنهتم بمواقفهم تجاهنا عندما يستغنون عن مساعداتنا». أراد والس القول: «لا تأخذوا مساعداتنا وتنتقدونا».. الأمر، كما أبدع التعبير العامى المصرى، ليس أكلا وبحلقة.. إما الأكل أو البحلقة.

المساعدات للدول النامية بلغت ٢٢٣ مليار دولار العام الماضى، معظمها مساعدات عسكرية. أقل القليل جرى إنفاقه على الصحة والتعليم والبنية التحتية. مقابل ذلك، تستغل الدول الغنية بل تستبيح كل شىء فى الدول النامية وتكسب من وراء ذلك عشرات أضعاف ما تقدمه. مثال واحد لا يأتى كثيرون على ذكره. حقوق الملكية الفكرية التى نعتقد أنها ملكية شبه حصرية للغرب. فالاختراعات والأفكار والتكنولوجيا تخرج من هناك، والاتهام جاهز ودائم بأن الفقراء يسرقون براءات الاختراع وينتجون سلعًا دون اتفاق مع الشركات الغربية. الواقع أن تلك الشركات تستخدم المعرفة التقليدية والتراث الثقافى للدول الفقيرة وتربح المليارات دون تعويضها أو حتى أخذ إذنها. شركات الموضة تعتمد على ثقافات تقليدية فى خطوط ملابسها، وهو ما يسمى الاستيلاء الثقافى. هناك أيضًا، شركات أدوية حولت نباتات معينة تنتجها الدولة النامية لأدوية، فى ممارسة يُطلق عليها القرصنة البيولوجية.

شركات غربية سجلت براءات اختراع اعتمادًا على منتجات تشكل جزءًا من الحياة التقليدية الهندية عبر مئات السنين مثل الكركم المفيد فى شفاء الجروح والأرز البسمتى المستخدم كمبيد للفطريات. أهم مصممى الموضة يعتبرون أزياء مصر القديمة أحد مصادر الإلهام وكذلك أدوات التجميل وبعض أنواع الحلى والمجوهرات الفرعونية. هل تحصل مصر على مقابل؟ وهل يتصل بها أو يأخذ موافقتها من يقومون بعمل مجسمات للأهرامات بل منازل على غرارها بأمريكا؟ إبداعات الشعوب أصحاب الحضارات القديمة والسكان الأصليين تبدو مشاعًا لا تريد الشركات الغربية دفع مقابل استخدامه.

عندما يحصل شخص على براءة اختراع مستمدة من معارف تقليدية أو حضارية قديمة، يصبح مالكا شبه رسمى لهذه المعرفة وتفقد الشعوب تراثها. ثم نجد من يحدثنا عن تعاطف الغرب مع الفقراء الذين لا يتوقف عن مساعدتهم.

أمير المصرى يقدم نسيم حميد فى فيلم Giant

مشهد من فيلم «Giant»

كتبت - منى صقر:

نشر الفنان أمير المصرى أول صورة له من فيلم Giant بدور الملاكم نسيم حميد مع الفنان بيرس بروسنان وهو على حلبة المصارعة.

ويسرد الفيلم قصة صعود الملاكم الأمير نسيم حميد من شوارع الطبقة العاملة فى شيفيلد ليتحول إلى بطل ملاكمة، كل ذلك فى مواجهة الإسلاموفوبيا والعنصرية فى الثمانينيات والتسعينيات فى بريطانيا.

ويضم فيلم Giant مع أمير المصرى عددًا كبيرًا من النجوم، ومن أبرزهم بيرس بروسنان، وجولى نامير، ومادلين بوير، وهو من تأليف وإخراج نيز. ويشارك فى الإنتاج سيلفستر ستالون، ويتم تصويره فى مدينة ليدز بدلا من بريطانيا.

وتدور أحداث الفيلم حول شاب فقير، ولكنه طموح، ويريد فرصة مشاركة فى تجارب الأداء لدور سينمائى، وبعدها تتغير حياته إلى الأبد، وتتطور الأحداث بعد ذلك.

ومؤخرًا، عُرض لأمير المصرى فى مهرجان SXSW العرض العالمى الأول لفيلمه See it Say it ضمن مسابقة الأفلام القصيرة فى الدورة ٣١ من المهرجان فى أوستن تكساس- الولايات المتحدة.

زارت ٥٨ دولة.. وأسست منزل ضيافة باسم «حدوتة مصرية»

«شيرين».. تكسر القيود وتحقق حلمها فى اكتشاف العالم

كتبت- إنجى ياسين:

فى عالم ملىء بالصعوبات والتحديات وبعض القوالب، التى فرضت على المرأة فى مجتمعاتنا، والتى قد تعوق بعض النساء عن تحقيق أحلامهن، خاصة إذا ارتبطت بالسفر لاكتشاف العالم، فإن «شيرين وردخان» تغلبت على هذه الحواجز، وأثبتت أن المرأة تستطيع المغامرة واكتشاف خبايا العالم بمفردها مثل الرجل أيضًا، وذلك من خلال تجربتها الشخصية فى مجال عملها ببعض دول جنوب إفريقيا، والتى فتحت لها الطرق لاكتشاف الكثير عن العالم الخفى وراء ساتر كل دولة.

«المصرى اليوم» تواصلت مع «شيرين وردخان»، التى حكت تفاصيل بداية حبها للسفر قائلة: «أنا بحب السفر منذ فترة طويلة، تركت مصر منذ ٢٢ عامًا، وسافرت إلى دبى ثم نيجيريا وجنوب إفريقيا، وحاليًا أعيش فى البرازيل، وأعمل فى مجال المشتريات لأمريكا اللاتينية، وبحسب طبيعة عملى وحبى للسفر، كنت أستغل بعض الوقت أثناء سفرى للعمل، وأبحث عن بلاد قريبة لاستكشافها، وأحيانا أسافر بمفردى لأننى أحب تعلم الكثير عن عادات البلاد وثقافاتهم وطقوسهم فى الأعياد وأحب المقارنة بين عادات البلاد لأنها تفتح الأفق».

وأضافت: «كما أحب الأشياء التى تتحدانى وأتعلم منها، والتعرف على أهالى أى بلد أذهب إليه لأنه من أفضل الطرق للتعرف على البلد ومعالمه، وبالرغم من ذلك عارض أهلى السفر فى بداية مشوارى بسبب خوفهم من السفر بمفردى وبُعدى، وتحديدًا عندما رغبت فى السفر إلى نيجيريا المعروف عنها عدم الأمان، إلا أن ذلك لم يمنعنى، وسافرت برفقة كلبى حتى الآن إلى ٥٨ دولة، من ضمنها ٢٢ دولة إفريقية، ومن أبرزها رواندا والسنغال، وزرت كوبا وبيرو وكولومبيا». وخلال فترة سفرها، كان لشيرين الحظ فى تجربة العديد من منازل الضيافة التى كانت لها بمثابه تجربة مميزة فى التعرف على البلد، فكان ذلك السبب فى تأسيس منزل ضيافة أيضًا بروح مصرية، موضحة: «أنا لما بحب حاجة بحب اعملها فى مكان الناس هتستفيد منه، فمن حبى للنوبة وأهلها اخترت المكان هناك علشان الأجانب تجرب شكل البيوت والحياة والمزيكا هناك، لذلك أسست (حدوتة مصرية) أثناء عملى بالخارج على تراث البيوت النوبية وأغانى محمد منير، وكانت كل غرفة فى المنزل باسم أغنية من أغانيه، وبدخلها كوبليه من الأغنية، وحصلت على جائزة Expedia لعام ٢٠١٥ كأفضل منزل ضيافة».

شيرين أثناء رحلتها إلى إفريقيا

«جعلنى أشعر بالإحباط»

الملياردير الأمريكى إيلون ماسك، عن الفيديو التجريبى للنسخة الأكثر تقدمًا لـ«OpenAI».

«تجربة محفوفة بالمخاطر»

الناقدة ماجدة خير الله، تقدم نصيحة إلى منى زكى لتقديمها السيرة الذاتية لأم كلثوم.

«يحزننى كثيرًا»

الفنان الأسترالى كريس هيمسوورث، عن انزعاجه من منتقدى أعمال «Marvel»، من فنانين شاركوا به.

«هى الأصعب»

الروائى إسلام صبرى، عن مرحلة إيجاد الفكرة وحساسيتها ضمن مراحل الإبداع الروائى.

«ذو مستوى رفيع»

المؤرخ الفنى محمد شوقى، عن فيلم الحريف لعادل إمام الذى أعاده الجيل الجديد إلى الساحة.

«متساوية مع الأهلى»

ياسين مرياح، لاعب الترجى التونسى، عن حظوظ فريقه مع الأهلى لحصد لقب دورى أبطال إفريقيا.

أنا والنجوم

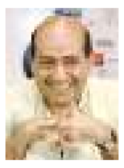

طارق الشناوى
يكتب من «كان»:
tarekelshinnawi@yahoo.com

إلى متى ننتظر يوسف شاهين يصبح عنواننا فى (كان)؟

مصر تشارك بفيلمين فى مهرجان (كان) هذه الدورة فى قسم (أسبوعى المخرجين) (شرق١٢) لهالة القوصى وفى أسبوع النقاد (رفعت عينى للسماء) لندى رياض وأيمن الأمير، أتمنى أن يتاح للفيلمين بعد المهرجان مباشرة مساحات من العروض الجماهيرية فى مصر، وألا نفاجأ بنشاط زائد وقراءة خاطئة من الرقابة مثلما حدث قبل ثلاثة أعوام مع فيلم (ريش) لعمر الزهيرى، الذى حصل على الجائزة الذهبية (أفضل فيلم) فى أسبوع النقاد، ورغم ذلك بدلا من أن نحتضن المخرج الشاب، ونتباهى بجرأته الفنية وإنجازه، تعددت الطعنات التى وجهناها إليه، أشير إلى أن للحقيقة والتاريخ، استقبلت وزيرة الثقافة السابقة دكتورة إيناس عبدالدايم فريق عمل الفيلم، بمجرد عودتهم للقاهرة مكللين بالجائزة، إلا أن هناك من كان يتربص ليحيل بهجة الفرح إلى سرادق عزاء.

والسيناريو المكرر يبدأ بأن يعلو أحد الأصوات العشوائية الغاضبة، مرددا الاتهام التقليدى (إهانة سمعة مصر)، توقف التصريح بالفيلم، وننسى أن دورنا هو الحفاوة بكل موهبة مصرية تسعى للتواجد خارج الحدود، مشاركة جهات إنتاجية غير مصرية فى العمل الفنى، لا يعنى النظر بتوجس مسبق للشريط، تلك هى الآن طبيعة الإنتاج السينمائى عالميا، وهذا الجيل من المخرجى، استطاع أن يفك (الشفرة) الجديدة للإنتاج، ولهذا يتواجدون بقوة، على خريطة المهرجانات العالمية، رغم كل الظروف غير المواتية.

أمس سألتنى الإعلامية السورية لا نا الجندى فى حوار عبر قناة (سكاى نيوز)، متى نرى يوسف شاهين مصرى آخر فى (كان)؟

أجبتها لدينا قطعا الكثير من المواهب، بدليل أن لمصر فيلمين هذا العام فى أقسام موازية، كنت شاهد عيان منذ مطلع التسعينيات هنا فى (كان)، على الحضور المؤثر ليوسف شاهين ليس فقط كمخرج كبير، ولكن تواجده أيضا فى الشارع، شركة طيران (إيرفرانس) فى مكتبها الإقليمى فى (كان) تضع صورة يوسف شاهين فى الصالة كواحد من كبار نجوم السينما العالمية.

لو أحصينا عدد المشاركات التى حققها يوسف شاهين فى المهرجان سنكتشف أنه لا يزال واحدا من أكثر المخرجين على مستوى العالم تواجدا، نحو تسع مرات منذ فيلمه (ابن النيل) عام ١٩٥١، عرض بالمسابقة الرسمية وعمره ٢٥ عاما، وكان مرشحا لـ(كاميرا دور) الجائزة الذهبية للعمل الأول، فهو ثانى أفلامه الروائية بعد (بابا أمين) ولهذا يحق له التسابق على العمل الأول. أنا بالمناسبة لا أصدق كثيرا مما رواه يوسف شاهين فى أحاديثه وعدد من أفلامه مثل (حدوتة مصرية) عن اقترابه من الجائزة، ثم كل تلك المؤامرات التى حيكت ضده وأبعدته فى اللحظات الأخيرة عن جائزة (كان)، وهو ما ردده أيضا بعدها عن فيلمه (باب الحديد) الذى شارك فى (برلين) ١٩٥٨ واقترب من اقتناص جائزة أفضل ممثل عن دور (قناوى)، لولا أنهم اعتقدوا أنه فعلا أعرج ولا يمثل دور الأعرج فقرروا منحها لممثل آخر يؤدى شخصية درامية، وليست شخصيته الحقيقية، مبالغات غير منطقية وتخاصم حتى قواعد فن التشخيص، كررها البعض، بعد أن أطلقها يوسف شاهين.

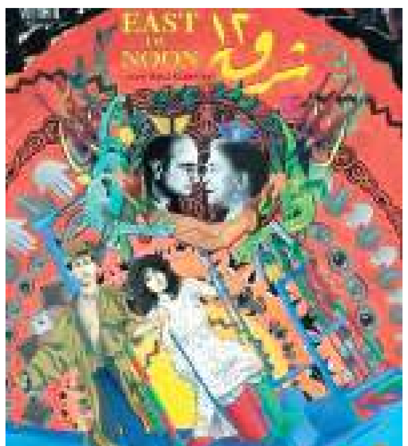

بوستر فيلم «شرق ١٢»

من أهم أفلام يوسف شاهين (الأرض) ١٩٧٠ الذى تسابق رسميا داخل (كان) ولم ينل الجائزة، وتردد أيضا وقتها أن هناك لعبة أخرى سياسية وراء الكواليس، أخر إطلالة ليوسف شاهين من كان (إسكندرية نيويورك) ٢٠٠٤ قبل رحيله بأربعة أعوام، ولكن آخر تواجد فى المسابقة الرسمية (المصير) ١٩٩٧، وبمناسبة اليوبيل الذهبى للمهرجان- ٥٠ عاما على انطلاقه- حصل على تكريم خاص سلمته شهادة التقدير النجمة الفرنسية ايزابيل أدجانى وكنت حاضرا ويومها قال يوسف شاهين (نعم هذه اللحظة تستحق بعد كل تلك السنين).

لنا فى رصيدنا العربى (سعفة ذهبية) واحدة يتيمة حتى الآن، من (كان) حصل عليها المخرج الجزائرى الكبير محمد الأخضر حامينا عام ١٩٧٥ عن فيلمه (وقائع سنوات الجمر)، حامينا قبلها بسنوات قلائل انتزع أيضا (الكاميرا دور)، وتلك الجائزة الذهبية تمنح للمخرج فى أول أعماله، نالها عن (ريح الأوراس)، لدينا جوائز عربية أخرى هامة فى (كان) مثل المخرجة التونسية الراحلة مفيدة التلاتلى بفيلمها (صمت القصور) نالت أيضا (الكاميرا دور) ١٩٩٩، كما أن المخرجة والممثلة اللبنانية نادين لبكى سبق وأن حصدت جائزة لجنة التحكيم قبل خمس سنوات عن فيلمها (كفر ناحوم) وهى الآن عضو لجنة تحكيم المسابقة الرئيسية.

يومها أطلقت نادين زغرودة لبنانية فى قاعة (لوميير)، تمنينا أن نسمع زغاريد عربية أخرى هذا العام ولدينا جوائز أخرى إيليا سليمان الفلسطينى (يد إلهية) لجنة التحكيم والمخرج اللبنانى الراحل مارون بغدادى (خارج الحياة)، وغيرها.

تذكرت المخرج الكبير الجزائرى حامينا فى الساعات القليلة الماضية، وأنا أحلم بـ(سعفة) أخرى، يقترب حامينا الآن من التسعين، وقدم آخر أعماله وهو فى الثمانين (غروب الظلال)، إلا أنه لايزال يحلم بالجديد.

التقيت بحامينا قبل نحو ربع قرن، بـ(معهد العالم العربى) فى باريس، أثناء عقد (بيناللى السينما العربية) الذى رأسته الناقد والباحثة د. ماجدة واصف، وقال أن على فرنسا أن تسعى للإنتاج المشترك مع السينما العربية، وهو ما سيمنح السينما الفرنسية أبعادا ورؤية اكثر رحابة والحقيقة أن العديد من الدول الأوروبية صارت تشارك فى الإنتاج حاليا.

بعد نحو نصف قرن على جائزة (حامينا)، أتمنى أن نتوج بها حلمنا السينمائى العربى المشروع بسعفة ثانية ولدينا هذا العام السينما الصومالية تمثلنا بفيلم (القرية جوار الجنة) للمخرج موهراوى!!

ونعود للسؤال، الأول هل نرى يوسف شاهين مصرى آخر فى كان وغيرها؟ نعم ولدينا واحد من أهم تلاميذه يسرى نصرالله له نحو خمس مشاركات بأفلامه فى العديد من التظاهرات مع تواجده أكثر من مرة فى لجان تحكيم (كان)، ولدى أمل قطعا فى الجيل الجديد من المخرجين الذى يقفزون فوق العديد من التحديات!!

قطعا لم ولن يوجد يوسف شاهين آخر فهو نسخة غير قابلة للتكرار ولكن هناك مواهب عديدة قادمة تعبر بصدق عن زمنها وجيلها وتحدياتها!!.